



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الريان
كلية الدراسات العليا

دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية
(دراسة ميدانية على المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت)

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا بجامعة الريان
لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير، في تخصص إدارة الأعمال

اعداد/

سالم عبود سالم بامسلم

إشراف

الأستاذ الدكتور:

سالم محمد سعيد بافقير

2024م / 1445هـ

إقرار المراجع اللغوي

أشهد أنّ رسالة الماجستير الموسومة بـ :

(دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية
(دراسة ميدانية على المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت)

التي تقدم بها الطالب/ سالم عبود سالم صالح بامسلم قد تمّت مراجعتها من الناحية اللغوية تحت إشرافي، بحيث أصبحت ذات أسلوبٍ علميٍّ، وسليمة من الأخطاء اللغوية، ولأجل هذا أوقّع.

المراجع اللغوي: د. جمال رمضان حديجان

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

جامعة: حضرموت

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠٢٣/١٠/١٣ م

المحترم

الأخ/ عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الريان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / تأكيد المشرف العلمي بإجراء التعديلات على الرسالة العلمية

بالإشارة إلى الموضوع أعلاه، أؤكد أنا المشرف العلمي أن الباحث: سالم عبود سالم بامسلم قد قام بتعديل وتصويب كافة الملاحظات التي طرحت عليه أثناء مناقشة رسالته العلمية الموسومة: (دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية -دراسة ميدانية على المدارس

الأهلية بساحل محافظة حضرموت)

وقد تمّ ذلك تحت إشرافنا وعليه أوقع

الاسم: أ.ب. سالم محمد بافقيه

التوقيع:

التاريخ: / / م

سكرتارية لجنة المناقشات :

التوقيع

الاسم:

Approval of the Proofreader

I certify that this Abstract of master's dissertation entitled:

(The Role of Intellectual Capital in Achieving Competitive Advantage – Field Study)

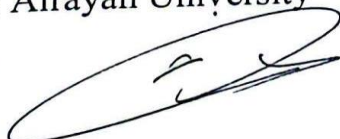
submitted by the student , **Salem Abood Salem Ba Muslim**
has been reviewed and so I nominate it for discussion.

Proofreader :Abdullah Amer Al-Kathiri

Scientific Degree: Assistant professor

University: Alrayan University

Signature :



Date 7 / 12 / 2023

قرار لجنة التحكيم والمناقشة

بناءً على قرار رئيس الجامعة رقم (23) لعام 2023 بشأن تشكيل لجنة مناقشة رسالة الماجستير

الموسومة بـ(دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية-دراسة ميدانية على المدارس

الأهلية بساحل محافظة حضرموت)

للباحث: سالم عبود سالم بامسلم نقر نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها أننا اطلعنا على الرسالة

العلمية المذكورة آنفاً وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفي ما له علاقة بها ، وأجيزت

بتاريخ: 2024/1/22م.

رئيس اللجنة

الاسم : أ.د. سالم محمد بافقير

التوقيع :

عضو اللجنة

الاسم : د. خالد محمد الجابري

التوقيع :

عضو اللجنة

الاسم : د. عبود محمد العبل

التوقيع :

تفويض الباحث للجامعة

أنا الباحث: سالم عبود سالم بامسلم، تخصص: إدارة أعمال، أفوض جامعة الريان، وأمنح لها الحق بتصوير رسالتي العلمية للماجستير الموسومة بـ:

دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة ميدانية على المدارس الاهلية بساحل محافظة
حضر موت)

ونسخها ورقياً، وإلكترونياً، كلياً، أو جزئياً؛ وذلك لأغراض البحث والنشر العلمي، وللتبادل مع المؤسسات والجهات التعليمية والجامعية ذات العلاقة.

الاسم: سالم عبود سالم بامسلم

التاريخ: 2024/2/5م



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الريان
كلية الدراسات العليا

دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية
(دراسة ميدانية على المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت)

رسالة مُقدّمة إلى كلية الدراسات العليا بجامعة الريان
لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير، في تخصص إدارة الأعمال

إعداد/

سالم عبود سالم بامسلم

إشراف

الأستاذ الدكتور:

سالم محمد سعيد بافقير

1445/م/2024 هـ

قال تعالى:



سورة يوسف، الآية (76)

إِهْدَاء

إلى من رأيتي بقلبها قبل عينها، وحضنتي في أحشائها قبل يديها، إلى مَنْ بين يديها كَبُرْتُ،
وبدفع قلبها احتमित، وبين ضلوعها اختبأت، ومن عطائها ارتويت
أمدَّ الله في عمرها بالصالحات .. أُمِّي الغالية / فاطمة محمد بركان
إلى مَنْ مهَّد لي طريق العلم، وكان نور عيني، إلى منبع الرأفة والحنان، إلى مَنْ قدَّم كل شيء في
سبيل سعادتِي

جعله الله في جنة الخلد مع الصالحين .. والدي / عبود سالم بامسلم
إلى سندي ومن يشدُّ عزمي، وَمَنْ عَشْتُ ولا زلتُ أعيش معها أجملَ اللحظات والضحكات
زوجتي / زينب سالم باظاهر
إلى مَنْ أضاف إلى حياتي لحنًا عذبًا من الأمل والإحسان، وجوه البراءة التي تُسعدُ كُلَّ أيامي
ومن يحملون اسمي وصفاتي أبنائي/ حسن، وعبد الله، ومحمد
إلى رُؤاد الفكر ومنابع العطاء، وورثة الأنبياء أساتذتي العظماء حفظهم الله
إلى هذه المنارة العلمية في العلياء جامعة الريان
لكم جميعًا ... أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، الذي أسأل الله أن يكون خالصًا لوجهه الكريم.

سُبْحَانَكَ رَبِّيَ وَسُبْحَانَكَ

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:7]
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.
أما بعد: فأني أحمدُ الله تعالى وأشكره على أن أعانني ووفقني لإتمام هذه الدراسة العلمية.
وإقراراً بالفضل لذويه، ونزولاً عند قول النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"
فإنَّ الواجبَ يدفعني إلى أن أخصَّ بالشكر - بعد الله تعالى - نبع المعرفة مشرفي على هذه الرسالة،
أستاذي الفاضل ووالدي الأستاذ الدكتور: سالم محمد بافقيه، الذي تفضّل علي بإعطائي الكثير من
وقته الثمين، فلم يدخر جهداً في مساعدتي وتقديم العون العلمي والمعنوي لي، فكان نِعْمَ الأستاذُ ونِعْمَ
المشرفُ، فجزاه الله عني كلَّ خيرٍ، وبارك الله له في عمره وعمله، فقد غمرني بفضله وتشجيعه المستمر،
ولا أبالغ إن قُلْتُ: إنَّه صاحبُ الفكرة الأولى في اختيار هذا العنوان، أطال الله عمره في طاعته.

وكذلك أتقدّم بالشكر الجزيل لجامعة الريان التي أتاحت لي الفرصة لاستكمال دراسة الماجستير،
وأخصُّ بالشكر الجزيل إلى كليه الدراسات العليا بالجامعة، وكذلك كلية العلوم الإدارية والمالية، وجميع
المنتسبين لعمادة الدراسات العليا من عميد وإداريين ومنسّقين لتعاونهم في كل ما بذلوه معي من نصّح
وإرشاد.

كما أتقدّم بعميق الامتنان لإدارة مؤسسة صلة للتنمية، وعلى رأسهم مديرها التنفيذي الأستاذ
القدير: علي بن حسن باشماخ، الذين أتاحوا لي الفرصة إكمال دراستي، وبالتخفيف عليّ من
الالتزامات العملية التي جعلتني أكمل دراستي، وكذلك دعمهم المادي والمعنوي اللامحدود.

وأقدم بالشكر والتقدير أيضاً لأعضاء لجنة المناقشة والحكم لقبولهم مناقشة رسالتي وتحكيمها وإبداء
ملاحظاتهم القيّمة عليها، ولن أنسى أن أقدم بفائق الشكر والاحترام والتقدير إلى الأساتذة المحكّمين
لأداة الدراسة.

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي أ. د. محمد سعيد خنبش رئيس جامعة حضرموت ، أ. د.
سالم مبارك العويثاني، نائب رئيس جامعة حضرموت لشؤون الطلاب أ. د. عبدالله صالح بابعير،
نائب رئيس جامعة حضرموت لشؤون الأكاديمية و د. عبد اللاه عبدالقادر بن عثمان المدير التنفيذي

لمؤسسة العون للتممية، أ. شوقي محفوظ باعظيم رئيس مؤسسة استجابة للأعمال الإنسانية والإغاثية ، ورفيقا الدراسات العليا الزميلين شادي محمد المسجدي وأنيس عوض باجبير، والمقام لا يتسع لذكر الجميع ممن ساندوني في رحلة البحث العلمي وقدموا لي جميع أنواع الدعم والنصح والتوجيه والمتابعة الذي كان له الدور الكبير في إنجاز هذه الدراسة وتحقيق ما وصلت اليه من تميّز بعد فضل الله عزّ وجلّ.

أدعو الله تعالى لهم جميعاً بالتوفيق لكل خير، وأن يجعل ما قدموه من جهدٍ في ميزان حسناتهم، ولا يضيعُ ربي أجرَ مَنْ أحسنَ عملاً.

الباحث

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية على المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، وقد درستُ أبعاد رأس المال الفكري وهي: (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس المال العلائقية)، وقياس مستوى أبعاد الميزة التنافسية، وهي: (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة)، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة لخصر آراء مجتمع الدراسة والمكونة من (110) أفراد بمسمى وظيفي (مدير، وكيل) بالمدارس، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (109) استبانة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود دور ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس المال العلائقية) في الميزة التنافسية للمدارس؛ جاء بُعد رأس المال البشري في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع جدًا ثم جاء بُعد رأس المال العلائقية في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع جدًا وجاء بُعد رأس المال الهيكلية في المرتبة الثالثة.

وأوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة تُعزى للعوامل الضابطة: (العمر، والمستوى التعليمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة في الوظيفة الحالية).

أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات حديثة في مجال تطوير رأس المال الفكري، واختيار مدراء المدارس والوكلاء وفق معايير الكفاءة والمؤهلات العلمية، وعلى الجهات الحكومية ذات العلاقة توفير المزيد من التسهيلات والإجراءات التي تخدم وتيسر أعمال المدارس الأهلية بساحل حضرموت.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
أ	الآية	
ب	الإهداء	
د	شكر وتقدير	
هـ	المستخلص	
ط	قائمة المحتويات	
ي	قائمة الجداول	
	قائمة الأشكال	
30-1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة	
2	المبحث الأول: الإطار العام للدراسة	1.1
2	المقدمة	1.1.1
3	مشكلة الدراسة	2.1.1
5	أهمية الدراسة	3.1.1
6	أهداف الدراسة	4.1.1
7	فرضيات الدراسة	5.1.1
7	متغيرات الدراسة	6.1.1
8	منهجية الدراسة	7.1.1
9	حدود الدراسة	8.1.1
9	التعريفات الإجرائية	9.1.1
10	المبحث الثاني: الدراسات السابقة	2.1
10	الدراسات العربية	1.2.1
26	الدراسات الأجنبية	2.2.1
26	التعقيب على الدراسات السابقة	3.2.1
28	أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	5.2.1
28	أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	5.2.1
29	أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	6.2.1
30	الفجوة البحثية	7.2.1
30	التلخيص المتغيرات	7.2.1

51-33	الفصل الثاني: رأس المال الفكري	
34	تمهيد	
35	المبحث الأول: رأس المال الفكري	1.2
35	ماهية رأس المال الفكري:	1.1.2
35	مفهوم رأس المال الفكري:	1.1.1.2
36	التطور التاريخي لمفهوم رأس المال الفكري	2.1.1.2
38	أهمية رأس المال الفكري	3.1.1.2
39	خصائص رأس المال الفكري	4.1.1.2
41	المبحث الثاني: رأس المال الفكري وتصنيفاته	2.2
41	مكونات رأس المال الفكري وتصنيفاتها	1.2.2
41	رأس المال البشري	1.1.2.2
42	رأس المال الهيكلي	2.1.2.2
42	رأس المال الهيكلي	3.1.2.2
44	المبحث الثالث: علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية	3.2
44	علاقة بين رأس المال الفكري الميزة التنافسية في التعليم	1.3.2
46	دور رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية	2.3.2

69-53	الفصل الثالث: الميزة التنافسية	
54	تمهيد	
56	المبحث الأول: مفهوم الميزة التنافسية وأنواعها وأهميتها	1.3
56	تعريف الميزة التنافسية وأنواعها وأهميتها	1.1.3
56	مفهوم الميزة التنافسية	1.1.1.3
59	أهمية الميزة التنافسية في التعليم	2.1.1.3
60	المبحث الثاني: مصادر الميزة التنافسية وأبعادها وأهدافها	2.3
60	مصادر الميزة التنافسية وأبعادها وأهدافها	1.2.3
60	مصادر الميزة التنافسية	2.2.3
61	أبعاد الميزة التنافسية	2.1.2.3
64	أهداف الميزة التنافسية	3.1.2.3
65	العوامل المؤثرة في الميزة التنافسية	3.1.2.3
66	المبحث الثالث: الميزة التنافسية وعلاقتها برأس المال الفكري	4.3
66	علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية	1.4.3
67	علاقة رأس البشري بالميزة التنافسية	2.1.4.3
68	دور رأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية	2.1.4.3
69	دور رأس المال العلائقي في تحقيق الميزة التنافسية	3.1.4.3

154-70	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات	
71	تمهيد	
72	المبحث الأول: نظرة عامة عن التعليم والأهلي	1.4
72	أهمية ومفهوم التعليم	1.1.4
72	التعليم الأهلي	2.1.4
80	المبحث الثاني: الجانب الميداني للدراسة	2.4
80	مجتمع وعينة الدراسة	1.2.4
80	تصميم أداة الدراسة	2.2.4
84	اختبارات التوزيع الطبيعي للبيانات	3.2.4
85	الأساليب الإحصائية المستخدمة	4.2.4
86	تحليل بيانات المتغيرات الشخصية والوظيفية للعينة المبحوثة (خصائص لمبحوثين)	5.2.4
92	تحليل البيانات الأساسية للدراسة	6.2.4
111	عرض وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة	7.2.4
129	المبحث الثالث: الاستنتاجات والتوصيات والدراسات المقترحة	3.4
129	الاستنتاجات	1.3.4
132	التوصيات	2.3.4
133	الدراسات المقترحة	3.3.4
-133	قائمة المراجع	
133	المراجع العربية	
138	المراجع الأجنبية	
-139	ملاحق الدراسة	
140	الملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم قائمة الاستبانة	
	الملحق رقم (2) الاستبانة قبل التحكيم	
138	الملحق رقم (3) الاستبانة قبل التحكيم	
145	Abstract	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1-1	الفجوة البحثية	30
2-1	مصفوفة لتلخيص بلد ومتغيرات للدراسات السابقة لرأس المال الفكري	31
2-1	مصفوفة لتلخيص بلد ومتغيرات للدراسات السابقة للميزة التنافسية	30
1-4	يوضح عدد المدراس الأهلية في العام 2008/2007	75
2-4	يوضح عدد المدراس والمعلمين للعام من 2019 إلى 2023	76
3-4	يوضح أسماء المدراس بحضرموت مع عدد الطالب والمعلمين للعام 2022م	77
4-4	نتائج توزيع قوائم الاستبانة	80
5-4	معامل الثبات (اختبار ألفا كرونباخ)	84
6-4	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق التحصيل العلمي	86
7-4	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي	88
8-4	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة	89
9-4	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	91
10-4	مجالات الإجابة لأفراد العينة	92
11-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد رأس المال البشري	94
12-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد رأس المال الهيكلي	96
13-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد رأس المال العلاقتي	98
14-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول رأس المال الفكري	100
15-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد التكلفة	102
16-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد الجودة	104
17-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد المرونة	106
18-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد الاستجابة	108
19-4	نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول تحقيق الميزة التنافسية	110
20-4	نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور رأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت	113
21-4	نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور رأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت	115

117	نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور رأس المال العلاقتي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت	22-4
119	نتائج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة دور رأس المال الفكري بأبعادها	23-4
120	نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية	24-4
123	نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية	25-4
124	نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية	26-4
125	نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية	27-4

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
8	متغيرات الدراسة	1-1
43	مكونات رأس المال الفكري	1-2
48	أدوار رأس المال الفكري	2-2
51	عناصر عملية إدارة رأس المال الفكري	3-2
63	أبعاد الميزة التنافسية	3-2
87	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	5-2
89	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي	6-2
90	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة الوظيفية	7-2
92	التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب العمر	8-2

مقدمة الدراسة

مع استقبال الألفية الثالثة أو القرن الحادي والعشرين، يعيش العالم عصرًا تختلف سماته وملامحه وآلياته ومعاييره عن كل العصور السابقة، ومن آثار هذا التحوُّل والاختلاف في البلدان النامية بروز مفهوم رأس المال الفكري، والميزة التنافسية كحقيقة حتمية أمام نجاح المؤسسات التعليمية والأكاديمية أو فشلها، ولذلك تجد المؤسسات نفسها في موقف يحتمُّ عليها العمل الجاد والمستمر لاستيعاب المفهومين السابقين جيدًا؛ لاكتساب أداء متميز، ينعكس على ميزاتها التنافسية في تقديم خدماتها، وفق أساليب علمية واستراتيجية حديثة؛ للوصول إلى التميز الذي تسعى إليه.

وتشكل التغيرات المتسارعة في جميع مناحي الحياة التي يشهدها العالم، تحديًا كبيرًا في تلك المؤسسات في الدول المتقدمة، ويكبر ذلك التحدي بكثير في الدول النامية، التي ستؤثر على أدائها مالم تتبنَّ استراتيجيات فعّالة لمواجهة تلك التغيرات ومواكبتها بتبني مفاهيم جديدة في الاتجاهات التربوية والإدارية في حدِّ سواء.

ويُعَدُّ رأس المال الفكري أسلوبًا علميًا حديثًا لزيادة خُطى التنافس بين تلك المؤسسات التعليمية، والاستجابة لحاجات المستفيدين، كما يعد حافزًا لإعادة أنماط العمل الإداري الناجح، كما ينظر إلى رأس المال الفكري بأنه مفهوم وأسلوب إداري به عدد من الاستراتيجيات والطرق والإجراءات التي تساعد تلك المؤسسات على أن تبقى نشطة دائمًا، الأمر الذي يحقق التميز والمنافسة محليًا وعالميًا (العامري، البعداني، 2021، ص. 2).

من المعلوم أن تحقيق المؤسسات التربوية للميزة التنافسية يتطلب منها وضع استراتيجيات حديثة، يُمكن من خلالها تحقيق التفوّق المنشود، وكذلك التميز بين تلك المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع، وذلك من خلال مراعاة المواصفات والجودة في الخدمات التي تقدّمها، والتي تحاول إضافة الطرق والأساليب الجديدة، وإدخال التعديلات والتجديدات المستمرة عليها، بالإضافة إلى تفهمها لاحتياجات المجتمع والبيئة المحيطة بهم، واعتبار قياس معيار النجاح بمخرجات تلك المؤسسات من كوادِر مؤهلة بالمهارات العلمية والتطبيقية التي تتلاءم مع متطلبات العصر.

ويُعَدُّ التعليم الأهلي في اليمن شريكًا مهمًا في التعليم الحكومي؛ إذ يساهم في حل كثير من المشاكل المتراكمة في التعليم الحكومي، وجاء هذا الاهتمام المتزايد بالتعليم الأهلي نتيجة تزايد الطلب في الخدمات التعليمية من قبل المجتمع، وكذلك بحث أولياء الأمور عن المدارس التي تقدم برامج تربوية وتعليمية متميزة، الأمر الذي ولّد مزيدًا من القلق لدى أصحاب المدارس الأهلية على فقد مكانتهم التنافسية، التي تعدُّ السمة السائدة للتنافس مالم يستثمر كل الطاقات البشرية والمادية لديهم، كما أصبح على تلك المدارس حتمية تبني استراتيجيات وأساليب

فعالة لرأس المال الفكري، التي تستطيع من خلالها أن تتنافس بكفاءة وفاعلية، وتتمكن من البقاء، وكسب رضا المجتمع، مع ضمان استمراريتها، وتفوقها على منافسيها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: فرضيات الدراسة

خامساً: أنموذج الدراسة

سادساً: منهج الدراسة

سابعاً: حدود الدراسة

ثامناً: التعريفات الإجرائية

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الميزة التنافسية

ثانياً: الدراسات التي تناولت رأس المال الفكري

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة

رابعاً: الفجوة البحثية

المبحث الأول منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

التعليم هو العملية الأساسية لنقل المعرفة والمهارات والقيم والآراء من جيل إلى آخر ، ولذلك فهو حق للجميع، وواجب توافره بالتساوي دون تمييز، كما أنه يوفر المهارات والمعرفة اللازمة للطلاب؛ ليصبحوا أعضاء فعّالين في المجتمع، ويؤدي إلى تحقيق نمو اقتصادي، وتعزيز التقدم الاجتماعي والثقافي والسياسي للبلد. برزت المدارس الأهلية كخيارٍ وبديلٍ مناسبٍ لتوفير تعليمٍ نوعيٍ للمجتمع، بجودة عالية وبكفاءة وفعالية، أدّى ذلك إلى ارتفاع نسبة تلك المدارس، فقد بلغت في عام 2022-2023م (73) مدرسةً أهلية في ساحل حضرموت فقط وفق الإحصائيات الأخيرة الصادرة عن مكتب وزراء التربية والتعليم بساحل حضرموت.

وانطلاقاً من عمل الباحث كمدير لبرامج تعليمية بمؤسسة مجتمع مدني مهتمة بالتعليم وكذلك معرفة دور رأس المال الفكري كعاملًا مهمًا في تحسين جودة التعليم، وتحقيق ميزة تنافسية في العملية التعليمية في المدارس الأهلية حرص الباحث على دراسة دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل حضرموت، بعد رجوع الباحث إلى الأدبيات والدراسات العلمية السابقة، التي كانت معظمها تقيس دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الحكومية أو الجامعات، لكن الدراسات التي تقيس دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية قليلة جداً ، وجميعها أوصت بالاستفاضة في موضوع الدراسة،

وكون موضوع البحث لم يتم دراسته في اليمن - في حدود علم الباحث - أثار ذلك اهتمامه لموضوع الدراسة؛ من أجل دراسة كيفية استغلال هذا الدور بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين المُدخّرات المنتجة للرأس المال الفكري، مثل المعرفة والخبرة والكفاءات والعلاقات الاجتماعية، وما تقدّمه المدرسة للمجتمع في هذا الصدد، وكذلك مدى دور رأس المال الفكري كأداة حاسمة في تعزيز النجاح والاستمرار والبقاء، وتحقيق الميزة التنافسية.

وبناءً على ما سبق يمكن تشخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما دور رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. مستوى دور رأس المال الفكري بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؟
2. ما مستوى تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؟
3. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات أفراد العينة عن دور رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت ، تُعزى للعوامل الضابطة: (العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمسمى الوظيفي)؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية:

1. الأهمية العلمية:

(أ) - إرساء مفهوم دور رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في التعليم العام.

(ب) - أهمية موضوع رأس المال الفكري ذاته؛ إذ يُعدُّ من المواضيع المهمّة التي يجب الحرص على متابعة كل فكرٍ جديد بشأنه، سواء تمَّ طرح هذا الفكر من جانب الأكاديميين أو من جانب مؤسسات القطاع العام، أو القطاع الخاص، أو الجهات ذات العلاقة.

(ج) - التعريف بأهمية دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية.

2. الأهمية العملية:

تظهر الأهمية العملية لهذه الدراسة من كونها ستفيد عددًا من الجهات، منها:

(أ) - صنّاع القرار بوزارة التربية والتعليم: وذلك من خلال لفت انتباههم لأهمية إرساء مفهوم دور رأس

المال الفكري وتعزيزه بالمؤسسات التعليمية.

(ب) - مالكو المدارس الأهلية: وذلك من خلال الكشف عن دور رأس المال الفكري وتعزيزه، بحسب ما يتوقَّر لديهم من مقومات وإمكانيات، التي قد تسهم في الارتقاء بمستوى المخرجات التعليمية، وكذلك تحسين الصورة الذهنية لتلك المدارس.

(ج) - دوراء مكتبات الجامعات الأهلية والحكومية بساحل حضرموت بهذه الدراسة عن مفهوم رأس المال الفكري ودوره في تحقيق ميزة تنافسية في التعليم الأهلي.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. قياس مستوى دور رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) بالمدارس الأهلية، بساحل محافظة حضرموت.

ب. قياس مستوى تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) بالمدارس الأهلية، بساحل محافظة حضرموت.

ت. تقديم مجموعة من التوصيات العلمية التي تخدم مجتمع الدراسة.

رابعاً: فرضيات الدراسة

اتساقاً مع المشكلة التي تناولتها الدراسة، وبما يحقق الأهداف المرجوة منها يمكن تحديد فرضيات الدراسة وصياغتها في النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في مراحل تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) بالمدارس الأهلية، بساحل محافظة حضرموت.

وتنبثق من الفرضية الرئيسية الأولى الفرضيات الفرعية الآتية:

1- الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري في الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة،

الكلفة، المرونة) بالمدارس الأهلية، بساحل محافظة حضرموت.

2- الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي في الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) بالمدارس الأهلية، بساحل محافظة حضرموت.

3- الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلائقي في الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) بالمدارس الأهلية، بساحل محافظة حضرموت.

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين متوسطات اجابات أفراد العينة عن دور راس المال الفكري بأبعادها (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) لدى المدارس الأهلية بالمدارس الأهلية، بساحل محافظة حضرموت ، تُعزى للعوامل الضابطة: (العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمسمى الوظيفي)؟

خامساً: أنموذج الدراسة

لقد سعت الدراسة إلى بناء نموذج للدراسة، يعمل على قياس المتغيرات المستقلة والتابعة، وبما يتناغم ويتسق مع الفرضيات التي قام بصياغتها، وتمَّ إعداد نموذج الدراسة بما يحتويه من متغيرات وأبعاد من قبل الباحث، وذلك بناءً على ما يتوافق مع رأس المال الفكري، والميزة التنافسية، ويحقق الغاية التي يرغب الباحث في الوصول إليها، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات التي يتناولها الباحث في موضوعه، فالمتغيرات هي على الآتي:

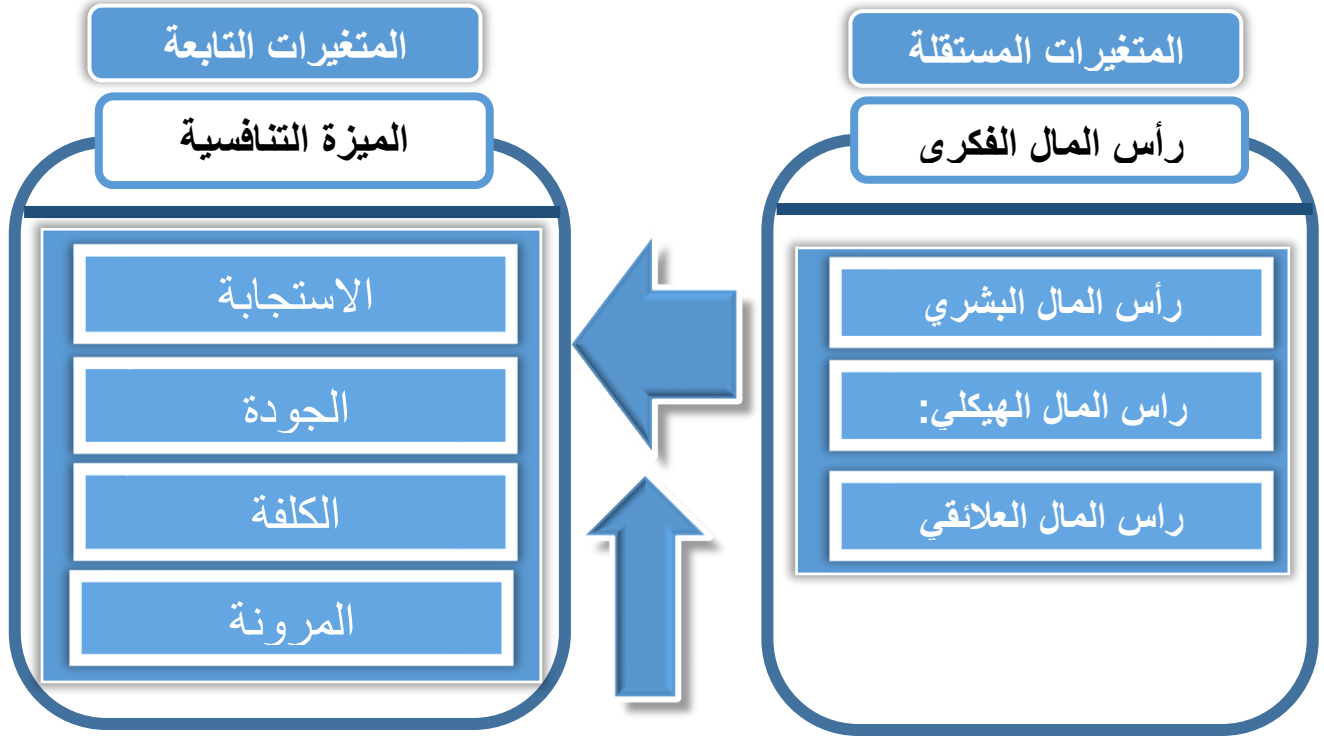
1. المتغير المستقل "رأس المال الفكري": وسيتم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد الآتية: (رأس

المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي).

2. المتغير التابع "الميزة التنافسية": وسيتم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد الآتية: (الاستجابة، الجودة، الكلفة المرونة).

3. العوامل الضابطة: (العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمسمى الوظيفي).

الشكل رقم (1) يوضح أنموذج الدراسة



العوامل الضابطة: (العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمسمى الوظيفي)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

سادساً: منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع ومشكلة الدراسة؛ بقصد وصف دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دارسة ميدانية على المدارس الأهلية بساحل حضرموت، مع استخدام المصادر الثانوية والأولية لتغطية هذه الدراسة، فالمصادر الثانوية تشمل: المصادر والمراجع العربية والأجنبية، سواء كانت كتباً أو دوريات أو أبحاثاً ودراسات منشورة أو غير منشورة، وكل ما يتوفر من وثائق ترتبط بموضوع الدراسة، بما في ذلك القوانين والتشريعات والوثائق الحكومية والأنظمة ذات الصلة.

أما المصادر الأولية: فتشمل قائمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية اللازمة لهذه الدراسة وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (The Statistical Package for the Social Sciences)، ويعرّف اختصاراً SPSS.

سابعاً: حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في: دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لدى المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.
- **الحدود الزمانية:** سيتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021م/2022م.
- **الحدود البشرية:** تمّ إجراء هذه الدراسة على عينة من (المدير، والوكيل).
- **الحدود المكانية:** تمّ إجراء هذه الدراسة في محافظة حضرموت - الساحل، وبالتحديد في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

ثامناً: التعريفات الإجرائية:

- لأغراض هذه الدراسة تمّ تحديد التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة كما يأتي:
- **رأس المال الفكري:** هو مجموعة من الطاقات البشرية الموجودة في المدارس، بحيث يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية التي تساعد على تحسين كفاءة المدارس، وتحويل تلك المعرفة والخبرات إلى قيمة تظهر في شكل سلع وخدمات ومنتجات مادية وفكرية مختلفة.
 - **رأس المال البشري:** هي المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون، بما فيها المهارات والخبرات الابتكارات.
 - **رأس المال الهيكلي:** هو كلُّ شيءٍ في المدارس يدعم العاملين لأداء عملهم، ويتمثل في البنية التحتية، وكذا الأشياء التقليدية كالبنائيات، والأجزاء المادية للحاسبات، وبراعة الاختراع، والعلامة التجارية.
 - **رأس المال العلائقي (العملاء):** هي العلاقات التي تربط المدارس بعملائها ومورديها ومنافسيها، أو أي طرف آخر يساعد على تطوير الفكرة وتحويلها إلى منتج أو خدمة.
 - **الميزة التنافسية:** هي عنصرٌ تفوّقٍ تمتلكه المدارس دون غيرها، ويسهم في جذب المستفيدين (أولياء أمور الطلبة المجتمع) وتلبية متطلباتهم وكسب ثقتهم بمخرجات قادرة على المنافسة محلياً وعربياً.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

تشكّل الدراسات السابقة مصدرًا غنيًا ومهمًا للباحثين والدارسين في حد سواء؛ إذ تساعدهم في تكوين خلفيات علمية عن موضوع دراستهم وأبحاثهم، كما يستفاد من الاطلاع عليها في معرفة المجالات التي لم تتطرق إليها دراسات الباحثين من قبل، وقد اطلع الباحث على الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي بلغت (24) دراسة، سيتم استعراضها حسب التسلسل الزمني (من الأحدث إلى الأقدم)، ومناقشتها وتحديد الفجوة البحثية.

أولاً: الدراسات الميزة التنافسية:

سيتم فيها عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الميزة التنافسية، وقد بلغت (10) دراسات، مرتبة وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وهي على النحو الآتي:

1- دراسة (حمور، 2023) بعنوان: "تصور مقترح لتطبيق إدارة رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق إدارة رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط، ووضع تصور مقترح لتطبيق إدارة رأس المال الفكري، وذلك لتحقيق الميزة التنافسية لهذه المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه، واستعان باستبانة تم تطبيقها على عينة من مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط بلغت (260) مديرًا، وعينة من معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط بلغت (800) معلم.

وقد توصل البحث إلى أن تحقّق المتطلبات البشرية لإدارة رأس المال الفكري بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط جاء بدرجة متوسطة، ويليهما في الترتيب الثاني كُلاً من المتطلبات التنظيمية والمتطلبات المادية حيث جاءت بدرجة ضعيفة.

وأوصت الدراسة بضرورة قيام المسؤولين عن التعليم الأساسي بتبني إدارة رأس المال الفكري كمدخل إداري يسهم في تحقيق الميزة التنافسية للمدارس، بالإضافة إلى الاستعانة بخبراء لتقييم أداء رأس المال الفكري بالمدرسة، ووضع استراتيجية مناسبة لتنمية رأس مالها الفكري.

2- دراسة (المنيع، 2022) بعنوان: "درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة 2023 وأهم المعوقات التي تواجهها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة 2023 وأهم المعوقات التي تواجهها والتي تحول دون ذلك، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة البحث وأهدافه، واستعانت باستبانة تم تطبيقها على عينة تمثلت في جميع القيادات الجامعة بلغ عددهم (40) قائدًا.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن الجامعة تتمتع بدرجة عالية من تحقيق متطلبات الميزة التنافسية، مما جعلها جامعة متميزة من بين جامعات التعليم العالي بالمملكة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز جودة التعليم بالجامعة، والمحافظة عليه من خلال التزام الأكاديميين بجودة التعليم، بالإضافة إلى القيام بخطوات استباقية من قبل أعضاء هيئة التدريس لتحسين أدائهم الفردي، وتحديث مهاراتهم العملية.

3- دراسة (عبدالعال، وآخرون، 2021) بعنوان: "تحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الخاص بمحافظة سوهاج في ضوء مدخل الريادة الاستراتيجية".

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز الميزة التنافسية لمدارس التعليم الخاص، بمحافظة سوهاج في ضوء متطلبات الريادة الاستراتيجية، وذلك من خلال التركيز على تقديم إطار نظري وميداني لعينة البحث عن الريادة الاستراتيجية ودورها في تعزيز الميزة التنافسية.

وتم استخدام المنهج الوصفي لرصد تحقيق الريادة كمدخل إداري لتحقيق الميزة التنافسية في المدارس الخاصة بمحافظة سوهاج، وطبقت الاستبانة، على عينة بلغت (398) من مديري المدارس التعليم الأساسي الخاصة ووكلائها ومعلميها بمحافظة سوهاج.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: الضعف في إمكانية إدارة المدارس الخاصة في أسلوب المشاركة بإبداء الرأي في اتخاذ القرارات، إضافة إلى عدم وجود قاعدة بيانات مركزية مشتركة بين المدارس والجهة المشرفة عليها، لتمكنها من تبادل المعلومات والمشاركات في اتخاذ القرارات التربوية.

4- دراسة (الغليقة، 2021) بعنوان: "تعزيز الميزة التنافسية في المدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة".

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توفر متطلبات تعزيز الميزة التنافسية في المدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة من وجهة نظر قيادات المدارس العالمية، كما هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من القدرة على تعزيز الميزة التنافسية في هذه المدارس، والعمل لتقديم أبرز المقترحات التي قد تسهم في تعزيز الميزة التنافسية في المدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة من وجهة نظر القيادات فيها.

ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واستُخدمت الاستبانة أداة لها، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع قيادات المدارس العالمية - بنين بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (330) قائدًا، وبلغت عينة الدراسة (177) قائدًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الكلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن استجابات أفراد عينة الدراسة من قيادات المدارس العالمية على درجة توفّر متطلبات تعزيز الميزة التنافسية في المدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة جاءت بدرجة موافقة عالية.

وأوصت الدراسة بضرورة استدامة المتطلبات التي تؤدي إلى تعزيز الميزة التنافسية بالمدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة، وذلك من خلال تحديد الهامش الربحي السنوي لهذه المدارس، لأجل صرف الكثير من الإيرادات للتطوير المستمر فيها، بالإضافة إلى الاهتمام بالرؤية والرسالة والتخطيط الاستراتيجي؛ لما لها من دور مهم في تعزيز الميزة التنافسية بالمدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة، وذلك عن طريق المرونة متى ما دعت الحاجة للتغيير.

5- دراسة (العامري، البعداني، 2021) بعنوان: "دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعميم الأهلي في الجمهورية اليمنية من خلال التعرف على الريادة الاستراتيجية بأبعاده، والتعرف على الميزة التنافسية وأبعادها، ولتحقيق الهدف استخدام الباحثان المنهج الوصفي.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: بأن الريادة الاستراتيجية بأبعادها (الابتكار، الابداع، المرونة، والمجازفة، وتحمل المخاطر، والاستباقية، واغتنام الفرصة، والتميز، والتفرد، والتطوير والتحسين المستمر) تعد مدخلًا مهمًا وفعاليًا لتحقيق الميزة التنافسية والنمو السريع لمدارس التعميم الأهلي في

الجمهورية اليمنية، والنجاح في عصر يتسم بالتغيرات والتحول المتسارعة، بالإضافة إلى أن أبعاد الميزة التنافسية المتمثلة في (الجودة، الإبداع، الابتكار، الكفاءة، المرونة، الاستجابة) تؤدي دور زيادة المدارس.

وأوصت الدراسة بإقامة برامج تدريبية مقترحة لتنمية مهارات الريادة الاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية لدى العاملين بمدارس التعميم الأهلي في الجمهورية اليمنية.

6- دراسة (سلامة، 2020) بعنوان: "الميزة التنافسية في المدارس الدولية وإمكانية الإفادة منها في تطوير المدارس الابتدائية الحكومية بمصر".

هدفت الدراسة إلى التعريف بالأسس النظرية للميزة التنافسية في مجال التعليم، وتحديد مجالاتها في المدارس الدولية، والوقوف على واقع التنافسية بالمدارس الابتدائية المصرية، من خلال التقارير الدولية والمحلية المختلفة، وكذلك التعرف على معوقات تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الابتدائية الحكومية بمصر، وتقديم مقترحات إجرائية للاستفادة من تجربة المدارس الدولية في تحقيق الميزة التنافسية للمدارس الابتدائية الحكومية بمصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة استطلاع رأي الخبراء كأداة للاستفادة من خبراتهم لتحديد سبل تحقيق الميزة التنافسية للمدارس الابتدائية الحكومية بمصر. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن المدارس الدولية تمتلك مجموعة من المقومات والعوامل التي ساعدتها على تحقيق ميزة تنافسية، بالإضافة إلى تقديمها خدمات تعليمية جيدة تضمن كفاءة للخريجين ترقى إلى مستويات طموح أولياء أمورهم.

وأوصت الدراسة بضرورة اطلاع مديري المدارس الابتدائية الحكومية بمصر على الأساليب الإدارية المتبعة في إدارة المدارس الدولية من أجل تطبيقها في ضوء الإمكانيات المتاحة، وتحسين مستوى العمليات الإدارية في مدارسهم.

7- دراسة (عبد المنعم، 2020) بعنوان: "الإدارة بالأهداف مدخل لتحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة أسوان دراسة ميدانية".

هدف البحث إلى التعرف على أهمية تطبيق مدخل الإدارة بالأهداف في تحسين أداء المدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة أسوان، وتحقيق قدرتها على التنافس. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم تطبيقها على عينة من المعلمين بلغ عددهم (243) معلمًا بالمرحلة الثانوية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن مدخل الإدارة بالأهداف يعد من أنسب المداخل الإدارية الحديثة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة؛ حيث إنه يتبني عملية إحداث تغيير بالمؤسسة ككل، كما أن أبعاد الإدارة بالأهداف تتوافر بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة أسوان بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة البحث، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة مدير المدارس الثانوية العامة بمحافظة أسوان للإدارة بالأهداف ومستوى ممارسة للميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد جيل من مديري المدارس الثانوية ذوي المهارات، والقدرات الإدارية، والمعرفية والاتصالية لتطوير القدرة على تطبيق مدخل الإدارة بالأهداف داخل مدارسهم، من خلال عمل برامج تدريبية بالتعاون مع كليات التربية الأكاديمي والمهنية للمعلمين ومعاهد إعداد القادة لتنفيذ هذه البرامج.

8- دراسة (محمد، 2020) بعنوان: "عوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية".

هدف البحث إلى التعرف على ما تتعرض له عوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية من تحديات تهدد وجودها وإمكانياتها ومخرجاتها، بالإضافة إلى رصد مؤشرات الميزة التنافسية في التعليم، وتحديد العوامل التي يمكن أن تسهم في عوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية. ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل مؤشرات الميزة التنافسية في التعليم، وتوضيح مصادر الميزة التنافسية المختلفة، وعوامل بنائها، وكان مجتمع الدراسة المدارس الابتدائية بالجمهورية العربية المصرية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم تطبيقها على عينة من المعلمين والمديرين والهيئات المعاونة في المدارس الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: بأن المدارس الابتدائية بالجمهورية العربية المصرية يمكنها بناء ميزة التنافسية عندما تكون قادره على استغلال كافة مواردها البشرية والمادية والتكنولوجية. وأوصت الدراسة بإشراك العاملين في المؤسسات التعليمية في الأنشطة التي تنظمها الجامعات ومنظمات المجتمع المدني عن عوامل بناء الميزة التنافسية، وكذلك عقد ورشات عمل لغرض تحليل التقارير الدورية والمحلية المتعلقة بعوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية.

9- دراسة (بهاء الدين، 2019) بعنوان: "تطوير التعليم الابتدائي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنافسية، والميزة التنافسية ومؤشرات العالمية للتعليم الابتدائي وموقع مصر بين الدول العالمية والعربية، ووضع تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية بالتعليم الابتدائي في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تقدماً في التعليم الابتدائي في بعض المؤشرات في الترتيب العالمي، غير أن هذا التحسُّن وهميٌّ؛ فلم يُحدِث القيمة الحقيقية، ولذلك فالتعليم الابتدائي المصري مازال بعيداً عن منافسة النظم التعليمية الأخرى.

وأوصت الدراسة بوضع مقترح يساعد على تحقيق الميزة التنافسية بالتعليم الابتدائي في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية.

10- دراسة (قشطة، 2016) بعنوان: "استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية".

تناولت هذه الدراسة سُبُل الوصول إلى استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال التعرف إلى درجة توافر متطلبات رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية، ودراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات رأس المال الفكري تبعاً لمتغيرات الدراسة (الوظيفي، سنوات الخدمة، مكان العمل)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة في جمع المعلومات.

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة بناء استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية تضمن رؤية رأس المال الفكري ورسالته وغاياته وأهدافه، وإجراءاتٍ محدَّدة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني الجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات حديثة في مجال تطوير رأس المال الفكري من أجل الارتقاء بمستوى التعليم بشكل عام.

جاءت هذه الدراسة لتبين أن نجاح المؤسسات يعتمد بدرجة كبيرة على طاقتها البشرية والتي تعتبر مصدراً لميزة التنافسية المستدامة، لذا يجب الاستثمار في المورد البشري والاعتناء به لأنه مكوِّن أساسي من مكونات المنظمة، ولا سيَّما إذا امتلكت الخبرة والكفاءة اللازمة، فإن الأهمية القصوى للمورد البشري

جعل المؤسسات الاقتصادية تعمل على تنميته عن طريق توظيف الكفاءات اللازمة؛ لكي تؤدي دورها بكل بفعالية في تحقيق الأهداف والغايات المرسومة، وبالتالي خلق ميزة تنافسية مستدامة. أجريت هذه الدراسة في مؤسسة موبيليس للاتصالات لمعرفة مدى اعتماد هذه المؤسسة على استراتيجية إدارة البشرية من أجل تحقيق الميزة التنافسية في ظل المنافسة الشديدة مع باقي المؤسسات الأخرى في مجال الاتصالات.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحليلي، وكذا استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذا معاملات الارتباط لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، وخلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة؛ حيث إن فعالية إدارة الموارد البشرية، وخاصة في مجال استقطاب الكفاءات وتوظيفها من خلال نوعية الاستقطاب للموارد البشرية التي تمتلك الخبرة والمهارات، وهو ما ساعد المؤسسة على اعتماد طرق جديدة ومبتكرة في سبيل تحقيق الميزة التنافسية، وبالتالي جلب لها أكبر قدر من العملاء.

ثانياً: دراسات رأس المال الفكري:

سيتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع رأس المال الفكري، وقد بلغت (15) دراسة، مرتبة وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وهي على النحو الآتي:

1- دراسة (حسين، 2023) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحسين الميزة التنافسية للشركات الحكومية في ضوء الرؤية المستقبلية للدولة: دراسة تطبيقية على شركات الأدوية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري المتمثل في (رأس المال البشري، رأس المال الهيكل، رأس المال العلاقتي) في تحسين الميزة التنافسية لشركات الأدوية الحكومية محل الدراسة، وانطلقت الدراسة من تساؤل بحثي رئيس عن: كيفية تحقيق ميزة تنافسية لشركات الأدوية محل الدراسة من خلال رأس المال الفكري، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في عرض البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها من طريق المصادر الثانوية واستمارة الاستقصاء حيث تم توزيع (140) استمارة على الشركات محل الدراسة، وبلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي (109) استمارات بنسبة 77.8 %، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها: أن هناك اتجاهات متوسطة نحو تغيُّر رأس المال البشري والهيكل فيما يتعلق بدور رأس المال الفكري في تحسين الميزة التنافسية لشركات الأدوية محل الدراسة، كما أن هناك علاقة بين تطبيق اتجاهات رأس المال الفكري وبين تحقيق الميزة التنافسية لشركات الأدوية محل الدراسة.

وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على رأس المال الفكري بأبعاده ومحاوره المختلفة في سبيل تحقيق ميزة تنافسية في السوق المحلي والخارجي للشركات محل الدراسة.

2- دراسة (الشهري، 2022) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع بالكلية التطبيقية: دراسة تطبيقية على الكليات التطبيقية بجامعة الملك خالد".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بالكليات التطبيقية في جامعة الملك خالد، وذلك من خلال التعرف على دور كلٍ من مكونات رأس المال الفكري المتمثلة في (الهيكلية، والبشرية، والاجتماعية، والنفسية) في تحقيق الإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من خلال التأثير في مكونات الإبداع المتمثلة في (الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل)، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتصميم استبانة لاختبار فروض الدراسة على عينة عشوائية، بلغ عددها (148) مفردة في الكليات التطبيقية بـ(خميس مشيط، وأبها، ، عسير) في جامعة الملك خالد.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن رأس المال الفكري له أهمية كبيرة في تحقيق الإبداع بمكوناته، إذ جاء مكون رأس المال النفسي الدور الأكبر في ذلك، وجاء رأس المال الهيكلية في المرتبة الأخيرة، وجاءت مؤشرات الإبداع مرتفعة لدى عينة الدراسة.

وأوصت الباحثة بضرورة اهتمام إدارة الكليات التطبيقية بتعزيز رأس المال الفكري وتطوير مكوناته.

3- دراسة (أحمد، الزواري 2022) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة في الشركة العامة لكبريت المشراق في محافظة نينوي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية داخل الشركة العامة لكبريت المشراق في محافظة نينوي بالعراق، والمفاهيم الحديثة التي ظهرت في العقد الأخير من القرن العشرين، التي أدركتها كثير من المؤسسات الحقيقية، والتي ربما تكون أكثر أهمية من رأس مالها المادي، وهو ما يطلق اليوم عليه برأس المال الفكري، والذي يمثل أهم عناصر النجاح في المؤسسات في القرن الحادي والعشرون.

كما هدفت الدراسة إلى معرفة دور الميزة التنافسية، التي يقتصر دورها على وصول المؤسسة إلى اكتشاف أساليب جديدة أكثر فاعلية من تلك المستعملة من قبل المنافسين.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقاما بتصميم استبانة لاختبار فروض الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (32) موظفًا ممكّنين، يشغلون المناصب الإدارية، ورؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب والوحدات الإدارية بالشركة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن العوامل المستقلة في الدراسة تؤثر بنسبة 74% من التغيير في الميزة التنافسية في الشركة العامة لكبريت المشراق، مما يعني أن منحى الانحدار جيد لوصف العلاقة بين هذا المؤشر والمتغيرات المستقلة.

وأوصى الباحثان بضرورة اهتمام إدارة الشركة لكبريت المشراق بالعاملين المبدعين، والاستفادة من المعرفة والمعلومات المتوفرة في أذهانهم، وتعزيز الإجراءات والتعليمات في جميع الأقسام والوحدات والشعب في الشركة.

4- دراسة (عثمان، 2022) بعنوان: "متطلبات تنمية رأس المال الفكري في مدارس التعليم الثانوي على ضوء مجتمع المعرفة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تنمية رأس المال الفكري في مدارس التعليم الثانوي في ضوء مجتمع المعرفة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة لاختبار فروض الدراسة على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الثانوية العامة بمديرية البحر الأحمر التعليمية، بجمهورية مصر العربية بلغ عددها (599) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: عدم وجود فروق تعزى لدور متغير المؤهل العلمي في جميع المجالات المتعلقة بتنمية رأس المال الفكري، بالإضافة إلى وجود فروق فيما يتعلق بسنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات مقارنة بسنوات الخبرة الأقل من 5 سنوات.

وأوصى الباحث بأنّه يجب على المؤسسات التعليمية تنمية القادة الذين يدعمون نماذج التعلم وتطويرهم، وكذلك تشجيع العمل بروح الفريق ومشاركة العاملين في وضع الأهداف واتخاذ القرارات وحل المشكلات، بالإضافة إلى المشاركة في العوائد المتحققة.

5- دراسة (مخلوف، 2022) بعنوان: "تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها

التنافسية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام إدارة جامعة السويس برأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في (الهيكلية، والبشرية، والعلائقية) لتحقيق ميزتها التنافسية، وتوضيح رأس المال الفكري كمفهوم استراتيجي، وكأداة تسهم في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة السويس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لجمع المعلومات والمراجع والأدبيات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن جامعة السويس مؤسسة تربوية تعليمية تهتم بتنمية رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في (الهيكلية، والبشرية، والعلائقية)، لكنها لم تقم بالدور المحدد الذي يحقق ميزتها التنافسية، محلياً وإقليمياً لأنها تواجه كثيراً من الصعوبات مثلها مثل كثير من الجامعات المصرية.

وأوصت الباحثة بضرورة أهمية دعم الإدارة بجامعة السويس لدور رأس المال الفكري في تطوير الجامعة، وتحقيق ميزتها التنافسية، بالإضافة إلى المحافظة على رأس المال الفكري بشقيه الهيكلية والعلائقية، عن طريق اهتمام إدارات الكليات المختلفة بالمعرفة المخزونة في عقول موظفيها، وكذا أعضاء هيئة التدريس، بنقل هذه المعرفة إلى الموظفين والأعضاء الجدد بالكليات، وذلك من خلال إقامة مؤتمرات وسمينارات علمية، تهتم بعرض أحدث المستجدات العلمية.

6- دراسة (العرجاني، 2021) بعنوان: "درجة إسهام القيادات في تنمية رأس المال الفكري لتحقيق

ميزة تنافسية للجامعات من وجهة نظر قيادات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة إسهام القيادات في تنمية رأس المال الفكري لتحقيق ميزة تنافسية للجامعات من وجهة نظر قيادات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة لاختبار فروض الدراسة على عينة عشوائية، بلغ عددها (66) أكاديمياً من جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن قيادات الجامعة لديها الاهتمام بالكوادر البشرية كافة، كما أنها تهتم بالتدريب المستمر والمكثف لتلك الكوادر في الجامعة، بالإضافة إلى اهتمامها بالمبدعين والمميزين من منتسبيها، وتوصلت الدراسة إلى أن قيادات الجامعة تسعى إلى تنمية رأس المال الفكري سعياً إلى تعزيز الميزة التنافسية لديها.

وأوصى الباحث بضرورة اهتمام إدارة الجامعة بعنصر تنمية رأس المال البشري، وذلك من خلال تركيز الجهود على الأساليب التي من شأنها أن تنمي الكادر البشري في الجامعة، بالإضافة إلى تقديم حوافز ومكافئات مالية معلنة للأفراد المتميزين في الجامعة على المستوى الأكاديمي والإداري، والذي بدوره يحفز العاملين ويدفعهم إلى المشاركة في وضع المقترحات والأفكار والإبداعات الكامنة.

7- دراسة (حسانين، 2021) بعنوان: "تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري لدى القيادات بالجامعات المصرية لتحقيق الميزة التنافسية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري المتمثل في (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس المال العلاقتي) كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية لدى القيادات في الجامعات المصرية، وهدفت إلى أن الاهتمام برأس المال الفكري لا يكمن فيما تمتلكه الجامعات المصرية من عقول بشرية فحسب، بل يتطلب أن تكون هناك إدارة كفؤة، تتمثل في أعضاء هيئة التدريس؛ لتكون بمثابة مفتاح النجاح للجامعة، والعمل علي بقائها في إطار التنافس الذي تشهده الجامعات من منافسة عالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت الدراسة في المحاور الآتية، المحور الأول: الإطار المفاهيمي لرأس المال الفكري بالجامعات، المحور الثاني: الإطار الفكري للميزة التنافسية ومفهومها وأبعادها، المحور الثالث: دور القيادات الجامعية في تحقيق أبعاد الميزة التنافسية، المحور الرابع: دور رأس المال الفكري في بناء الميزة التنافسية لدى القيادات الجامعية، المحور الخامس: التصور المقترح. وأسفرت الدراسة عن نتائج عدّة، منها: ضعف الثقافة التنظيمية الداعمة لرأس المال الفكري بالجامعة لتحقيق الميزة التنافسية، وضعف اهتمامات القيادات الجامعية المتمثلة في (عمداء كليات/ رؤساء أقسام) بصناعة رأس المال الفكري وتنشيطه للمحافظة عليه.

وأوصى الباحث بضرورة إيمان إدارة الجامعة بأن القيادات الجامعية (عميد كلية - رئيس قسم) وجميع العاملين لديهم القدرة علي المنافسة والإبداع، وإقناع العاملين بتبني الأعمال الإبداعية، ورفع قيمة الإبداع لديهم، بالإضافة إلى توفير برامج ودورات تدريبية للقيادات الجامعية (عمداء كليات - رؤساء أقسام) من أجل اطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال عملهم من معلومات ومهارات وخيارات واتجاهات أساليب إدارية حديثة، وتدريبهم على كيفية تنمية رأس المال الفكري داخل كلياتهم بصورة إجرائية، مع الاهتمام بوضع معايير دقيقة ومحدودة لمتابعة نتائج تلك الدورات التدريبية وتقييمها ومرورها العلمي لضمان فعاليتها.

8- دراسة (الزهراء، آسيا، 2021) بعنوان: "التسيير الاستراتيجي لرأس المال الفكري كألية لتحقيق الأداء المتميز بمؤسسات التعليم العالي: تجربة الإمارات العربية المتحدة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التسيير الاستراتيجي لرأس المال الفكري كألية لتحقيق الأداء المتميز بمؤسسات التعليم العالي من خلال عرض أهم التجارب الرائدة في هذا المجال المتمثلة في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن رأس المال الفكري هو عبارة عن مجموعة من المهارات المتوفرة في الجامعة، التي تجعلها قادرة رائدة عالمياً، من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتيحها التكنولوجيا، بالإضافة إلى أن الاستثمار في رأس المال الفكري يعد مصدراً مهماً لتحسين الأداء التنافسي فأوجد القيمة لدى الجامعة، كما أن جامعة الإمارات العربية المتحدة توفر بيئة تعليمية لا مثيل لها من خلال وجود نخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس الدوليين، ومجموعة كاملة من الخدمات التي توفر الدعم للطلاب.

وأوصت الباحثة ضرورة إعطاء الأولوية لتطوير البرامج والخطط التعليمية، وكذلك التركيز على التواصل الفعال في مؤسسات التعليم العالي مع كافة الفئات المعنية من طلبة، شركاء، موظفين.

9- دراسة (الثجري، 2021) بعنوان: "خطة استراتيجية لاستثمار رأس المال الفكري في المدارس الثانوية".

هدفت الدراسة إلى تطبيق خطة استراتيجية لاستثمار رأس المال الفكري في المدارس الثانوية، لمساعدة المدراس على تحمل مسؤولياتهم المباشرة في تحسين أنفسهم وتطويرها؛ لكي يصبحوا أكثر استقلالية في إعداد خططهم وبرامجهم التطويرية من أجل تلبية حاجاتهم الحقيقية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: وجود رأس مال فكري يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، وإقرار وسائل وأساليب جديدة تساعد على تنمية رأس المال الفكري وتطويره بالمدارس الثانوية.

وأوصت الباحثة بضرورة استخدام التحفيز للأداء المتميز لإنجاز الأفراد، الذين أبدعوا في أفكار وحلول جديدة للمشكلات التي واجهتهم، والذين التزموا بالعمل الجاد، وتحمل مسؤولياتهم بشفافية وإخلاص في العمل. بالإضافة إلى ضرورة تبني أساليب حديثة في تقديم التغذية الراجعة في الوقت والمكان الملائمين لمستويات التنفيذ لكل شخص.

10- دراسة (الزهراء، 2020) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة مؤسسة (جيون إلكترونيك) بالجزائر".

هدفت الدراسة إلى إبراز دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، من خلال دراسة دور أبعاد رأس المال الفكري التمثيلية في (البشري، الهيكلي، العلائقي) على أبعاد الميزة التنافسية، والمتمثلة في (الجودة، التكلفة، المرونة، الإبداع)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة في جمع المعلومات والإجابة عن الإشكالية وفرضيات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن حالة مؤسسة (جيون إلكترونيك) بالجزائر تهتم بأبعاد رأس المال الفكري بمستويات متفاوتة، بالإضافة إلى ذلك أن الدراسة أظهرت وجود دور ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في أبعاد الميزة التنافسية، والمتمثلة في الجودة، التكلفة، المرونة، الإبداع. وقد أوصت الدراسة بضرورة التعامل مع رأس المال الفكري وإدارته، ويجب بوصفه مصدرًا مهمًا لتحقيق التميز التنافسية، وكذلك إعطاء أهمية أكبر لمكون رأس المال العلائقي من خلال تحسين العلاقات مع الزبائن.

11- دراسة (سالم، 2020) بعنوان: "توظيف رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية: رؤية استراتيجية مقترحة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تفسير رأس المال الفكري والميزة التنافسية. وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم عمليات الإبداع والابتكار، والاحتفاظ بالموارد البشرية ذات القدرة المعرفية المتميزة، وذلك من خلال التخلص من القيود والمعوقات التي تحد من قدراتهم على الإبداع، بالإضافة إلى النظر إلى مكونات رأس المال الفكري بالجامعة من خلال منظور شامل ومتكامل، يأخذ في الاعتبار كافة المقومات التي تدعم فعاليته في إدارة المعرفة بالجامعة بهدف تميزها.

12- دراسة (وليد، عثمانى، 2020) بعنوان: "رأس المال الفكري كآلية لتحسين جودة الخدمة التعليمية: بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر دراسة حالة بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير رأس المال الفكري التمثيلية في (البشري، الهيكلي، العلائقي) على أبعاد الخدمة التعليمية التمثيلية في (جودة هيئة التدريس، جودة البرامج، جودة الإدارة التعليمية، جودة البحث العلمي) على مستوى المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي،

وقاما بتصميم استبانة لاختبار فروض الدراسة على عينة عشوائية، بلغ عددها (31) مفردة، ثم استعانا
ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *spss*.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية لرأس المال
الفكري بمختلف أبعاده على تحسين الخدمة التعليمية بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله.

وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على تنمية رأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي، وذلك من
خلال تفعيل ثقافة الحوار والتواصل الداخلي والخارجي في مجال تبادل المعارف والخبرات العلمية والعملية،
بالإضافة إلى تعزيز دور رأس المال العلاقتي في تحسين جودة خدمات التعليم العالي من خلال تشجيع
العلاقات التعاونية بين الجامعة ومحيطها الخارجي.

**13- دراسة (الدليمي، الحسني، 2020) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات:
بحث ميداني في مدينة مرجان الطبية في محافظة بابل بالعراق".**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قدرة المستشفى على المنافسة من أجل تقديم خدمات صحية متميزة عبر
وجود دور متميز لرأس المال الفكري، وكذلك دراسة الواقع الفعلي للمستشفى والكشف عن مكاناتها في
تبني إدارة الجودة أو تطبيقها في تقديم الخدمات الصحية عبر رأس المال الفكري، ووضع حلول ومعالجات
من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: وجود علاقة ارتباط قوية بين رأس المال الفكري وجميع
أبعاد جودة الخدمات الصحية، أي تطبيق مفهوم رأس المال الفكري بشكل كامل، كما أظهرت النتائج
اهتمام المستشفى بتطبيق متغيرات رأس المال الفكري بالترتيب الآتي: برأس المال العلاقتي، ثم برأس
المال الهيكلي، ثم برأس المال البشري.

**14- دراسة (عبد الرزاق، 2020) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع التقني: دراسة
ميدانية في شركة آسيا سيل للاتصالات النقال".**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع التقني، من خلال اختبار نماذج
العلاقة والدور بينهما، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة لاختبار فروض
الدراسة على عينة عشوائية من المدراء في المستويات الإدارية العليا والوسطى والدنيا في الشركة، الذين
بلغ عددهم (30) موظفًا، بالإضافة إلى استخدام المقابلات الشخصية لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن رأس المال الفكري قد أسهم في التأثير في تحقيق الإبداع.

وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الشركة بعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين بعلاقتهم مع الزبائن؛ لفهم احتياجاتهم بصورة أكبر، بالإضافة إلى الاهتمام بالبحث والتطوير.

15- دراسة (جعفر، 2020) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تطوير الخدمات المقدمة بمراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور رأس المال الفكري في تطوير الخدمات المقدمة بمراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة لاختبار فروض الدراسة على عينة عشوائية من المدراء والعاملين في مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين بلغ عددهم (91) موظفًا.

وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أبرزها: وجود علاقة بين متغيرات رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في (الهيكلي، والبشري، والعلائقي) والخدمات المقدمة بمراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. وأوصت الدراسة بضرورة التعامل مع رأس المال الفكري بوصفه موردًا رئيسًا واستراتيجيًا من بين الموارد المختلفة، التي تمتلكها مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أوصت بضرورة حرص مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على تشجيع بناء الفريق والعمل؛ إذ له دور مهم في تكوين رأس المال البشري المتميز، الذي يسهم في تحقيق الميزة التنافسية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

16- دراسة (سليم، نوال، 2019) بعنوان: "رأس المال الفكري كآلية لتحقيق أداء جامعي متميز" دراسة حالة عينة في مدارس القطب الجامعي بالقليعة".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مكونات رأس المال الفكري، رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي في أبعاد الأداء الجامعي (التميز، الجودة، الأبحاث العلمية، خدمة المجتمع) في مدارس القطب الجامعي بمدينة القليعة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانة لهذا الغرض، وُرِعَتْ على عينة تتكون من (40) مفردة، ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاستعانة بأدوات التحليل الإحصائي ممثلةً في نماذج الانحدار البسيط والانحدار المتعدد.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: وجود تأثير معنوي إيجابي متوسط بين مكونات رأس المال الفكري والأداء الجامعي المتميز.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام برأس المال الفكري في مدارس القطب الجامعي بالقلية ومؤسسات التعليم العالي الجزائرية عموماً؛ باعتباره من الأصول المهمة في ظل بيئة الأعمال المعاصرة، بالإضافة ضرورة تركيز مؤسسات التعليم العالي على خدمة المجتمع؛ باعتباره أهم أبعاد الأداء الجامعي المتميز.

2. الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (بنسعد، تول 2006) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة مكتب الدراسات الهندسة البناء".

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي يؤديه رأس المال الفكري في خلق الميزة التنافسية في مكتب البناء للدراسات الهندسية، ولتحقيق الهدف استخدام الباحثان المنهج الوصفي لتحليل، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم تطبيقها على مجموعة من العاملين بمكتب البناء، بلغ عددهم (20) عاملاً.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: عدم قيام الشركة بتقديم التحفيز المرضي للموظفين؛ إذ كان له دور سلبي على تحقيق الميزة التنافسية.

وأوصت الدراسة بأنه يجب على الشركة التوجه نحو تشجيع موظفيها، واعتماد تحفيزات بمختلف أنواعها (النفسية، والزمنية، والمهنية) وليس المادية فقط.

2- دراسة (ألتا، 2018) بعنوان: "رأس المال الفكري والأداء المدرسي: دراسة عن المدارس الخاصة في إسطنبول".

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تحليل كل من هيكل رأس المال الفكري في المدارس الخاصة النشطة داخل حدود مقاطعة إسطنبول، والعلاقة بين هذه العاصمة وأداء المدرسة، وقد استخدمت في التحليل البيانات التي تم جمعها من خلال جداول ممارسة على مديري 252 مدرسة خاصة، من أصل 276 مدرسة، تعمل في مقاطعة إسطنبول، كما استخدم تحليل وصفي على البيانات. كما تم اختبار افتراضات النماذج التي ستستخدم في المستقبل في إطار هذه العملية، ثم استخدمت تحليلات عوامل الاستكشاف، والتثبت ونمذجة المعادلة الهيكلية لغرض الاختبار.

3- دراسة (الفراء، 2018) بعنوان: "دور رأس المال الفكري في تحقيق ميزة تنافسية دراسة مقارنة بين الجامعات الخاصة في تركيا والإمارات العربية المتحدة".

هدفت الدراسة إلى فحص واقع رأس المال الفكري في الجامعات الخاصة في تركيا والإمارات، ودور رأس المال الفكري في تعزيز ميزتها التنافسية، ومدى تأثير كل عنصر من عناصر رأس المال الفكري في الميزة التنافسية للجامعات قيد الدراسة، ومدى ما إذا كان هناك اختلاف بين الجامعات في كيفية إدارة رأس المال الفكري الذي تمتلكه وفقاً لذلك. وتشرح الدراسة، أولاً: تعريف رأس المال الفكري وعناصره (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، العلائقية)، وكذلك تعريف الميزة التنافسية وأبعادها ومجالات الإنجاز في الجامعات محل الدراسة. كما تطرقت الدراسة إلى العلاقة بين الإجراءات الإدارية التي تتبعها هذه الجامعات في إدارة رأس المال الفكري، وتعزيز ميزتها التنافسية من جوانب عدة (الابتكار، الجودة، والمرونة، والتطوير، وجودة الخدمة). اعتمدت الدراسة على اختيار طريقة بسيطة لأخذ العينات لسكان الجامعات الخاصة في تركيا والإمارات العربية المتحدة من خلال منهج تحليلي وصفي، وقد تم إجراء مسح للتحقق من المناهج في الأطر النظرية لرأس المال الفكري وعلاقته بالآخرين، والمتغيرات التابعة، وهي الميزة التنافسية. تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برامج التحليل الإحصائي، وأشار التحليل الإحصائي إلى عدد من النتائج والآثار المهمة، وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج، منها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرة الجامعات الخاصة في تركيا والإمارات العربية المتحدة لإدارة رأس مال الفكري، وتعزيز ميزتهما التنافسية، في حين يبدو أن إدارة رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي لها معدل تأثير مماثل في الجامعات الخاصة التركية والإماراتية في تعزيز ميزتها التنافسية، كما تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة على مستوى توافر متطلبات رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في تركيا والإمارات بسبب بعض المتغيرات، مثل: الجنس، العمر، المؤهلات، وسنوات الخدمة، وسنوات الخدمة في الوظيفة الحالية، والمسمى الوظيفي.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة العربية والأجنبية، والتي تناولت جوانب متعددة ومختلفة من الدراسة قيد البحث، والمتمثلة في (دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية)، فإنّه من خلال مراجعة أهم ما جاء في تلك الدراسات، تكوّن لدى الباحث معرفة عن الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتعرّف على المفاهيم والتطبيقات المرتبطة بها، كما تمّت الاستفادة من الاستبيانات الواردة فيها، وأبعادها،

وفقراتها، لتصميم الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، مع الأخذ بالتعديلات والإضافات اللازمة وملاحظات المحكّمين والمشرف.

توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب واختلفت في البعض الآخر، ويمكن تلخيص أبرز جوانب الاختلاف والتوافق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يأتي:

1: أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يمكنُ إجمالُ ما استفادة الباحثُ من الدراسات السابقة إذ ساعدته فيما يأتي:

- أ- إعطاء صورة واضحة وتعميق الفهم في موضوع الدراسة.
- ب- بلورة الفكرة البحثية للدراسة، وخلق أفكار جديدة وصياغتها بشكل واضح، مع تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها.
- ت- تحديد متغيرات الدراسة، ومنهجها، وتنفيذ إجراءاتها، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة لها.
- ث- بناء أداة الدراسة (الاستبانة) وتصميمها، وتحديد أبعادها، وفقراتها.
- ج- وفّرت جهد الباحث في البحث عن الكتب والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- ح- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.
- خ- التعرف على كثير من المصطلحات والمفاهيم الخاص بموضوع الدراسة.

2. أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

يمكنُ إجمالُ أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الآتي:

- أ- اتفق الباحث مع كثير من الدراسات السابقة في بعض أبعاد المتغير المستقل (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي)، وكذلك بعض أبعاد المتغير التابع (الجودة، الكلفة، الاستجابة، الاستجابة).
- ب- اتفقت هذه الدراسة مع أكثر الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه المنهج الملائم لطبيعة هذا النوع من الدراسات، وكذلك في استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات.
- ت- أكّدت الدراسات على أن مفهوم رأس المال الفكري وإن ظهر بدايةً في القطاع العام فإنه لا يقل أهمية في القطاع الخاص، لاسيما وأن هذا القطاع عانى من مشكلات في الإدارة، كما أن رأس المال الفكري يحقق مزايا مختلفة تحد من الكثير من المشكلات الإدارية، ويساعد على تحقيق كثير من المزايا التنافسية.

ث- الاتفاق على أهمية رأس المال الفكري، وأنه الثروة الحقيقية التي لا تتضب، وآلية طرق الاستفادة القصوى من تلك الموارد.

ج- الأهمية البالغة في الاهتمام بعنصر رأس المال البشري أكثر من غيره من العناصر؛ لما له من دور كبير في إحداث كثير من الفوارق في تحقيق المميّزة التنافسية.

ح- تشابه بعض الدراسات - وهي قليلة جدًا - مع مجتمع الدراسة لكنّ الاقتصار على عينة المعلمين أو الوكلاء أو المدراء ولم يتمّ شملهم جميعًا كعينة في دراسة واحدة.

3. أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

أكثر الدراسات السابقة التي تحدّثت عن متغيرات الدراسة كان مجتمع الدراسة فيها هيئة أعضاء التدريس في الجامعات، أو قيادات إدارية كمدراء الشركات الخاصة، أو المحاسبين في بنوك ومنشآت خاصة، ولم يجد الباحث - في حدود اطلاعه - أيّ دراسة ربطت بين متغيرات الدراسة الحالية إذ كان مجتمع الدراسة فيها المدراء والمعلمين والوكلاء بالمدارس.

أ- أكثر الدراسات السابقة كان مجتمع الدراسة فيها من العاملين في الجهات المبحوثة نفسها، في حين أنّ هذه الدراسة يتميز المجتمع فيها بتحديدته في المدارس الأهلية، وتعد الدراسة الأولى - في حدود اطلاعه - على المستوى المحلي.

ب- الدراسة الحالية تناولت موضوعًا جديدًا ونوعيًا في عنوانه ومضمونه ومخرجاته، وهو (دور رأس المال الفكري في تحقيق ميزة تنافسية في المدارس الأهلية)، في حين أنّ الدراسات السابقة تناولت رأس المال الفكري من حيث درجة أهميتها في المنشأة، أو التعرّف على درجة المقارنة فيها.

ت- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث اختيار المتغير التابع والمستقل، وأيضًا فقد أجريت غالبية الدراسات السابقة في بيئات غير محلية أو في الجانب التعليم الأكاديمي، في حين تم تطبيق الدراسة الحالية على قطاع التعليم العام.

رابعاً: الفجوة البحثية

وبناءً على ما تمّ استعراضه في بند التعليق على الدراسات السابقة، قام الباحث بإعداد الجدول الآتي موضّحاً الفجوة البحثية:

جدول رقم (1-1): الفجوة البحثية

الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	نوع الفجوة	الدراسة الحالية
الدراسات السابقة التي درست دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية كانت في دول عربية فقط .	لا توجد دراسة بخصوص دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة في اليمن في حدود علم الباحث ..	مكانية	تم عمل الدراسة دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة في محافظة حضرموت.
آخر دراسة باليمن حول استثمار رأس المال الفكري كانت في عام 2021	لم يتم دراسة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في التعليم العام	زمانية	تم دراسة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في التعليم العام
ركزت الدراسات السابقة على جانب: المنشأة التجارية أو التعليم الأكاديمي	لم تركز الدراسات السابقة على جانب العنصر البشري في المنظمات التعليمية	موضوعية	ركزت الدراسة على البشري في العملية التعليمية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

1: تلخيص المتغيرات

بناءً على تلك المعلومات في الدراسات المذكورة آنفاً قام الباحث بتصميم الجدول رقم (3) لتوضيح أبعاد المتغير المستقل وأبعاد المتغير التابع بحسب ما جاء في الدراسات المذكورة آنفاً. ولتلخيص أبعاد رأس المال الفكري وأبعاد والميزة التنافسية، المذكورة في الدراسات قام الباحث بتصميم الجدول رقم (3)، لتوضيح بلد الدراسات، وكذا الأبعاد التي تم التطرق إليها في الدراسات السابقة، التي تم نكرها في الدراسات، كالآتي:

جدول رقم (1-2) مصفوفة تلخيص البلد ومتغيرات الدراسات السابقة لرأس المال الفكري

م	الباحث	بلد الدراسة	السنة	ومكونات رأس المال الفكري
1	حسين	مصر	2023	• البشري، الهيكلي، العلائقي.
2	الشهري	السعودية	2022	• البشري، الهيكلي، العلائقي، الاجتماعي، النفسي.
3	أحمد، الزواي	تونس	2022	• البشري، الهيكلي، الزبائني.
4	عثمان	مصر	2022	• البشري، الهيكلي، العلائقي الثقافي، الفني.
5	مخولف	مصر	2022	• البشري، الهيكلي، العلائقي.
6	العرجاني	السعودية	2021	• البشري، الهيكلي، العلائقي.
7	حسانين	مصر	2021	• البشري، الهيكلي، العلائقي.
8	الزهراء، آسيا	الإمارات	2021	• البشري، الهيكلي، العلائقي
9	النجري	اليمن	2021	• البشري، الهيكلي، العلائقي
10	الزهراء	الجزائر	2020	1. البشري، الهيكلي، العلائقي
11	سالم	مصر	2020	2. البشري، الهيكلي، العلائقي
12	وليد، عثمانى	الجزائر	2020	3. البشري، الهيكلي، العلائقي
13	الدليمي، الحسني	العراق	2020	4. البشري، الهيكلي، العلائقي
14	عبد الرزاق	العراق	2020	5. البشري، الهيكلي، العلائقي
15	جعفر	البحرين	2020	6. البشري، الهيكلي، العلائقي
16	سليم، نوال	مصر	2019	7. البشري، الهيكلي، العلائقي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

جدول رقم (1-3) مصفوفة تلخيص البلد ومتغيرات للدراسات السابقة للميزة التنافسية

م	الباحث	بلد الدراسة	السنة	أبعاد الميزة التنافسية
1	حمود	مصر	2023	• الجودة، الكفاءة، التجديد، الاستجابة
2	المنيع	السعودية	2022	• البناء المؤسسي، الاستمرارية.
3	متولي	مصر	2021	• المعرفة، الجودة، الكفاءة.
4	الغليقة	السعودية	2021	• المعرفة، التجهيزات الفنية.
5	العامري، البعداني	اليمن	2021	• الجودة، الكفاءة، التجديد، الأبداع، المرونة.

6	سلامة	مصر	2020	• الجودة، الكفاءة.
7	عبد المنعم	مصر	2020	• الجودة، الكفاءة، الكلفة، الأبداع، الابتكار.
8	السيد محمد	مصر	2020	• الجودة، الكفاءة، المرونة.
9	بهاء الدين	مصر	2019	• المعرفة، الجودة، الكفاءة.
10	قشطة	فلسطين	2019	8. الجودة، الكفاءة، التجديد، الاستجابة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

الفصل الثاني: رأس المال الفكري

المبحث الأول: رأس المال الفكري

أولاً: مفهوم رأس المال الفكري

ثانياً: التطور التاريخي رأس المال الفكري

ثالثاً: أهمية رأس المال الفكري

رابعاً: خصائص رأس المال الفكري

المبحث الثاني: أبعاد رأس المال الفكري وتصنيفاتها

أولاً: رأس المال البشري

ثانياً: رأس المال الهيكلي

ثالثاً: رأس المال العلاقتي

المبحث الثالث: رأس المال الفكري والميزة التنافسية في التعليم

أولاً: علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية في التعليم

ثانياً علاقة رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية

مقدمة الفصل

يسعى الباحث من خلال هذا الفصل إلى بناء الخلفية النظرية لموضوع رأس المال الفكري، من خلال الاستفادة من الدراسات والأبحاث النظرية السابقة ذات العلاقة، لذلك فإن هذا الفصل ولأجل تحقيق هذا الهدف اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف:

يتضمن المبحث الأول موضوع ماهية رأس المال الفكري، وكذلك التطرق لمفهوم رأس المال الفكري، والتطرق إلى التطور التاريخي الذي نشأ من خلاله وانتشر هذا المفهوم ليصبح ميداناً بهذا الحجم، مع بيان لتعريفه ومعرفة أبعاده، ومن ثم تشخيص ومعرفة أهمية وتأثيرات هذا المفهوم وخصائصه في الميادين المختلفة التعليمية منها والاقتصادية والإدارية.

المبحث الثاني: أبعاد رأس المال الفكري:

يتضمن المبحث الثاني موضوع مكونات رأس المال الفكري، واستعراض وجهات النظر عن مكونات رأس المال الفكري، وأنواعه التي جسد من خلالها الباحثون والمؤسسات ذات العلاقة، مع التطرق إلى شبه الإجماع بدرجة أساسية على الأصول الفكرية والبشرية والهيكلية التي تمّ اعتمادها من قبل بعض الباحثين.

المبحث الثالث: علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية في التعليم:

يتضمن المبحث الثالث موضوع علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية، وسيتم استعراض التأكيد على علاقته بالميزة التنافسية، ودوره المحوري في تكوينها خصوصاً في الجانب التعليمي، ومن ثم بيان التسابق على استقطاب رأس المال الفكري، والعمل على تطويره والمحافظة عليه، لأنه مصدر مصادر الميزة التنافسية، التي ستكون محور بحثنا في الفصل الثالث.

المبحث الأول: رأس المال الفكري

أولاً: ماهية رأس المال الفكري:

يتسع نطاق الاهتمام برأس المال الفكري بوصفه المحرك الرئيس لأداء المنظمات، والعلامة الفارقة الأساسية لكل من المنظمات الحكومية والقطاع الخاص، كما يعد رأس المال الفكري أيضاً من الموضوعات الإدارية التي طرحتها الأدبيات الإدارية المعاصرة، التي برز الاهتمام بها من قبل الباحثين في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي؛ إذ أظهرت الأدبيات مواضيع متعدّدة غيّرت النظرة التقليدية لمفهوم رأس المال والربحية، فلم يعد رأس المال ذلك المفهوم التقليدي، فالأفراد العاملون اليوم هم رأس المال الحقيقي للمنظمات، بالإضافة إلى الأسباب التي أسهمت في تنامي الاهتمام برأس المال الفكري، وزيادة اهتمام المؤسسات باستقطاب الأفراد الموهوبين والقادرين على إضافة قيمة بما يملكونه من إمكانيات وقدرات ومواهب وأفكار تجعل منهم فئة متميزة.

ثانياً: مفهوم رأس المال الفكري:

يعدُّ رأس المال الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً في الأدبيات الإدارية المعاصرة؛ فقد بدأ اهتمام المنظمات بهذا المصطلح بداية التسعينيات من القرن الماضي، ولكن لم يتمّ الاتفاق على تعريف موحد وواضح له (أبو هاشم، 2019، ص.10).

كما يعدُّ مفهوم رأس المال الفكري أيضاً من المفاهيم التي كان لها اهتمام واسع في مطلع القرن الحالي؛ لكونه أحد أدوات التميّز وتحقيق النجاح في المؤسسات بشكل عام والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، وعليه وجدنا عدداً من التعاريف لرأس المال الفكري، منها ما يأتي:

كما يعرف مصطلح رأس المال الفكري بأنه "عقول تتمتع بمهارات منفردة، تجعلها قادرة على النظر من عدة جوانب، والتفكير في عدة اتجاهات، للوصول إلى أسلوب عمل جديد؛ لتحقيق فرص أكثر، قوة ذهنية مجتمعة تمثل مجموعة من المعرفة والمعلومات والخواص الفكرية والخبرة التي تمثل المواد الأولية الرئيسية للمعرفة" (حسانين، 2021، ص. 8).

ويعرف رأس المال الفكري أيضًا بأنه "ما يمتلكه العاملون من خبرات ومعارف، وما تمتلكه المنظمات من أصول هامة غير ملموسة، وكذلك العلاقات الخارجية والداخلية بين الأفراد العاملين" (الشهري، 2022، ص. 3).

ويعرفه الباحث بأنه "مجموعة من الموارد البشرية والمعلوماتية المتكوّنة على هيئة شكليْن: الأول المعارف، وهي معارف ظاهرة، يسهل التعبير عنها وتحريها، ومن ثم نقلها إلى الآخرين، والثاني معارف ضمنية، مبنية على الخبرات الشخصية، والمهارات والقدرات، التي تستخدم في التطوير".

ثالثاً: التطور التاريخي لمفهوم رأس المال الفكري:

إنّ مفهوم رأس المال الفكري لم يكن موجوداً قبل تسعينيات القرن الماضي، أي: إنّه لم يكن قيّد البحث، "وكان يُعرَفُ باسم (شهرة المحل)، ويتضمّن كلّ الموجودات، ويتضمن كل الموجودات غير الملموسة للمنظمة ويظهر في ميزانيتها" (لويزة، 2016، ص. 60).

ومن هذا المنطلق أشار (لويزة ، 2016 ، 50) أنّ هناك عدداً من إلى الأسباب التي أدت إلى تأخر التعامل مع رأس المال الفكري حتى التسعينيات من القرن الماضي ، وهي كالاتي:

- أنه أثري غير ملموس، صعب القياس والتقييم، ولم يكن يُنظَرُ إليه كـرأس مالٍ حقيقيٍّ لعقودٍ طويلةٍ، باستثناء حالات قليلةٍ لم يكن بالإمكان تجاهلها، وهي تدرُّ أرباحاً وثروة واضحة كما هو الحال في براءات الاختراع، وحقوق المؤلف والملكية الفكرية، والعلامة التجارية (شهرة المحل).

2- أنّ النُظْمَ المحاسبية في المنظمات نظرتُ إليه بأنه تكاليفُ قصيرةُ الأجل، على الرغم من أنه يجبُ النظرُ إليه بأنه استثمارٌ مهم.

هناك ثلاث مراحل مهّدتُ لظهور رأس المال الفكري وتطوّره، لما أشار اليه (الراشدي، 2017، ص، 17) وهي كالاتي:

المرحلة الأولى: مرحلة توجهات الاهتمام بالقدرات البشرية من القرن 17-1964:

لقد مثّلت كتاباتُ الفيلسوف الاقتصادي آدم سميث في القرن السابع عشر بدايات الاهتمام بالقدرات البشرية، وذلك عندما نشر كتابه ثروة الأمم، والذي أكد فيه على أهمية تنمية القدرات البشرية، وزيادة مهارته، وذلك عن طريق التعليم والتدريب، وعلى نحوٍ مماثلٍ يؤكد الاقتصادي بيتي ويليم، على فكرة اختلاف توعية العمالة، وطرح موضوع قيمة العاملين في حساب الثروة بطريقة إحصائية.

وقد أكدت هذه الفترة، على القدرات، البشرية، فكرياً وجسدياً وأدائياً، وتصنيف فئة الأفراد حسب قدراتهم، ومن ثم تحديد مستوى الأجر الذي يستحقه في ضوء هذا التصنيف.

المرحلة الثانية: مرحلة تلميحات المفهوم وتوجهات الاهتمام بالقدرات الذهنية من 1980-1991:

هذه المرحلة ابتدأت من الثمانينيات، واستمرت حتى بدايات التسعينيات، من القرن العشرين، وخاصة عندما أكد رالف ستير، على أن المصادر الطبيعية كانت في السابق من أهم الثروات الوطنية ومن أهم موجودات الشركات، أما الآن فقد حلَّ محلُّها رأسُ المالِ الفكريّ، الذي يعدُّ أهمَّ مكوّنات الثروة الوطنية، وأعلى موجودات الشركات.

من خلال ما سبق يظهر أن هذه المرحلة ركّزت على دور الموجودات غير الملموسة وأهميتها في البقاء، الذي يركز على الاهتمام بـ «رأس المال الفكري» واستمرارية المنظمات، وظهر مفهوم جديد عام 1991م هو القابليات الذهنية الموجودة لدى فراد المنظمة.

المرحلة الثالثة: مرحلة تكثيف الجهود البحثية وولادة النظرية من (1995-2003):

في منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأت الجهود البحثية تزداد عن موضوع رأس المال الفكري، وهذه الجهود ركّزت على إيجاد نظرية لرأس المال الفكري؛ إذ عُقدَ في عام (1995م) اجتماع ضمَّ ممثلي ثماني شركات، وسَمِّي الاجتماع بإدارة رأس المال الفكري، وانفقت الشركات على تحديد المفهوم الأساسي لرأس المال الفكري، وتوصلت إلى المعرفة التي يمكن أن تُحوَّلَ إلى ربح «المال الفكري، والذي مَفَادُهُ الجهود إلى عام (2003م) إذ عُقدَ مؤتمرٌ عن رأس المال الفكري وإدارته.

يستنتج البحثُ مما سبق أن الجهود تركّزت على إيجاد نظرية لرأس المال الفكري؛ حيثُ وضعتُ لها فرضياتٍ فما بعد.

رابعاً: أهمية رأس المال الفكري:

تنطلق أهمية رأس المال الفكري من أهمية أصحاب العقول النيرة، كما تأتي أهميته من كونه أكثر الموجودات قيمةً على الإطلاق في ظل اقتصاد المعرفة في الوقت الراهن؛ لأنَّه يمثل القوى المؤثرة، وهي الوقت، وهي العملية القادرة على إدخال التعديلات والتحسينات الجوهرية في أعمالهم وعلى منظماتهم، بالإضافة إلى أنه يُسهِّم في تحسين قيمة للمنظمة أو القيمة المضافة المنسوبة إلى الأصول.

ومن أهم بروز أهمية رأس المال الفكري في الآتي:

1. أنه من أكثر الموجودات قيمة في القرن الحادي والعشرين في ظل اقتصاد المعرفة؛ لأن الموجودات الفكرية تشمل القوة الخفيفة، التي تضمن بقاء المنظمة ونجاحها.

1. أنه المحدد النهائي لأداء المنظمة؛ إذ إن المنظمة التي ترغب بالنجاح في بيئة أعمال اليوم ينبغي لها أن تقوم باستثمارات مناسبة للموجودات الفكرية، كي تمتلك أفرادًا يتمتعون بقدرات ومهارات تفوق منافسيها.

2. أنه من أهم مصادر الميزة التنافسية للمنظمات المعاصرة؛ إذ لا يمكن تحقيق استراتيجية التميز إلا من خلال النتائج الفكرية الإبداع.

3. أنه أقوى سلاح تنافسي للمنظمات المعاصرة، ويُمثّل بالموجودات الأكثر أهمية؛ إذ تسعى إدارة هذه المنظمات إلى زيادة إنتاجية العمل المعرفي والفرد العامل المثقف، فأكثر الموجودات قيمة الموجودات الفكرية.

4. أنه مصدر لتوليد الثروة للأفراد والمنظمات من خلال قدرته على تسجيل براءة الاختراع.

5. أنه يُسهّم في بناء العقول البشرية عالية التميّز، وتعظيم القيمة البشرية للعاملين في المنظمة، إضافة إلى تنمية المعرفة وإدارتها، وزيادة توليد أفكار عالية القيمة.

6. أنه أداة التحليل الاستراتيجي التي تُسهّم في الإنتاجية وخفض التكلفة.

7. أنه من أهم المصادر الاستراتيجية والأصول غير المادية التي تهَيئ للمؤسسات تحقيق مميزات تنافسية، عن طريق تحويل المعرفة إلى أرباح؛ إذ أصبحت الخبرات والقدرات البشرية المبدعة هي الميزة التنافسية التي تنبض بالمؤسسة، وتمكنها من الإبداع والتطوير.

8. أنه استثمار تُبدد من أجله كل الطاقات ليساعد على إيجاد الثروة والقيمة المضافة (مخلوف، 2022، ص، 23).

ويرى الباحث من خلال ما تمّ تقديمه من مفاهيم عن رأس المال الفكري والفروق الكامنة بينه وبين رأس المال المادي، نجد أن رأس المال الفكري يتمتع بأهمية كبيرة يمكن إيجازها في الآتي:

1. أن عملية استثمار العقول المتوافرة بالمؤسسات التعليمية يساعد في إنشاء المنظمات التعليمية الذكية، التي تسهم في إيجاد بيئة عمل أكثر مهنية وتطورًا، تعتمد على التكنولوجيا والمعلومات المتوافرة لها.

2. يعد رأس المال الفكري في المؤسسة بمثابة ميزة تنافسية لها.

3. يعد رأس المال الفكري رأس المال الحقيقي للمؤسسات التعليمية؛ وذلك لأن المعرفة الحقيقية والمعلومات الصحيحة والدقيقة تعطي المنظمة القدرة على النمو والاستثمار والتنافس.
4. أن الاستثمار في رأس المال الفكري يعود بفوائده على المؤسسات التعليمية، من خلال عمليات التطوير والنمو، وذلك من خلال إدخال التعديلات الجوهرية والابتكار والتجديد في الممارسات الإشرافية.
5. يعدُّ الاهتمام برأس المال الفكري ورعايته أبرز الأدوات التنافسية في العصر الحالي، لاسيما في المؤسسات التعليمية؛ إذ إنه غير قابلٍ للتقليد.

خامساً: خصائص رأس المال الفكري:

مكنُ ما تقدّمَ عن رأس المال الفكريّ البحثُ تلخيصَ خصائصه في العناصر الآتية:

1. أنه شيء معنوي غير ملموس.
2. أنه يوجد في البيئة التنظيمية بما تتضمنه من موارد كمرافق.
3. أنه يعتمد في النمط الثروة على الأفراد.
4. أنه يتزايد بالمشاركة والاستغلال.
5. أنه يعتمد في إدارته على تأهيل وتدريب منتظم مع المحافظة عليه كضمان استمراره في المؤسسة.
6. أنه يقاس بمعيار الكفاءة والفعالية.
7. أنه يعتمد على الجهود الذاتية قبل المشاركات الخارجية في عملية تنمية وتطويره (الزهران، 2020، ص. 23).

المبحث الثاني

أبعاد رأس المال الفكري وتصنيفاته

مكونات رأس المال الفكري وتصنيفاتها:

على الرغم من تباين وجهات نظر الباحثين عن مكونات رأس المال الفكري وتصنيفاته، فإن غالبهم يتفقون على المكونات والتصنيفات الآتية: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقتي (سليم، نوال، 2019، ص 430).

أولاً: رأس المال البشري (Human capital):

يمثل العنصر البشري أحد أهم الأركان الرئيسية لرأس المال الفكري، الذي تملكه المنظمات على اختلاف نشاطاتها، إذ إنه يعد من أهم العناصر التي تؤثر في مدى نجاح المنظمة لتحقيق أهدافها المنشودة، التي تمكّنها من المنافسة في سوق العمل، مما يمنحها القدرة على التكيف وسرعة التأقلم، وكذلك مواجهة المتغيرات المتسارعة التي تعصف بعالم الأعمال والتحديات التي تواجه سوق العمل، ومنها يبرز وبشكل واضح مدى حاجة الإدارة العليا للاستثمار في هذا المورد، وإيجاد برامج وخطط للتعرف على قدرات العاملين وإمكانياتهم لديها؛ بهدف تطويرها وصقلها وصيانتها، وتحويلها إلى أصول، تعزز من قوة المنظمة، وحضورها في سوق العمل، والوقوف أمام المنافسين (الدليمي، الحسني، 2023، ص. 5).

يُعرّف رأس المال البشريّ بأنه "مجموعة من الأفراد العاملين في المنظمة، من ذوي القابليات والقدرات المتفوقة والمميزة، التي تستطيع المنظمة بجهودها الوصول إلى أهدافها بكل فعالية وكفاءة، وبسبب امتلاك هؤلاء الأفراد الخبرة والمهارة والكفاءة اللازمة لإنجاز المهام المناطة بهم، والإبداع بها" (الدليمي، الحسني، 2023، ص. 7).

ويُعرّف رأس المال البشري أيضاً بأنه "القدرة المشتركة للأفراد في الشركة للتوصل إلى حلول لمشاكل العمل، وكذلك استغلال الملكية الفكرية الخاصة بهم" (وليد، عثمان، 2020، ص. 5).

ويرى الباحث بأن رأس المال البشري من أهم أبعاد رأس المال الفكري، وخصوصاً في المؤسسات التعليمية، حيث تكمن أهميته في أنه الركيزة الأولى لنجاح أداء تلك المؤسسات وتطويرها، بذلك فإن المؤسسات دائماً تسعى لاستقطاب أفضل الكوادر البشرية للعمل بها؛ ليساعدها في حل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة، ويزيد من فاعليتها، ويحقق لها ميزة تنافسية.

ثانياً: رأس المال الهيكلي (Structural capital):

يرتبط رأس المال الهيكلي ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الداخلية للمنظمة، وكذلك بأنظمة المعلومات والإجراءات الروتينية وغيرها، ولذلك فإنَّ أقرب تعريفات رأس المال الهيكلي يمكنُ أن تكون في الآتي:

يعرف رأس المال الهيكلي بأنه "هو رأس المال الذي لا يمكن نقله من المؤسسة، سواء من طرف المديرين أو العاملين، ويتمثل في المعرفة التي يتم اكتسابها والاحتفاظ بها في هياكل المؤسسة" (أسيا، الزهراء، 2021، ص. 7).

ويعرف رأس المال الهيكلي أيضاً بأنه "قدرات المنظمة التنظيمية لتلبية متطلبات السوق التي تجعل بالإمكان المشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في: نظم المعلومات، وبراءات الاختراع، وحقوق النشر والتأليف، ومدى حماية العلامة التجارية وتمثل الفائدة التي تمنحها الشركة للزبون، إذ ترفع قيمة العلامة عندما تستثمر الشركة فيها، وحين ترتفع القيمة يستفيد كل من الزبون والشركة" (عبد السلام، الزهراء، 2017، ص. 7).

ويرى الباحث أن رأس المال الهيكلي يتمثل بالمؤسسات في المعلومات والموجودات الفكرية وبراءات الاختراع وحقوق النشر التي تحصل عليها المؤسسات، وتجعلها جزءاً لا يتجزأ من هيكلها التنظيمي وعملياتها وثقافتها.

ثالثاً: رأس المال العلاقتي (Relational capital):

إنَّ رأس المال الزبوني هو العلاقة التبادلية الترابطية بين المنظمة والزبون، وهو الثروة المتمثلة في علاقات المنظمة مع زبائنها، وكذلك حقوق الملكية التجارية، وثقة الزبائن بالشركة وولائهم لها، لذلك يطلق على هذه العلاقة بالرأس المال الزبوني والعلائقي، حيث إن العلاقة ذات الاتجاه الواحد من الشركة إلى الزبون قد حلت محلها العلاقات ذات الاتجاهين من الشركة إلى الزبون ومن الزبون إلى الشركة، مع المحافظة على علاقات متبادلة مستمرة في ظل الاتصالات المتمثلة بالمعلومات التقنية المعرفية، وفي هذا السياق من العلاقات التي تخلق القيمة، فإنَّ الزبون ذا الولاء يمثل أصلاً آخر من أصول المنظمة، وجزءاً مما تمتاز به المنظمة من حقوق ملكية الزبون" (عبد السلام، الزهراء، 2017، ص. 4).

يُعرَّف رأس المال العلاقتي بأنه "قيمة العلاقات التي تربط المنظمة مع العملاء المتعاملين معها، من خلال زيادة رضا العملاء وولائهم، ومدى الاحتفاظ بهم عن طريق الاهتمام بمقترحاتهم، والاستماع إلى

الشكاوى المقدمة من قبلهم، وإيجاد الحلول الناجحة لها بالسرعة الممكنة، والمشاركة في أعمالها وصفقاتها، أو إقامة علاقات تعاون قوية" (حسين، 2023، ص. 9).

ويعرّف رأس المال العلاقائي أيضًا بأنه "قُوَّةُ العلاقة مع العملاء، ومدى ولائهم ورضاهم عن المنظمة، والقدرة على الوصول بالسرعة اللازمة، ومراعاة حساسية الزبون اتجاه أسعار المنتجات، ودورها على المؤشرات المالية، وتأتي أهميته لكونه يعكس المعرفة التي يملكها الزبائن عن المنظمة، بحيث تضمن هذه المعرفة الحفاظ على ولائهم والوصول إلى رضاهم، ويعد مؤشرًا إيجابيًا لقدرة المنظمة على التكيف مع البيئة الخارجية، والتعرف على احتياجات ورغبات الزبائن، والحفاظ على حصتها السوقية وتوسيعها" (سليم، نوال، 2019، ص 430).

وبذلك يعمل رأس المال العلاقائي في المؤسسات على ثبات العلاقات بين الإدارة في تلك المؤسسة والعاملين من ناحية وبين المستفيدين من خدمات المؤسسة بكافة أشكالها ويمكن توضيح أنواع مكونات رأس المال الفكري من خلال الشكل رقم (1-2):



شكل رقم (1-2): مكونات رأس المال الفكري

المصدر: (بيربيش، 2013، ص37).

المبحث الثالث

علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية

أولاً: علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية في التعليم:

تواجه المؤسسات تغيرات عدّة، سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية، مما أدى إلى زيادة الضغوطات المفروضة على المؤسسات، ومن أجل إحداث التغيرات اللازمة لمواكبة التحديات التي تواجهها، توجّب على المؤسسات التي ترغب في البقاء والاستمرار أن تسعى إلى الاهتمام برأس المال الفكري لتحقيق ما يسمى بالميزة التنافسية، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أداء متميز عبر تطوير مكونات رأس المال الفكري المتمثلة (البشري، والهيكلية، والعلائقية) كما إنّ رأس المال الفكري يعد من أهم المصادر الميزة التنافسية للمؤسسات، وهو أساس تكوين قيمة مضافة، ولعلّه سر الاختلاف بين القيمة الدفترية للمؤسسة وقيمتها في السوق، وتؤكد الدراسات التي تبحث في دور رأس المال الفكري في الأداء المؤسسي على أنّ رأس المال الفكري يؤدي دوراً جوهرياً في تحقيق مزايا تنافسية، وهذا ما دفع المؤسسات إلى تعزيز جميع مكونات رأس المال الفكري وترسيخها سعياً إلى النجاح لتحقيق أهدافها. كما أن تحسين تنافسية من خلال إدارة رأس المال الفكري يضمن بشكل أساسي محاولة تغير طريقة التعامل مع العنصر البشري من كونه مجرد تكاليف على المؤسسة إلى كونه مورداً، يمكن للمؤسسة من منافسة الآخرين حالياً ومستقبلاً والتفوق عليهم به، ويعتبر رأس المال الفكري من أهم العوامل المسؤولة عن نجاح المؤسسة في اختراق الأسواق العالمية (محمد، 2029 ص. 90).

ويقوم التعليم بدورٍ محوريّ في تعزيز القدرة والكفاءة، عن طريق تقديم برامج تعليمية ذات جودة، تمهيداً لطريق تنمية رأس المال الفكري؛ حيث أصبح رأس المال الفكري هو المحرك الرئيس لتكوين القيمة طويلة الأجل، وبناء المزايا التنافسية المستدامة، وبالتالي يجب على المؤسسات التعليمية الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين قدرتها التنافسية، فرأس المال الفكري هو أساس الميزة التنافسية، وكذلك القدرات البشرية عالية الكفاءة والنادرة وذات القيمة، والتي يصعب تقليدها هي التي تحقق الميزة التنافسية" (حمور، 2023 ص. 14).

كما أنّ المنظمة تستطيع الاستمرارية في امتلاك الميزة التنافسية من خلال المعرفة، لأنها مصدر أساسي للميزة، وبالتالي على المنظمات أن تعرف كيف تمتلكها وكيف تديرها، لأن ما ينتج عنها هو رأس المال الفكري (حسين، 2023، ص. 9).

ثانياً: دور رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية:

تتضح أهمية رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية في قدرتها على خلق رصيد معرفي جديد وتكوينه، ونتيجة للتفاعل بين المعرفة الكامنة والمعرفة الصريحة التي تتضح من خلال الخبرات والقدرات والإمكانيات والإبداعات والمهارات، بالإضافة إلى ثقافة نشر هذه المعرفة في المؤسسات التعليمية والإنتاج والابتكار المستمر للمعرفة، بما يؤدي إلى تحقيق التنافسية للمؤسسات التعليمية، وتبرز بقوة هذه القيمة بالمؤسسات التعليمية من خلال تطبيق الأفكار والمعلومات والمفاهيم والأساليب واستخدامها لأغراض التحسين المستمر.

لقد أجبر العصر الحديث المؤسسات التعليمية على التحولات والتغيرات، لوجود التحديات أمامها، في ظل حدوث الانفتاح والتطور المعرفي، والتكنولوجي الذي أفرزته العولمة، وثورة تقنية المعلومات، والاتصالات، الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية تقع تحت طائلة الأجواء التنافسية، فدفعها ذلك نحو تكوين رؤية شفافة وواضحة لتجويد أدائها وخدماتها لعملائها.

ومما أحدثه العصر الحديث أن جعل تلك المؤسسات التعليمية تضع استراتيجيات كفيلة ببقائها وتطورها ونهوضها، وإعادة تقييم موجوداتها المادية وموجوداتها المعرفية.

ويرى الباحث تلك المؤسسات التعليمية كغيرها من المؤسسات أن المجدوات المعرفية، مفتاح البناء، وهي التي تعطيها القيمة الجوهرية، التي تنافس بها عن الغير، ولذلك يجب على المؤسسات المحافظة على المعرفة، ومعرفة كيفية إدارتها، واستخدامها لتوليد معرفة جديدة، من أجل خلق القيمة المضافة، وتحقيق الميزة التنافسية وبذلك أصبح دور رأس المال الفكري واضحاً وأكثر أهمية في المؤسسات التعليمية من خلال ضرورة توظيف مواردها المعرفية، واستثمار رأس مالها الفكري بفعالية، وكذلك استقطاب الأفراد الذين يتصفون بالفكر والإبداع والإنتاجية المبتكرة، والقدرة على مواكبة المستجدات والاختراعات، والالتزام بتطبيق مبادئ إدارة المعرفة؛ للحفاظ على بقاء المؤسسات التعليمية كياناً وسمعة، وعطفاً على ما سبق أدركت المؤسسات التعليمية بأهمية المورد المعرفي المتمثل في رأس المال الفكري.

بالإضافة الى أن دور رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية يكمن في الآتي:

1. أن عملية استثمار العقول المتوافرة بالمؤسسات التعليمية يساعد في إنشاء المنظمات التعليمية الذكية، التي تسهم في إيجاد بيئة عمل أكثر مهنية وتطوراً، تعتمد على التكنولوجيا والمعلومات المتوافرة لها، ضمن نظام قيمي يعتمد على الشفافية.

2. يعتبر رأس المال الحقيقي للمؤسسات التعليمية؛ وذلك لأن المعرفة، الحقيقية والمعلومات الصحيحة والدقيقة تعطي المنظمة القدرة على النمو والاستثمار والتنافس.
3. إن الاهتمام برأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية يسهم في دعم عمليات التنمية المستدامة، وتحقق العائد الحقيقي للاستثمار في الطاقات الفكرية والبشرية، بما يجعلها حلقة مستمرة النمو، وتستهدف جميع تطوير الموارد البشرية بشكل أكثر فاعلية.
4. الاهتمام برأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية وتنميتها هو تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع بشكل غير مباشر، إذ سيعود ذلك على عملية التنمية البشرية في المدارس ومكاتب التعليم بأشكال متعددة ومتنوعة.
5. أن الاستثمار برأس المال الفكري يعود بفوائده على المؤسسات التعليمية، من خلال عمليات التطوير والنمو، وذلك بإدخال التعديلات الجوهرية والابتكار والتجديد في الممارسات الإشرافية.
6. يعتبر الاهتمام برأس المال الفكري ورعايته أبرز الأدوات التنافسية في العصر الحالي، لاسيما في المؤسسات التعليمية؛ إذ إنه غير قابل للتقليد (الراشدي، 2017، 52).

الفصل الثالث: الميزة التنافسية

المبحث الأول: الميزة التنافسية وأنواعها وأهميتها

أولاً: مفهوم الميزة التنافسية

ثانياً: أنواع الميزة التنافسية

ثالثاً: أهمية الميزة التنافسية

المبحث الثاني: أبعاد ومصادر الميزة التنافسية

أولاً: مصادر الميزة التنافسية

ثانياً: أبعاد الميزة التنافسية

ثالثاً: أهداف الميزة التنافسية

رابعاً: العوامل الميزة التنافسية

المبحث الثالث: الميزة التنافسية وعلاقتها برأس المال الفكري

أولاً: علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية

ثانياً: علاقة رأس المال البشري بالميزة التنافسية

ثالثاً: علاقة رأس المال الهيكلي بالميزة التنافسية

رابعاً: علاقة رأس المال العلائقي بالميزة التنافسية

مقدمة الفصل

يسعى الباحث من خلال هذا الفصل إلى إيضاح الخلفية النظرية لموضوع الميزة التنافسية، والتعرّف على أهميتها، ودورها في تعزيز المؤسسات وتطويرها، وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات والأبحاث النظرية السابقة، ذات العلاقة، لذلك فإن هذا الفصل ولأجل تحقيق هذا الهدف اشتمل على ثلاثة مباحث، وهي كالاتي:

المبحث الأول: التعريف بماهية الميزة التنافسية، وكذلك بعض التعريفات التي تطرق لها الباحثون، واختلاف تعريفاتهم للميزة التنافسية، وتمت الإشارة في هذا المبحث إلى أهم أنواع الميزة التنافسية بشكل مختصر، ثمّ سنعرّج على أهمية الميزة التنافسية في الإطار الفكري، الذي يمكن الاستناد إليه والاسترشاد به في الجوانب المتعلقة بوضعية أي منظمة أو مؤسسة تريد أن تكون مُميّزة عن غيرها من منافسيها في السوق المتواجد فيه.

المبحث الثاني: يتضمن المبحث الثاني موضوع ماهي المصادر والموارد للميزة التنافسية لاي منظمة، وكيف الحفاظ عليها وتنمياها، حيث تمّ إبراز الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الميزة التنافسية في المنظمات في تعزيز دور رأس المال الفكري من خلال أنواع المصادر سوى كانت خارجية او داخلية والتعرّف على أبرز الجهود المبذولة من قبل أهم المنظمات للحصول على ميزة تنافسية، كما هدف هذا المبحث إلى التعرّف على أهم أبعاد الميزة التنافسية.

المبحث الثالث: وفي هذا المبحث تمّ التعرف إلى دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية وهو المحور الأهم في هذا المبحث؛ لأنه سيتم التعرف على دور كل عنصر من عناصر رأس المال الفكري وتأثيره في الميزة التنافسية في أي مؤسسات تمارس نشاطاً، سواء كان تعليمياً أو تجارياً، وكذلك معرفة مدى الاهتمام بكل عنصر من المكونات في أي مؤسسة، والمساحة التي تفرد له من الاهتمام والتطوير، وكذلك المتابعة والتقييم.

بالإضافة إلى معرفة التغيرات التي تشهدها بيئة الأعمال نتيجة التطورات المعرفية والاقتصادية والاجتماعية؛ إذ- لها الدور البالغ في تحديد الوسائل والأدوات التي يجب على المؤسسات التعليمية الحفاظ عليها من أجل البقاء والاستمرار، وكذا تمكينها من تحقيق الأفضلية والأسبقية على المنافسين، كما أن المؤسسات كلّها تسعى إلى تعزيز قدراتها التنافسية، وجعلها تتلاءم مع قدراتها وميدان نشاطها؛ لتتميز عن غيرها من المنافسين.

ومع تزايد حجم المنافسة ونوعيتها بين المؤسسات التعليمية، وتسابقها لتقديم الجديد والأجود في منتجاتها سلعةً كانت أو غير ذلك، فقد أصبحت اليوم المؤسسات المعاصرة كلها تهتم اهتمامًا كبيرًا ببناء ميزتها التنافسية غير القابلة للتقليد، فتسمح لها بالبقاء والاستمرارية.

المبحث الأول:

الميزة التنافسية وأنواعها وأهميتها

أولاً: مفهوم الميزة التنافسية:

تعد الميزة التنافسية مطلبًا حيويًا، تسعى كل مؤسسة إلى تحقيقه، عن طريق اكتشاف طرائق جديدة أكثر فعالية من المستعملة من قبل المنافسين، وذلك من أجل ضمان بقائها واستمراريتها في ظل بيئتها التنافسية، فعند البحث عن معنى الميزة التنافسية نجد أن لها معاني مختلفة كثيرة بحسب المجال المستخدمة فيه، ولذلك فقد تناولها الباحثون من زوايا مختلفة، فالبعض ينظر لها من خلالها الكفاءة والفاعلية، والآخر ينظر لها من حيث الجودة في تقديم الخدمة بجودة عالية مقارنة بالمنافسين، وتمثل الميزة التنافسية عند البعض من خلال تقليل التكلفة، فيما يركز آخرون على عنصر الاستجابة العاجلة في إشباع احتياجات المتعاملين معها من عملاء وفئات المجتمع، ولذلك سيتم أخذ بعض التعاريف التي عرفت الميزة التنافسية من قبل الباحثين.

بأن الميزة التنافسية "عنصر تفوق للمؤسسة التعليمية، يتحقق من خلال توفر قيمة مضافة للتلاميذ، تتمثل في جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية بالشكل الذي يُكسبها ثقة أولياء الأمور، وهو ما يضمن بقاءها واستمراريتها، ويحقق لها عوائد مادية مناسبة إذا كانت مؤسسة خاصة هادفة للربح" (محمد، 2020، ص. 5).

وكذلك وعرفها بأنها "قدرة المدرسة على استخدام مصادرها ومواردها وقدراتها، وإدارتها بكفاءة وفعالية في إطار بيئة تنافسية سريعة التغير، بحيث تستطيع مدارس التعليم الخاص تقديم خدمات تعليمية، يتضح فيها التنوع والتفرد والتميز والجودة، لتكون بمثابة مزايا تنافسية تتفوق بها على المنافسين" (أحمد وآخرون، 2021 ص 10).

كما أنّ الميزة التنافسية "المجال الذي تتمتع فيه المنظمة بقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من دور التهديدات، وتتبع الميزة التنافسية من قدرة المنظمة على استغلال موردها، المادية أو البشرية أو الفكرية، فقد تتعلق بالجودة أو بالتكنولوجيا أو القدرة على تخفيض التكلفة أو الكفاءة التسويقية" (محمد، 2019، ص 63).

كما عُرِّفت الميزة التنافسية بأنها " قدرة المؤسسة على اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، حيث يكون بإمكانها تجسد هذا الاكتشاف ميدانياً، بمعنى آخر هي القدرة على إحداث عملية إبداع بمفهومه الواسع" (الزهران، 2020، ص 22).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "قدرة المنظمة على تقديم حلول تعليمية بجودة عالية، باستخدام الموارد المتاحة للمنظمة من الموارد البشرية، والهيكلية، والفكرية، بجودة عالية ينعكس ذلك على خريجها، وكذا المجتمع المحيط بها".

ومن خلال المفاهيم والتعريفات السابقة يتبين لنا أن الميزة التنافسية هي أسلوب تنتهجه المنظمة يميز بشكل إيجابي عن منافسيها، وقدرتها على إحداث تميُّز ملحوظ في تطبيق استراتيجيات التنافس، التي تجعلها في مركز أفضل من منافسيها، لتحقيق التميز بتقديم خدماتها أفضل من نظيراتها في السوق المنافس.

ثانياً: أنواع الميزة التنافسية:

تُصنَّفُ الميزةُ التنافسيَّةُ إلى صنفين:

أولاً: التنافسية بحسب الموضوع:

1. **تنافسية المنتج:** تعدُّ تنافسية المنتج شرطاً لازماً لتنافسية المؤسسة، لكنه ليس كافياً، وكثيراً ما يعتمدُ على سعر التكلفة كمعيار وحيد لتقويم تنافسية منتج معين، ويعد ذلك أمراً مضلِّلاً، باعتبار أن هناك معايير أخرى قد تكون أكثر دلالة، كالجودة وخدمات ما بعد البيع.

2. **تنافسية المؤسسة:** يتم تقويمها آخذين بعين الاعتبار هوامش كل المنتجات من جهة، والأعباء الإجمالية التي نجد من بينها تكاليف النفقات العامة، نفقات البحث والتطوير والمصاريف المالية... إلخ من جهة أخرى (الزهران، 2020، ص 30).

ثانياً: التنافسية وفق الزمن:

1. **التنافسية الملحوظة:** تعتمد هذه التنافسية على النتائج الإيجابية المحقَّقة خلال دورة محاسبية، غير أنه يجب ألا نتفائل بشأن هذه النتائج، لكونها قد تتجم عن فرصة عابرة في السوق، أو عن ظروف جعلت المؤسسة في وضعية احتكارية، فالنتائج الإيجابية في المدى القصير قد لا تكون كذلك في المدى الطويل (ياسين، نور الدين، 2019 ص 20).

2. **القدرة التنافسية:** تستند إلى مجموعة من المعايير، كالموقع في السوق، والمرونة، ومعرفة كيفية العمل، والجودة، والخدمات، والتكاليف، والإنتاجية، ومردودية رأس المال المستثمر؛ حيث إن هذه المعايير تربطها علاقات متداخلة فيما بينها، فكل معيار يعدُّ ضروريًا (ياسين، نور الدين، 2019ص 20).

وهناك نوعان رئيسان للميزة التنافسية، هما: ميزة الكلفة الأقل، وميزة التميز كما قدمها بورتر "Porter". يمكن القول إن المؤسسة تحقق تفوقًا على منافسيها من خلال خفض كلفة الخدمة أو المنتج بالشكل الذي ينعكس بالضرورة على سعره، أو من خلال تمييز الخدمة أو المنتج وزيادة جودة أو الجمع بينهما، وفيما يأتي عرض لنوعي الميزة التنافسية التي قدمها بورتر.

ثالثاً: ميزة الكلفة الأقل:

تعني ميزة الكلفة الأقل "أن تعمل المؤسسة على تصميم وتصنيع وتسويق منتج أو خدمة أقل كلفة مقارنة بالمنافسين، ممَّا يؤدي في النهاية إلى تحقيق عوائد أكبر، وتعتبر عملية خفض الكلفة إحدى المقومات الأساسية لزيادة قدرة المؤسسة على المنافسة؛ حيث يترتب عليها تخفيض سعر المنتج، أو الخدمة المقدمة للعملاء، ولذلك يجب على المؤسسة أولاً أن تتعرَّف على العوامل التي تتحكم في الكلفة ومراقبتها؛ حيث إن التحكم في هذه العوامل بشكل جيد يمنح المؤسسة ميزة الكلفة الأقل.

رابعاً: ميزة التمايز:

يمكن المؤسسة أن تحقِّق التفوق على المنافسين عندما تمتلك القدرة على تقديم منتج أو خدمة متميزة عمَّا يقدِّمه المنافسون، أي أن تتميز منتجاتها وخدماتها بخصائص فريدة، بشكلٍ يجعلُ العملاء يفضلونها عن غيرها؛ لأنها تلبي احتياجاتهم، وتقدِّم شيئاً يصعبُ على المنافسين تقليده، ولكي تمتلك المؤسسة هذه الميزة يجب أن تستند إلى جميع العوامل التي تجمعُ منتجاتها وخدماتها متفردةً عن مثيلاتها في السوق، والتي إذا ما تمَّ التكتُّم عليها بصورة أفضل من المنافسين أكسبت المؤسسة ميزة التميُّز.

إنَّ المؤسسات يُمكنُ أن تحقِّق ميزة تنافسية بالجمع بين النوعين السابقين، أي أن تقدِّم خدماتٍ ومنتجاتٍ ذات جودة عالية، وبسعر منخفض عمَّا يقدِّمه المنافسون وتتمثل العوامل التي يُسهِّمُ التحكمُ فيها في تحقيق إحدى الميزتين (الكلفة - التمايز) (سلامة، 2020: ص60).

ثانياً: أهمية الميزة التنافسية في التعليم:

تتعرض المؤسسات التعليمية المعاصرة لتحديات تهدد وجودها ومكانتها وجوداً مخرجاتها نظراً لظهور مؤسسات تعليمية أهلية بديلة تستخدم التقنيات المعاصرة، وتتعامل مع مفاهيم العولمة واقتصاد المعرفة، ومن ثمّ ضعف مؤسسات التعليم الحكومية والتقليدية من مواجهة المنافسة القادمة من المؤسسات التعليمية الأهلية التي تتميز بقدرتها على التكيف في متقلبات أسواق العمل وتطورات تقنيات التعليم، مما أوجد تحديات تحسّن تنافسية المؤسسات التقليدية من أجل البقاء والنمو.

وقد أشار () إلى أنّه تظهر أهمية التركيز على تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية من أجل رفع كفاءة الموارد البشرية المؤهلة للعمل مستقبلاً؛ إذ إنّ العنصر البشري المؤهل جيداً يخدم تحقيق الميزة التنافسية للدولة، فهو مصدر للتخطيط، واتخاذ القرارات الجيدة، كما أن مصدر العمل المُتقَن الذي يحقق الجودة والتميز بتكلفة أقلّ، وتحقيق الإبداع والابتكار، وإنتاج المعرفة والبحوث التي تفيّد المجتمع وتحسّن من قدرته التنافسية (سلامة، 2020، ص 65).

واستناداً إلى ما سبق يرى الباحث يمكن تلخيص أهمية الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية في الآتي:

1. عكس قدرة المؤسسة التعليمية على خلق قيمة مضافة، وتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب وذويهم بفعالية أكبر من نظيراتها.
2. توضيح مدى قدرة المؤسسة على التجديد والابتكار والإبداع في تقديم الخدمة التعليمية.
3. تصوّر مدى مواكبة المدرسة للتطور والتكنولوجيا المعرفية محلياً ودولياً.
4. تعكس مدى توفر الموارد والمهارات والقدرات لدى المدرسة وقدرتها على استغلالها.
5. تساعد المؤسسة التعليمية على البقاء والاستمرار في ظل المنافسة التي يشهدها المجتمع المعاصر.
6. تمكّن المؤسسة التعليمية من تحقيق ربحية أعلى عن طريق ضمان ولاء العملاء، واستمرارهم بالتعامل معها.

ولذلك فإنّ أهمية الميزة التنافسية في التعليم تكمن في الدفع نحو تحقيق عائدات أفضل، بتقديم خدمة تعليمية، سواء كانت هذه العائدات مادية بطلب تقديم الخدمة التي تقدّمها المؤسسات التعليمية، أو بتقديم مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة العصر.

المبحث الثاني

مصادر الميزة التنافسية

أولاً: مصادر الميزة التنافسية:

تعدُّ الميزة التنافسية الموضوعَ الأهمَّ لدى المؤسسات، لهذا تركِّز المؤسسة على مجموعةٍ من المصادر والموارد لخلقها، كما تتبَّع المؤسسة مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التي تساعدُها على كسبِ ميزةٍ تنافسيَّةٍ، تضمنُ بقاءها واستمرارها، وزيادة حصتها السوقية عن منافسيها.

وقد أشار إلى أنَّ بناء الميزة التنافسية يستند بشكل أساسي على ما تمتلكه المنظمة من موارد مختلفة بداخلها، وما تتمتع به تلك الموارد من نقاط قوةٍ، تؤهل المنظمة لاكتساب ميزة تنافسية، تفرد بها عن منافسيها، حيث تتبع الميزة التنافسية من داخل المنظمة بالأساس، إلا أن المنظمة كنظام يعمل في بيئة خارجية يؤثر فيها ويتطور بها، لذلك فإنَّ أي جزء من أجزاء هذا النظام الذي يعد مفتوحاً لبيئته فضلاً عن البيئة الخارجية يمكن أن يكون مصدرًا للميزة التنافسية، ويتطلب تحقيق الميزة التنافسية الربط بين القدرات الداخلية وبين بيئتها الخارجية (سليمة، وحسنا، 2020:ص 44).

ويمكن حصر هذه المصادر في نوعين، هما:

1. **المصادر الخارجية:** وهي التي تتعلق بالبيئة الخارجية العامة، والإطار الذي تعمل فيه المؤسسة، حيث تضم مجموع القوى، والعوامل الاقتصادية، والسياسية، والديموغرافية، والتكنولوجية التي تؤثر في المؤسسات سلباً أو إيجاباً.
2. **المصادر الداخلية:** وتشمل الموارد التي تملكها المؤسسة، وتستطيع أن تتحكم فيها، وكذلك الأنشطة، والمهارات، وما تملكه المؤسسة من موجودات كالموارد البشرية، والمواد الأولية، والأجهزة، والهيكل، والأموال، وكذلك العلامات التجارية، وقنوات التوزيع، وغيرها، وكذلك امتلاك المؤسسة لهيكل تنظيمي مترابط يتسم بالوضوح، ويسمح بنقل المعلومات إلى المستويات المتعددة، والذي من شأنه أن يسهم في بناء الميزة التنافسية، وتميز المؤسسة بامتلاك موارد بشرية من ذوي المؤهلات العلمية المتقدمة، أو امتلاكها لرأس مال كبير قياساً بالآخرين، سيجعلها تتميز عن المنافسين الآخرين (الغليقة، 2021:ص 6).

إلى أنه يمكن تلخيص مصادرة الميزة التنافسية بشكل عام في توفر الموارد الآتية بالمؤسسات، وذلك كالاتي:

1. **المواد المادية:** عن طريق حصول المؤسسة على تمويل احتياجاتها لشروط خاصة، تتيح لها إنتاج سلع وخدمات بسعر أرخص عن الآخرين، فضلاً عن إمكانية المؤسسة الحصول على الإمدادات اللازمة لعملية الإنتاج من معدات ووسائل تكنولوجية، واستثمار المؤسسة لتلك الموارد المادية يمكنها من تقديم المنتج أو الخدمة بطريقة مميّزة ومختلفة عن المؤسسات الأخرى.
2. **المواد البشرية:** إذ يرجع نجاح عددٍ من المؤسسات إلى إمكانية ما تملكه من مهارات ومقدرات بشرية.
3. **الإمكانات التنظيمية:** وهي مقدرّة المؤسسة على إدارة الأفراد الموجودين من أجل احتياجات عملائها (عبد المنعم 2020، ص 55).

ثانياً: أبعاد الميزة التنافسية:

يُعدُّ من أهم اهتمام المنظمات الحديثة التركيز على احتياجات العميل ورغباته، وتحويل هذه الاحتياجات إلى الأسواق المستهدفة أو ما يسمى بأبعاد التنافسية؛ حيث يمكن أن تساعد هذه الأخيرة في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمات، وهذه الأبعاد تختلف كما أن مصادر الميزة التنافسية تختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب المجال الذي تنشط فيه وحسب إمكانياتها، وتتضمن مصادر الميزة التنافسية في الآتي:

1. **التكلفة:** تعد التكلفة المنخفضة البعد التنافسي الأول الذي تسعى المنظمات لتحقيقه لبيع منتجاتها بسعر أقل من المنافسين، من امتلاك موقع متميز يتيح لها السيطرة على السوق، تمكّن التكلفة المنخفضة من منافسة الآخرين إما على أساس تقديم منتجات بسعر أقل أو طرح المنتجات بنفس سعر المنافسين مع تقديم خدمات إضافية (خدمات ما بعد البيع) ولتخفيض التكلفة لابد من الاستثمار للموارد البشرية والاستفادة من تقويم الأداء، وأن تكون أكثر كفاءة من المنافسين في العمليات التي تقوم بها" (سليمة، وحسناء، 2020: ص 40).

كما أن الجودة هي التمكن من قبل المؤسسة من السيطرة على كلفتها، وتجعلها في أدنى نسبة مقارنة بالمنافسين في المجال ذاته، وبذلك سوف تمتلك اليد العليا في السوق، وتكون موقعاً جيداً يتيح لها القدرة على السيطرة على السوق، بالإضافة إلى القدرة على ردع الداخلين الجدد، كما أن تخفيض الكلفة يتيح

للمؤسسة تقديم خدمات بأسعار أقل أو بأسعار المنافسين نفسها، ولكن مع خدمات إضافية (عمار، 2019: ص39).

2. الجودة: "يعد تحقيق الجودة من المزايا التنافسية المهمة؛ ذلك أن العملاء يرغبون بالجودة التي تلبى الخصائص المطلوبة من قبلهم، وهي الخصائص التي يتوقعونها، فالمؤسسات التي لا تقدّم رغبات العملاء وتوقّعاتهم، لا تتمكن من البقاء والنجاح في سلوك المنافسة" (بريش، 2013، ص، 61).

كما أن الجودة تكمنُ في: المؤسسات التي ترغب في البقاء في المنافسة يجب أن تضع منتجات ذات جودة عالية ويتم تحقيق الجودة باستخدام التكنولوجيا الجديدة بالإضافة إلى تحسين العمليات من خلال التيسير الأفضل والتدريب الجيد (محمد، إبراهيم بلل، 2019، ص84).

3. الاستجابة: متى كانت المنظمة قادرةً على تحقيق لاحتياجات الزبون وأداء مهامها بشكل ممتاز، مثل منافسها، وبالتحديد فيما يتعلق بإشباع احتياجات زبائنها، والذي يؤدي لخلق قيمةٍ أكبر لمنتجاتها وزيادة مستوى الولاء لها" (أحمد، عبد القادر، 2018: ص 10).

كما أن الجودة هي القدرة على أداء المهام بشكل أفضل من المنافسين فيما يتعلق بتلبية رغبات العملاء، مما يؤدي إلى تعزيز قيمة منتجاتها وخدماتها، وزيادة مستوى ولاء العملاء للمؤسسة، وتوفير مجموعة من الشروط؛ لتحقيق عنصر الجودة، وهي التركيز على الآتي:

1. العملاء ومعرفة احتياجاتهم ورغباتهم.

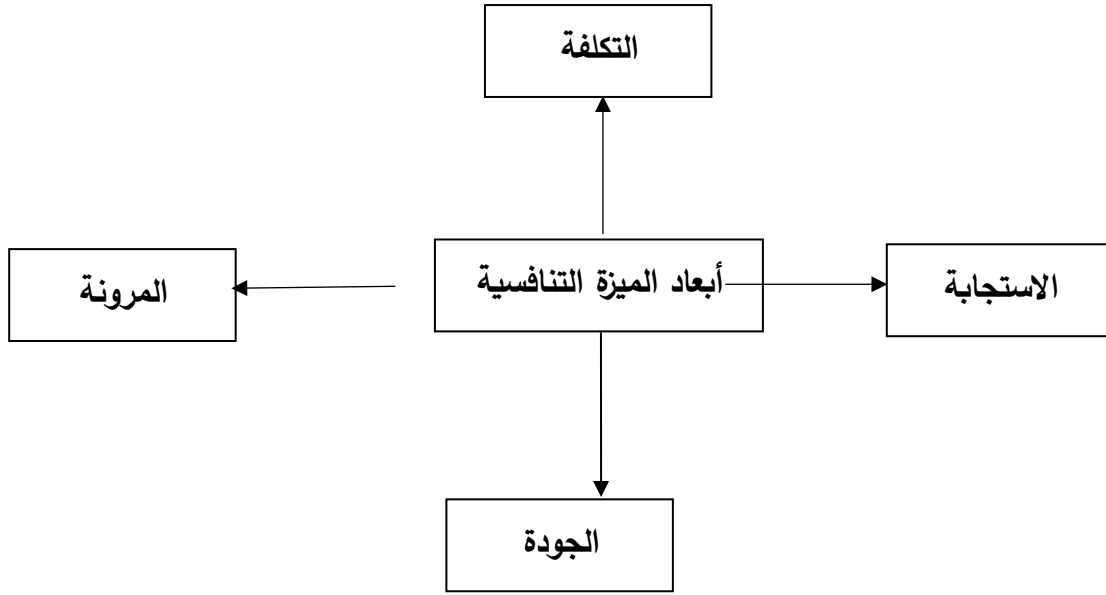
2. الوصول للطريق المناسبة لإشباع احتياجات العملاء.

3. وقت استجابة العملاء (السيد محمود، 2020: 15).

4: المرونة: وهي "قدرة المؤسسة على توليد اقتراحات وخيارات إنتاجية جديدة، وحقيقة متفوقة بذلك عن بقية منافسيها" (الزهران، 2020: 34).

كما أصبحت المرونة بُعدًا تنافسيًا مهمًا في الأسواق الحالية؛ حيث ازدادت رغبات العملاء في التغيير والتنوع نتيجة الانفتاح والثورة التكنولوجية السريعة، وتعرّف المرونة بأنها القدرة على الاستجابة للتغيرات (سليمة، حسناء، 2020، ص 63).

الشكل رقم (2-3): أبعاد الميزة التنافسية



المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

ثالثاً: أهداف الميزة التنافسية:

أشار إلى أن "الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها من خلال ميزتها التنافسية هي كالتالي":

- 1- خلق فرص تسويقية جديدة.
- 2- الدخول إلى مجال تنافسي جديد، كالدخول إلى أسواق جديدة، أو التعامل مع نوعية جديدة من العملاء، أو نوعية جديدة من السلع والخدمات.
- 3- تكوين رؤية جديدة من الأهداف المستقبلية للمؤسسة.
- 4- إمكانية حصولها على حصة سوقية أفضل وأكبر قياساً بالمنافسين، واستمرار هذا النجاح سينعكس على زيادة العوائد المالية المتحققة والأرباح الصافية.
- 5- خلق قيمة للعملاء حيث تسعى المؤسسة من خلاله تحقيق وتعظيم القيمة للوصول إلى رضا العميل وضمان تأكيد بقائها في السوق التنافسية الحالية.
- 6- تمثيل الميزة التنافسية معيار مهم لتحديد المؤسسات الناجحة تتميز بإيجاد نماذج جديدة متفردة يصعب تقليدها ومحاكاتها (سليمة، وحسنا، 2020، ص39-38).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الميزة التنافسية:

أكد على أن الميزة التنافسية تنشأ نتيجة لعوامل داخلية وأخرى خارجية:

1. العوامل الخارجية:

إنّ تغير احتياجات العميل، أو التغيرات التكنولوجية أو الاقتصادية أو القانونية قد تخلق ميزة تنافسية لبعض المؤسسات نتيجة لسرعة رد فعلها عن التغيرات، فالتاجر الذي استورد التكنولوجيا الحديثة والمطلوبة في السوق أسرع من غيره سيستطيع خلق ميزة تنافسية عن طريق سرعة رد فعله عن تغير التكنولوجيا واحتياجات السوق، ومن هنا تظهر أهمية قدرة المؤسسة على سرعة الاستجابة للمتغيرات الخارجية، وهذا يعتمد على مرونتها على متابعة المتغيرات عن طريق تحليل المعلومات وتوقع التغيرات. (بريش، 2013، ص 68)

2. العوامل الداخلية:

هي قدرة المؤسسة على امتلاك موارد، وبناء قدرات لا تكون متوفرة لدى المنافسين الآخرين، وهنا يؤدي الابتكار والإبداع دوراً كبيراً في خلق ميزة تنافسية، ولا ينحصر الإبداع هنا في تطوير المنتج أو الخدمة، ولكنه يشمل الإبداع في الاستراتيجية، والإبداع في أسلوب العمل أو التكنولوجيا المستخدمة، والإبداع في خلق فائدة جديدة للعميل.

ويرى الباحث أن العوامل الداخلية تتمثل في امتلاك المدارس عددًا كبيراً من الكفاءة البشرية الماهرة والمبدع في الوقت نفسه، والتي يجب استقطابها للعمل في المدارس، واستثمار معارفهم وقدراتهم وخبراتهم، في عملية الإبداع والابتكار والتحسين المستمر في جميع المجالات الخاصة بالمدارس، سواء على صعيد التعليم، أو العلاقات العامة للمدارس، أو بيئة العمل، كما نرى أن العوامل الخارجية تكمن في سرعة الاستجابة للتغيرات والظروف الحاصلة في بيئة الخارجية المنافسة، وهذا يرجع إلى مدى اطلاع الكوادر البشرية بالمدارس على كل ما هو جديد، ومواكبته، ومحاولة تطبيقه، ونمذجته واستثماره في جميع نواحي مجالاتها التعليمية.

المبحث الثالث

الميزة التنافسية وعلاقتها برأس المال الفكري

أولاً: علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية:

في ظل التطورات الحاصلة في جميع المجالات، والتي تنعكس بدورها على المجال التعليمي، نجد المؤسسات التعليمية تواجه جملةً من التطورات المتسارعة، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي في بيئتها التعليمية، ومع ظهور مجتمع المعرفة نجد أن التحديات تزداد، ولا بد من وجود تغيرات جذرية لمواكبة هذه التطورات، فأصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية التي ترغب بالاستمرار أن تسعى جاهدةً لتحقيق ميزة تنافسية، وكان من أهم المجالات التي تحقق بهذا المزيا رأس المال الفكري (قشطة، 2016: ص 42).

ويوجز الباحث أهمية تطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في استثمار إدارة المدارس مواردها الملموسة، والمتمثلة في الموارد الأولية، وهي الجانب المالي، واستثمار مواردها غير الملموسة، المتمثلة في المعلومات والمعرفة وامتلاك المعلومة الصحيحة والدقيقة، وكذا استقطاب أفضل الكفاءات البشرية المتميزة، والكوادر المثابرة، التي لا يوجد لها مثل في المدارس الأخرى المنافسة لتقديم الخدمة، وكذلك العمل على الحفاظ والثبات عليها، وتطويرها بما يحقق ميزة تنافسية محلية لها.

ثانياً: علاقة رأس البشري بالميزة التنافسية:

لكي يسهم رأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية يجب أن يكون متميزاً، بمعنى أن يتم استقطاب الأفراد ذوي القدرات الخاصة، والمواهب المتميزة، والذين لديهم القدرة على التفكير الابتكاري المؤثر في الأنشطة التعليمية في المدارس، فأولئك الأفراد المبدعون يستطيعون أن يحدثوا عملية نوعية وتنافسية في تقديم الخدمات في أحسن مستويات، وبذلك يقدرون على جلب المزيد من المستفيدين للمرفق التعليمي الذي يعملون فيه.

فأي مؤسسة تعليمية ناجحة تعتمد العقول البشرية التي تعمل بها، وتعتبرها موردها البشري المهم، الذي جلب لها هذه القيمة، من الإضافات إلى مصادر أخرى من مصادر التنافس، التي حصل عليها هذا المرفق التعليمي بواسطة رأس المال البشري المتميز.

وترى أن رأس المال البشري هو مجموعة من الخبرات والكفاءات والمهارات، والتعليم المتراكم في المؤسسة، الذي يمكن تحويله إلى قيمة، يمكن تلخيص دوره في تحقيق الميزة التنافسية في العناصر الآتية:

1.

2. رأس المال البشري يعتبر عاملاً استراتيجياً يساعد على إنجاح المشاريع.

3. إدراك قيمة رأس المال البشري وإدارته بفعالية وكفاءة، وتمميته واستثماره يؤدي إلى تعزيز الميزة التنافسية، وبالتالي الحصول على العوائد من الأصول الفكرية التي تمتلكها المؤسسة.

4. يتطلب رأس المال البشري المواءمة بين استراتيجية الموارد البشرية، واستراتيجية التنافس؛ لاكتساب الميزة التنافسية وتعزيزها؛ فهو يعتبر دعامة أساسية لبقاء المشروعات ونموها.

5. استقطاب المهارات والخبرات التي يمكن الاستفادة منها في توليد الأفكار المتعلقة بتطوير الأنظمة والأنشطة والعمليات والاستراتيجيات التسويقية، بما بضمن للمنظمة امتلاك ميزة تنافسية مستدامة.

ولكي تعتبر الكفاءات البشرية مورداً استراتيجياً مسؤولاً عن خلق الميزة التنافسية يجب أن تتصف بالخصائص نفسها، والتي تتميز بها الموارد الاستراتيجية، وهي:

6. مساهمة الكفاءات البشرية في خلق القيمة.

7. أن تكون هذه الكفاءات نادرة وفريدة ومميزة عما يمتلكه المنافسون الحاليون أو المحتملون، أي إنها غير متاحة للمنافسة، ولا يمكن الحصول على مثلها.

8. أن تكون هذه الكفاءات غير قابلة للتقليد، بمعنى أنه يصعب على المنافسين الذين يمتلكونها تقليدها بالتدريب أو التأهيل.

9. عدم إمكانية استبدالها بمورد مماثل بها في إطار الاستراتيجية المعتمدة؛ إذ إنه يصعب استمرار الميزة التنافسية في حالة تبديل الكفاءات البشرية التي أسهمت في خلقها (الزهران، 2020، ص51،

52).

ويرى الباحث أن رأس المال البشري هو المؤشر الرئيس والعامل الأكثر قوة في الحصول على الميزة التنافسية، باعتباره المورد الذي يتضمن خبرات الأفراد وقدراتهم الإبداعية وإمكاناتهم العقلية.

فأي مؤسسة تعليمية تمتلك رأس مال بشري فعّال، ومؤثر، ومنجز، فإنه يساعدها على تعزيز ميزتها التنافسية، وتحقيق الكثير من المكاسب المالية والمعنوية لها، مثل: السمعة الطيبة بين منافسيها، وكما

يقول بان: "أفضل الأفراد يكونون أفضل المؤسسات".

ثالثاً: دور رأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية:

يعد رأس المال الهيكلي إطاراً عاماً للاتصال والعمل الجماعي المنظم، الذي يربط المهام بين الأفراد داخل المؤسسة، وبذلك يخلق مناخاً محفزاً للعمل من أجل التطوير المستمر والناجح، بذلك يتحقق التميز. وترى أن رأس المال الهيكلي للمؤسسة عن الموجودات المعرفية التي تبقى في المؤسسة عندما لا يؤخذ العنصر البشري بعين الاعتبار، وحتى يتسنى للمؤسسة تحقيق الميزة التنافسية ورفع قيمتها السوقية يجب أن تعتمد على عملية تنموية شاملة متكاملة ومستدامة لكل هذه العناصر، وبالمستوى نفسه من الاهتمام؛ لأن حصر قيمتها في إطار كمي أسهل وأدق من حصر قيمة العنصر البشري وتحديدها، كما أنها تعدّ دعامة أساسية لنشاط العنصر البشري التابع للمؤسسة (بربيش، 2013، ص.77).

ويمكن للمؤسسة أن تمتلك رأس مال هيكلي متميز من خلال:

1. تشجيع قدرات الإبداع والمشاركة وتطويرها لدى الأفراد، ونشر المعرفة لغرض تعميق إنتاجيتهم في مختلف الميادين.

2. تكثيف الأنشطة وتطوير البنى التحتية وتكييفها بما تقتضيه متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، ومن أمثلة ذلك: اقتناء أحدث نظم المعلومات والبرمجيات وقواعد البيانات.

3. اعتماد هيكل تنظيمي مناسب، يشجع الأفراد مهما كانت مواقعهم التنظيمية على البذل أكثر، واستغلال كل المعارف الظاهرة مهنيًا والضمنية الاستغلال الأمثل.

رابعاً: دور رأس المال العلائقي في تحقيق الميزة التنافسية:

يعبر رأس المال العلائقي عن مدى التماسك والتلاحم الذي يوجد بين المؤسسات بعملائها أو المستفيدين من الخدمة المقدمة منها، حيث إن قوة المؤسسة تكون من العملاء المستفيدين منها، وكذلك إقناع عملاء مميزين آخرين بالانضمام إلى قائمة العملاء؛ لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم يعتبر هدفاً للمؤسسة تسعى إلى تحقيقه.

وترى أن رأس المال الهيكلي عاملٌ مُهمٌّ في تحسين تنافسية المؤسسة؛ وذلك لما يتضمَّنُه من تحسين علاقات المؤسسات مع كافة أطراف المشاركة (أصحاب المصلحة)، وبالتالي القدرة على الحصول على عقود جديدة، وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة.

ويكمن تحقيق الميزة التنافسية من خلال:

1. تطوير علاقات المؤسسة مع الزبائن التي تتعامل معهم.
2. السعي لتحقيق رضا الزبائن.
3. الاحتفاظ بزبائنها من خلال رغباتهم واحتياجاتهم، والاهتمام بمقترحاتهم وشكاويهم التي يقدموها للمنظمة.
4. مشاركة زبائنها في الأعمال، ومد جسور التعاون بينهم وبين المؤسسة (الزهاء، 2020، ص54).

الخلاصة:

حاول البحث من خلال الفصل أن يوفِّر قاعدةً مفاهيميةً حول المفاهيم المتعلقة برأس المال الفكري ومكوناته وأهميته ومتطلباته وآليات بنائه.

بالإضافة إلى التطرق للتعريف المرتبطة بالميزة التنافسية وخصائصها، وأنواعها، ومصادرها، وأبعادها، والعوامل المؤثرة في تحقيق الميزة التنافسية.

ويرى الباحث أن أهم النقاط التي تم التطرق إليها في الفصلين السابقين ما يأتي:

1. يعد رأس المال الفكري موردًا لتوليد القدرات التنافسية، وقوة محفزة لمختلف الموارد ومصدرًا للإبداع.
2. أن رأس المال الفكري يعد اليوم أهم مصدر من مصادر الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية، وهو أساس تكوين القيمة المضافة في تحقيق الميزة التنافسية.
3. الميزة التنافسية تنشأ عند استخدام طرق وأساليب جديدة أكثر احترافية من الطرق المستخدمة من قبل المنافسين، وإمكانية تجسيدها ميدانيًا.
4. العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية في شكل نظام، فامتلاك المؤسسة تلك المكونات يعني أن المؤسسة تتمكن من تحقيق ميزة تنافسية.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: نظرة عامة عن التعليم الأهلية

أولاً: مفهوم التعليم

ثانياً: التعلم الأهلي

المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة

أولاً: اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها

ثانياً: تحليل الخصائص الشخصية والوظيفية

ثالثاً: تحليل المتغيرات الرئيسة للدراسة

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسة الأولى

ثانياً: اختبار الفرضيات الفرعية

ثالثاً: اختبار الفرضية الرئيسة الثانية

مقدمة الفصل

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، لذلك اشتمل هذا الفصل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن التعليم العام، وكذلك عن التعليم الأهلي باليمن: من حيث النشأة والأهمية، مع تعريج بسيط على الأعداد والتزايد الملحوظ في الإقبال على المدارس الأهلية.

المبحث الثاني: الجانب الميداني للدراسة: وسعى الباحث فيه إلى عرض النتائج المتحصل عليها من استخدام الأدوات والأساليب الإحصائية المختلفة بخصوص تحليل طبيعة هذه النتائج وتفسيرها فيما يخص الإجابة عن متغيرات الاستبانة وقوائمها، التي أجابت عنها عينة البحث، والعمل على تحليلها وتفسيرها بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومشكلتها، وقبل ذلك تحليل خصائص وصفات عينة البحث، لذلك اشتمل هذا المبحث على: مجتمع الدراسة وعينتها، تصميم أداة الدراسة، اختبارات التوزيع الطبيعي للبيانات، الأساليب الإحصائية المستخدمة، تحليل بيانات المتغيرات الشخصية والوظيفية للعينة المبحوثة، تحليل البيانات الأساسية للدراسة، عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة وتحليلها.

المبحث الثالث: النتائج والتوصيات: حيث تم استعراض أهم الاستنتاجات النظرية والعملية التي توصلت إليها هذه الدراسة بالاستفادة من التراكم النظري المعرفي للمراجع والأدبيات النظرية التي تم استثمارها لصالح أهداف هذه الدراسة، فضلاً عن نتائج الأساليب الإحصائية المختلفة لأجل الخروج بتوصيات نظرية وعملية تخدم الدارسين والباحثين مستقبلاً، مع إمكانية استفادة المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت منها في تعزيز التعليم وتطويره بشكل فعال لتحقيق أهدافه.

المبحث الأول:

نظرة عامة عن التعليم والأهلي

أولاً: أهمية ومفهوم التعليم:

إنَّ الهدف العام والواضح للتعليم في أي أمة أو مجتمع هو إيجاد جيل متسلح بالعلم والمعرفة، قادر على خدمة مجتمعه، عازم على صنع نهضة لأمته، ولذلك تنفق الدول الأموال الطائلة لخدمة هذه القضية، لارتباطها الوثيق في جميع الأصعدة المتعلقة بالتنمية المجتمعية.

فالتعليم يقصد به تقديم المعلومات والمعارف ولخبرات من المعلم إلى المتعلم. (باوادي، 2013، ص16).
وإذا أردنا أن نروم آفاق المستقبل والتنمية الشاملة في مختلف المجالات فلا بد من بناء الإنسان، القادر على العطاء، والمتسلح بالكفايات اللازمة، من خلال التعليم، الذي يعدُّ من الحاجات الأساسية للبشر، كما يُعدُّ الأداة الفاعلة في خدمة المجتمع (باوادي، 2013، ص17)..

ولهذا يرى الباحث أن المجتمعات النامية تعقد آمالاً كبيرة على التعليم، ودوره في مواجهة التحديات العالمية القادمة، من خلال المدارس والمؤسسات التعليمية، التي تؤدي دوراً محورياً كبيراً في إعداد الكوادر المستقبلية المؤهلة.

ثانياً: التعليم الأهلي:

في عام 1990م بعد توحيد اليمن، حصلت الكثير من التحولات الكبيرة في الجانب التعليمي الأهلي، والذي بدوره انعكس على الأوضاع الاجتماعية، وخصوصاً في قطاع التربية والتعليم، فقد حدثت نقلة كبيرة في التعليم بشكل العام، وكذا في الأهداف العامة والفلسفة والتوجه، التي جعلت الدولة تُسنِّق قوانين لتنظيم التعليم الأهلي. فقد حدد القانون رقم (11) لسنة 1999م بشأن تنظيم مؤسسات التعليم الأهلي والخاص والقواعد العامة لإنشاء مؤسسات التعليم الأهلي والخاص، وأهدافه وشروطه، والجهات المشرفة عليه، ومناهجه ونظم القبول فيه، والنظام الإداري والجهات الممولة (باوادي، 2013، ص72).
فالتعليم الأهلي هو التعليم الذي تقوم برعايته وأنشائه جهات غير حكومية، يقوم به المصلحون والتربويون، وأصحاب رؤوس الأموال والميسورون، ولكنه يخضع لسياسة الدولة التعليمية والتربوية من حيث الإشراف والالتزام بالمناهج (باوادي، 2013، ص72).

ولذا فقد دعمت الدولة التعليم الأهلي بوصفه رافداً معيناً للتعليم الحكومي، كما يساعد على التخفيف من الضغط على التعليم الحكومي، ويساعد أيضاً على إيجاد فرصة تدريس للمعلمين المتخرجين من كليات التربية والعلوم والآداب.

في السنوات الأخيرة أصبح عدد المدارس الخاصة في اليمن ينمو من سنة إلى أخرى، على الرغم من أن هذا النمو غير كاف بالمقارنة مع مدارس التعليم الحكومي.

وعلى الرغم من الظروف التي تمر بها البلاد، فإن عدد المدارس الأهلية يستمر في الارتفاع.

ويبين الجدول رقم (4) أدناه عدد المدارس الأهلية في 10 محافظات من أصل 21 محافظة في عام

2008/2007.

جدول رقم (1-4)

جدول يوضح عدد المدارس الأهلية في العام 2008/2007

م	المحافظة	عدد المدارس	المحافظة	عدد المدارس
1	البيضاء	4	العاصمة	307
2	الضالع	4	عدن	43
3	أبين	1	تعز	56
4	مارب	3	الحديدة	46
5	الجوف	1	حزموت	40
6	عمران	7	أب	38
7	حجة	6	نمار	10
8	صعدة	1	شبو	6
9	صنعاء	6	لحج	4
	إجمالي المدارس			
				583

المصدر: (باربود، 2021م، ص139)

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد المدراس في العام 2008/2007 بلغت (40) في محافظة حضرموت ساحلاً ووادياً.

وفي السنوات الأخيرة، شهد ساحل محافظة حضرموت نموًا وتطورًا في التعليم الأهلي، والجدول التالي يوضح حجم التطور خلال الأعوام الدراسية 2019-2020م حتى 2021-2023م وذلك حسب ما جاء في إحصائيات إدارة مكتب التربية والتعليم بساحل حضرموت وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (2-4)

جدول رقم (2-4) يوضح عدد المدراس والمعلمين للعام من 2019 إلى 2023

م	العام الدراسي	عدد المدارس	عدد المعلمين في التعليم الأساسي	عدد المعلمين في التعليم الثانوي	عدد الطلاب في التعليم الثانوي	عدد الطلاب في التعليم الأساسي
1	2019-2020م	69	1677	258	3,002	24,548
2	2020-2021م	72	1598	320	3,437	23,562
3	2021-2022م	73			3,746	23,641

المصدر: مكتب وزراء التربية والتعليم بساحل حضرموت

على الرغم من أن اليمن يمر بمرحلة صراعات حربية وسياسية، فإنَّ بعض المحافظات المحررة تقدم نموذجًا مشرفًا في تقديم الخدمات التعليمية للمجتمع، ومنها محافظة حضرموت، فقد حققت تقدمًا كبيرًا خلال العقد الماضي في ارتفاع صافي معدلات الالتحاق بالتعليم الأهلي، في ظل التحديات الحرجة التي تجعل اليمن بعيدًا من التعليم الإقليمي والدولي، لقد شهدت محافظة حضرموت خلال العام 2021-2023م من التوسع في المدارس الأهلية، وافتتاح بعض المدارس الجديدة، وسيتم ذكر كل المدارس الأهلية التابعة لمكتب التربية والتعليم بساحل محافظة حضرموت، وذلك حسب ما جاء في إحصائيات إدارة مكتب التربية والتعليم بساحل حضرموت، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3-4)

جدول يوضح أسماء المدارس بحضرموت للعام 2022م

الرقم	اسم المدرسة
1	مدرسة الكناري الأهلية
2	مدارس حضرموت العالمية
3	مدرسة النجاح الأهلية
4	مدرسة أجيال الحضارم الأهلية
5	مدرسة الفلاح الأهلية
6	مدرسة فرع الفلاح الأهلية
7	مدرسة العربية الأهلية
8	مدرسة الجيل الصاعد الأهلية
9	مدرسة البيان الأهلية
10	مدرسة الامام الشافعي الأهلية
11	مدرسة الرسالة الأهلية
12	مدرسة النهضة الأهلية
13	مدرسة فرع النهضة الأهلية
14	مدرسة المعارف الأهلية
15	مدرسة فرع المعارف الأهلية
16	مدرسة فاز الأهلية
17	مدرسة الاوائل الأهلية
18	مدرسة فرع النور (1) الأهلية
19	مدرسة المكلا الحديثة الأهلية
20	مدرسة ذات النطاقين الأهلية
21	مدرسة الوعي الأهلية
22	مدرسة افاق الأهلية
23	مدرسة الاحقاف العالمية
24	مدرسة اجيال الهدى الأهلية
25	المدرسة الباكستانية الأهلية
26	مدرسة فرع ذات النطاقين
27	مدرسة بنون الأهلية

مدرسة المستقبل الأهلية	28
مدرسة البناء الأهلية	29
مدرسة القدوة الأهلية	30
مدرسة المعالي الأهلية	31
مدرسة الاحفاد الأهلية	32
مدرسة الصدارة الأهلية	33
مدرسة النور الأهلية	34
مدرسة فرع النور (2) الأهلية	35
مدرسة حضرموت الأهلية	36
مدرسة العبقرية الأهلية	37
مدرسة الفرقان الأهلية	38
مدرسة فرع الفرقان الأهلية	39
مدرسة رواد المستقبل الأهلية	58
مدرسة طلائع النور الأهلية	59
مدرسة المجد الأهلية	60
مدرسة اقراء الأهلية	61
مدرسة الهدى الأهلية	62
مدرسة السلام الأهلية	63
مدرسة الخضراء الأهلية	64
مدرسة طيبة الخير الأهلية	65
مدرسة الريادة الأهلية	66
مدرسة التفوق الأهلية	67
مدرسة المنار العالمية	68
مدرسة فرع الاتوار الأهلية	69
مدرسة الاتوار الأهلية	70
مدرسة النبراس الأهلية	71
مدرسة بن محفوظ الأهلية	72
مدرسة الخريبة الأهلية	73

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3-4) تطور في أعداد المدراس في التعليم الأساسي وكذا في التعليم الثانوي، وهذ الزيادة في الطلب على المدارس الأهلية من قبل المجتمع إشارة إلى نجاح التعليم الأهلي، وكذا إشارة الزيادة إلى الفرصة الاستثمارية في التعليم الأهلي.

المبحث الثاني تحليل بيانات الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة وعينته:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث لأن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. ويتكون مجتمع الدراسة الأصلي من بعض العاملين في المدارس الأهلية وهم:

1. جميع المدراء في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.
2. جميع الوكلاء في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

ثانياً: اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها:

ومن أجل ضمان الحصول على العينة المطلوبة فقد تم توزيع عدد (110) استبانات على المدارس الأهلية تابعة لمكتب التربية والتعليم بساحل حضرموت؛ بغرض اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها على عدد من أفراد مجتمع الدراسة (المدراء، والوكلاء) بطريقة عشوائية، وقد بلغت عدد الاستبانات المستردة (105) استبانات وبنسبة (92%) من العدد الموزع جميعها صالحة وقابلة للتحليل عدا (4) استبانات غير صالحة وتم استبعادها وتمثل (8%) من الاستمارات التي وزعت، ويوضح تفاصيل ذلك الجدول الآتي رقم (4-4):

جدول رقم (4-4)

نتائج توزيع قوائم الاستبانة

النسبة %	العدد	البيان
100%	110	الاستبانات الموزعة
95%	105	الاستبانات المستردة
3%	4	الاستبانات غير الصالحة للتحليل
92%	101	الاستبانات القابلة للتحليل

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2020.

من الجدول رقم (4-4) يتضح أن عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل (103) استثمارات، وما نسبته (48%) من مجتمع الدراسة مما يعطي صورة واضحة عن مدى أخذ آراء مزاولي مهنة الإدارة والتدريس في المدارس الأهلية.

ويعتقد الباحث أن نسبة استجابة العينة المستهدفة مرتفعة، لاسيما وأنه تم توزيع قائمة الاستبانة في ظروف غير مستقرة للبلاد، ويعد هذا مؤشراً إيجابياً على أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم تعاون وحرص على فهم عبارات الاستبانة والإجابة عنها بموضوعية ومصداقية. وقد اعتمد الباحث في توزيع الاستبانات بطريقة عشوائية، وبعد ذلك تم جمع الاستبانات من العينة في مواعيد لاحقة.

ثالثاً: تصميم أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وقام الباحث بتصميمها للتعرف على دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل حضرموت، وتم اختيار الاستبانة كأداة للدراسة كونها الأكثر مناسبة للدراسة؛ حيث إنها تمكن المبحوثين من أخذ الوقت المناسب للإجابة بشكل دقيق عن أسئلة الاستبانة.

وقد مرت الاستبانة بثلاث مراحل حتى بلغت صورتها النهائية، وتمثلت هذه المراحل في الآتي:

- المرحلة الأولى: إعداد الاستبانة:

تضمنت هذه المرحلة الحصول على بعض العبارات والأفكار من خلال استقراء الدراسات السابقة في موضوع دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية، حيث أظهرت الدراسة متغيرين، هما: المتغير المستقل: والمتمثل في رأس المال الفكري، والمتغير التابع: ويتمثل في الميزة التنافسية.

- المرحلة الثانية: وصف الاستبانة:

أُرفق مع الاستبانة خطاب للمبحوث، تمّ فيه توضيح مختصر بموضوع الدراسة وأهدافها، واحتوت الاستبانة على قسمين:

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على بيانات عن: المؤهل العلمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة، المركز الوظيفي.

القسم الثاني: يحتوي على (49) عبارة، طُلب من أفراد عينة الدراسة أن يُحدِّدوا استجاباتهم عما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، الذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

وقد تمَّ توزيع هذه العبارات على أبعاد الدراسة كالاتي: البعد الأول: تضمن (21) عبارة، والبعد الثاني: تضمن (28) عبارة.

- المرحلة الثالثة: التأكد من ثبات أداة الدراسة وصدقها:

تم التحقق من صدق الأداة وثباتها من خلال الثبات والصدق الظاهري، والثبات والصدق الإحصائي.

- الثبات والصدق الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحية عباراتها من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرضها على عدد من المحكِّمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدراسة، والملحق رقم (1) يوضح قائمة بأسماء المحكمين، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم إجراء بعض التعديلات التي اقترحوها الملحق رقم (1) يوضح قائمة الاستبانة.

- الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار: أن يعطي المقياس النتائج نفسها عند استخدامه أكثر من مرة في ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضًا أنه إذا ما طبق اختبار معين على مجموعة من الأفراد، ورُصدت درجات كلٍ منهم، ثم أُعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها، فتمَّ الحصول على الدرجات نفسها ليكون الاختبار ثابتًا تمامًا. كما يعرف الثبات بأنه: مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أمَّا الصدق: فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم عن مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عدَّة؛ كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح. ومقياس الصدق يقصد به معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له، وقد قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائيًا باستخدام معادلة الصدق الذاتي وهي:

$$\sqrt{\text{الثبات}} = \text{الصدق}$$

وهناك عدد من الطرق التي تستخدم في تقدير ثبات المقياس، هي:

- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون.

- معادلة ألفا-كرونباخ.

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

- طريقة الصور المتكافئة.

- معادلة جوتمان.

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث تقوم هذه الطريقة على أساس فصل إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم عن العبارات ذات الأرقام الزوجية، ومن ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم عن العبارات الفردية والزوجية، وأخيراً يحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان- براون بالصيغة الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times r}{r + 1}$$

$$r + 1$$

حيث: (r) يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الإجابات عن العبارات ذات الأرقام الفردية والإجابات عن العبارات ذات الأرقام الزوجية.

ولحساب صدق الاستبانة وثباتها كما في أعلاه قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية بحجم (15) فرداً من مجتمع الدراسة، وتم حساب ثبات الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

- **اختبارات التوزيع الطبيعي للبيانات:**

ويقصد بذلك أن تُعطي الاستبانة النتائج نفسها تقريباً في حالة تمّ إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت الظروف نفسها، وقد تمّ التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، كما يبين ذلك الجدول (2-4).

جدول (4-5) معامل الثبات (اختبار ألفا كرونباخ)

قيم معامل ألفا ل كرونباخ لثبات أداة الدراسة

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	رأس المال البشري	7	0.71
2	رأس المال الهيكلي	7	0.80
3	رأس المال العلاقتي	7	0.79
	المتغير المستقل: رأس المال الفكري		
1	التكلفة	6	0.82
2	الجودة	7	0.84
3	المرونة	9	0.84
4	التنافسية	6	0.87
	المتغير التابع: تحقيق الميزة التنافسية		
	إجمالي فقرات الاستبيان		
		49	0.93

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (4-5) أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ للمحور الأول (المتغير المستقل) ككل بلغت (0.88)، وفيما يتعلق بمعاملات ثبات التجانس الداخلي لأبعاد المحور الأول (المتغير المستقل) فجميعها قيم ثبات مرتفعة. كما يلاحظ أيضاً أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ للمحور الثاني (المتغير التابع) بلغت (0.89). وفيما يتعلق بمعاملات ثبات التجانس الداخلي لأبعاد المحور الثاني (المتغير التابع) فجميعها قيم ثبات مرتفعة.

أما بالنسبة لثبات التجانس الداخلي للاستبانة ككل بمحاورها فقد بلغت قيمته (0.93). وجميعها قيم

مرتفعة، وتزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات 70% [1]

وهذه النتائج تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية. وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الأداة وصلاحيتها في جمع بيانات الدراسة وتحليلها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء التحليل الإحصائي لدرجات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
1- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة، كما تم التحقق من توفر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency).

2- ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات فقرات الأداة المستخدمة في جمع البيانات.

3- المتوسط الحسابي والوزن النسبي لترتيب أفراد الدراسة حسب درجاتهم على الفقرات.

4- الانحراف المعياري لقياس تجانس درجات أفراد الدراسة. "حيث يدل على كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلَّت قيمة الانحراف المعياري".

5- اختبار (T-test) لعينة واحدة لقياس معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغيري أداة الدراسة من خلال الدرجة الحرجة (3).

6- أسلوب الانحدار الخطي البسيط، وطريقة الانحدار الخطي المتعددة لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة منها.

7- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين أكثر من فئتين، لاختبار الفرضيات الفرعية الأربعة المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية.

المبحث الثالث

أولاً: تحليل بيانات المتغيرات الشخصية والوظيفية للعينة المبحوثة (خصائص المبحوثين):

فيما يأتي وصف تحليلي لخصائص المبحوثين وعلى النحو الآتي:

1. التحصيل العلمي:

تمّ سؤال أفراد عينة الدراسة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت عن مؤهلاتهم العلمية، وكانت نتائج إجاباتهم كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-6)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق التحصيل العلمي

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات	المتغير
2	24.8%	25	دبلوم	المؤهل العلمي
1	68.3%	69	بكالوريوس	
3	6.9%	7	ماجستير	
4	.0%	0	دكتوراه	
-	% 100	101		الإجمالي

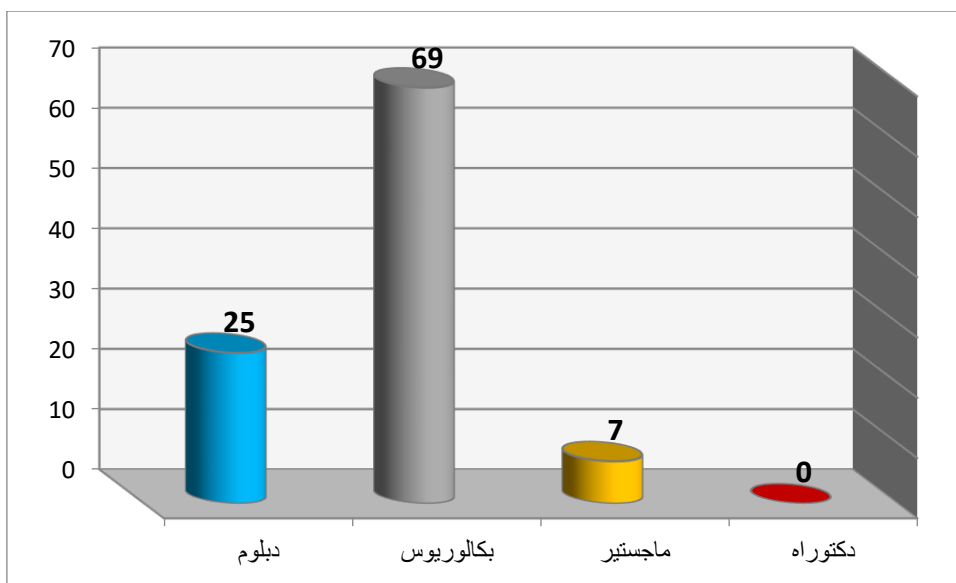
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2020م

يتبين من الجدول رقم (4-6) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس؛ حيث بلغ عددهم (69) فرداً ويمثلون ما نسبته (68.3%) من العينة الكلية وتضمنت العينة (7) أفراداً وبنسبة (6.9%) من حملة شهادة الماجستير، و(25) فرداً وبنسبة (24.8%) من حملة شهادة الدبلوم العالي، وفرداً واحداً وبنسبة (0.5%) من حملة شهادة الدكتوراه.

ويتضح أن ما نسبته (75.6%) من أفراد عينة الدراسة هم من حملة الشهادة الجامعية، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة حاصلون على مؤهل علمي مناسب، يمكنهم من أداء عملهم بكفاءة عالية، وذلك يتوافق مع مهنة التعليم أو التدريس بالمدارس، والذي يشترط للحصول على وظيفة بالجهاز الحصول على درجة دبلوم في الحد الأدنى.

ومما سبق يلاحظ الباحث أن جميع أفراد عينة الدراسة مؤهلون بشكل كافٍ، وهذا يساعد على طرح آراء علمية سليمة بخصوص فهمهم لعبارات الاستبانة والإجابة عنها، ما يعكس توفر الخلفية العلمية المناسبة لأفراد العينة، وبما يعزّز الثقة والدقة في إجاباتهم، وبآراء يمكن الاعتماد عليها عند التحليل. والشكل الآتي يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

شكل رقم (2-5): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2022م

2. المسمى الوظيفي:

تمّ سؤال أفراد عينة الدراسة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت عن مسمياتهم الوظيفية، وكانت نتائج إجاباتهم، كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4-7)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي

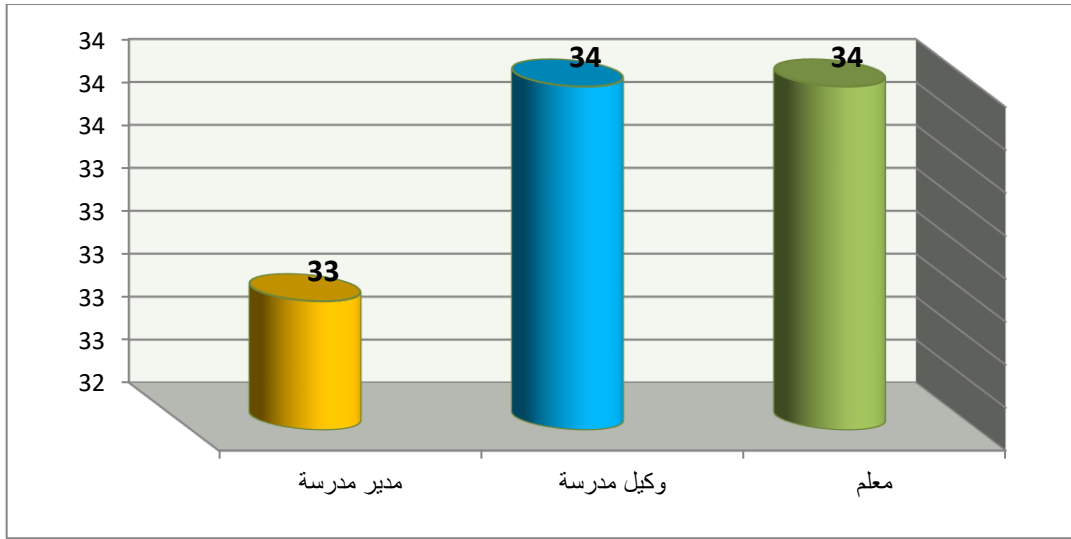
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات	المتغير
2	32.7%	33	مدير مدرسة	المسمى الوظيفي
1	33.7%	34	وكيل مدرسة	
1	33.7%	34	معلم	
-	%100	101	الإجمالي	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2022م

يظهر الجدول رقم (4-7) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من المعلمين وكلاء والمدراء في المدارس الأهلية؛ إذ بلغ عددهم (33) فردًا وبنسبة (32.7%)، من المدراء وتضمنت العينة (34) فردًا من الوكلاء وبنسبة (33.7%) من و(34) فردًا وبنسبة (33.7%) من المعلمين، ويتضح بأن الوظائف المهنية التي يشغلها أفراد عينة الدراسة في المدارس الأهلية التي شملتها عينة الدراسة قد شملت أهم المستويات الوظيفية في مجال الإداري والتربوي.

والشكل الآتي يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي:

شكل رقم (2-6): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2022م

3. عدد سنوات الخبرة:

تمّ سؤال أفراد عينة الدراسة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت عن سنوات خبرتهم الوظيفية، وأعطوا إجابات عن ذلك مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (4-8): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات	المتغير
1	55.4%	56	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة الوظيفية
3	18.8%	19	10 - أقل من 15 سنة	
2	25.7%	26	15 سنة فأكثر	
-	%100	101	الإجمالي	

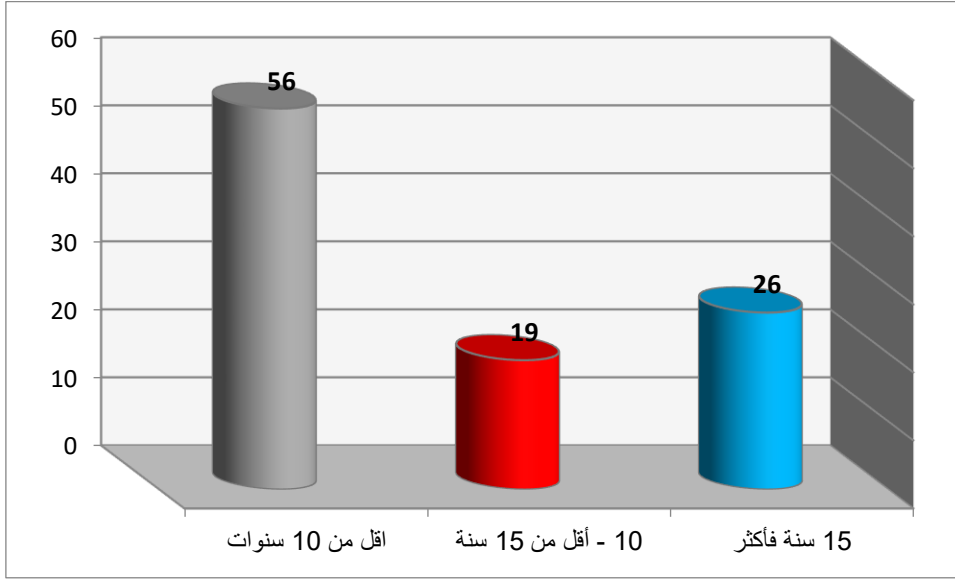
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2022م.

يتبين من الجدول رقم (4-8) أن هناك (56) فردًا وبنسبة (55.4%) لهم خبرة بين (أقل من 5 سنوات)، وهناك (19) فردًا وبنسبة (18.8%) لهم خبرة وهناك (19) فردًا وبنسبة (18.8%) وتضمنت العينة (26) فردًا وبنسبة (25.7%) لهم خبرة من (15 سنة فأكثر).

يتضح للباحث أن أفراد عينة الدراسة تعدُّ من العينات ذات الخبرة المتوسطة نسبيًا؛ حيث بلغت نسبتهم (55.4%) من أفراد العينة الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات في ممارسة مهنة التدريس، وهم يمثّلون النسبة الأعلى في عينة الدراسة، وهذا مؤشر غير إيجابي يدل على أن الغالبية من ذوي الخبرة المتوسطة، وهذا يضاعف من قدرتهم على استيعاب عبارات الاستبانة والإجابة عنها بصورة مناسبة، الأمر الذي يمكن أن ينعكس سلبيًا على إظهار واقع دور رأس المال الفكري، وتحديد المعوقات التي تحول دون ذلك ما قد يجعل إجاباتهم نابعة من واقع خبرة تساعدهم على فهم عبارات الاستبانة واستيعابها والإجابة عنها بصورة غير مناسبة، الأمر الذي قد ينعكس على مصداقية آراء أفراد العينة في إجاباتهم عن الاستبيان، ومن ثم يُتوقَّع أن تكون الإجابات المستردة تتسم بالضعف بناءً على الخبرة العملية لأفراد عينة الدراسة.

والشكل الآتي يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة الوظيفية:

شكل رقم (2-7): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة الوظيفية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2022م.

4. عدد متغير العمر:

تمّ سؤال الموظفين في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت عن أعمارهم، وأعطوا إجابات عن ذلك

مبيّنة في الجدول الآتي:

جدول رقم (4-9): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

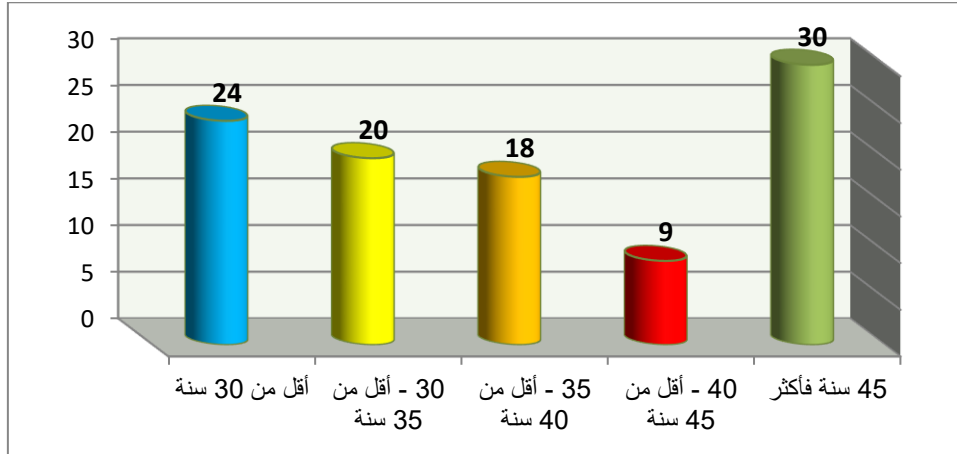
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات	المتغير
2	23.8%	24	أقل من 30 سنة	العمر
3	19.8%	20	30 - أقل من 35	
4	17.8%	18	35 - أقل من 40 سنة	
5	8.9%	9	40 - أقل من 45 سنة	
1	29.7%	30	45 سنة فأكثر	
-	%100	101		الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2022م.

تبين نتائج الجدول رقم (4-9) أنّ الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) سنة تشكل نسبة (29.7%)، والتي تمتلك الكفاءة والخبرة، يليها الفئة (أقل من 30 سنة) بنسبة (23.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة. ثم

تأتي الفئة العمرية (30 - أقل من 35 سنة) بنسبة (19.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في المرتبة الثالثة، فيما تأتي الفئة العمرية (35 - أقل من 40 سنة) بنسبة تصل إلى (17.8%) في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الأخيرة تأتي الفئة العمرية (40 - أقل من 45 سنة) بنسبة تصل إلى (8.9%). والشكل الآتي يبين التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعينة الدراسة حسب العُمر:

شكل رقم (2-8): التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب العُمر



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2022م

يتضح للباحث أن أفراد عينة الدراسة تعد من العينات ذات الخبرة العمرية الطويلة نسبياً؛ حيث بلغت نسبتهم (23.8%) من أفراد العينة الذين تجاوزت أعمارهم 45 سنة، وهم يمثلون النسبة الأعلى في عينة الدراسة، وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن الغالبية من ذوي الخبرة العالية، وهذا يعزز من قدرتهم على استيعاب عبارات الاستبانة والإجابة عنها بصورة مناسبة، الأمر الذي يمكن أن ينعكس إيجاباً على إظهار الواقع دور رأس المال الفكري وتحديدهم للمعوقات التي تحول دون ذلك، ما قد يجعل إجاباتهم نابعة من واقع خبرة تساعدهم على فهم عبارات الاستبانة واستيعابها والإجابة عنها بصورة مناسبة، الأمر الذي قد ينعكس على مصداقية آراء أفراد العينة في إجاباتهم عن الاستبيان، ومن ثم يُتَوَقَّع أن تكون الإجابات المسترَدَّة تتسم بالموضوعية بناءً على الخبرة العملية لأفراد عينة الدراسة.

ثانياً: تحليل البيانات الأساسية للدراسة:

للتعرف على دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات الواردة في الاستبانة، مع الأخذ بعين الاعتبار تدرج مقياس ليكرت الخماسي في الدراسة بحيث يتدرج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة في إطار خمسة مستويات محدّدة، وهي على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4-10) : مجالات الإجابة لأفراد العينة

مجالات الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر: تصميم الباحث تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي (Five Likert Scale)

ولأغراض تفسير نتائج الدراسة، فقد تمّ الحصول على ثلاثة مستويات من الدرجات وهي كالآتي:
(مرتفع، متوسط، منخفض) وذلك وفقاً للمعادلات والتقدير الآتية:

الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى للبدائل

3

$$1.33 = \frac{1-5}{3}$$

3

عدد المستويات 3:

$$\text{المدى الأول: } 2.33 = 1 + 1.33$$

$$\text{المدى الثاني: } 3.66 = 2.33 + 1.33$$

$$\text{المدى الثالث: } 5 = 3.67 + 1.33$$

فتصبح التقديرات بعد ذلك كالآتي:

المتوسط الحسابي	المقياس	درجة الموافقة على العبارة
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على العبارة هي	2.33 فأقل	منخفضة
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على العبارة هي	أكبر من 2.33 وأقل من 3.67	متوسطة
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على العبارة هي	أكبر أو تساوي 3.67	مرتفعة

وبالتالي فإن درجة القياس (الوسط الفرضي) لهذه الدراسة هي الحد الأعلى وهي (3.67) والتي ستستخدم في قياس فرضيات هذه الدراسة، وفيما يلي عرض وتحليل البيانات:

أ) - المحور الأول: (المتغير المستقل): رأس المال الفكري

- البعد الأول: معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات بُعد رأس المال البشري والدرجة الكلية للبُعد

للتأكد من فاعلية فقرات المحور الأول (المتغير المستقل)، ومن ثم التحقق من توفر الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين كل درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وأيضًا حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمحور.

وذلك على النحو الموضح الآتي:

الجدول رقم (4-11)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد رأس المال البشري

م	فقرات بُعد رأس المال البشري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	تمتلك المدرسة معلمون ذوي قدرات ابداعية تسهم في تطوير العملية التعليمية.	4.22	0.66	84.36	18.619	.000	3	عالية جداً
2	تهتم المدرسة باستقطاب المعلمين ذوي الخبرة العالية.	4.41	0.70	88.12	20.319	.000	2	عالية جداً
3	يعمل المعلمون على تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة	4.21	0.50	84.16	24.459	.000	4	عالية جداً
4	يتمتع معظم المعلمون بمستوى عالٍ من المهارات المتطورة.	3.88	0.68	77.62	12.976	.000	7	عالية
5	تقوم إدارة المدرسة على تنمية كافة القوى البشرية في المدرسة لرفع مستوى التمكن من الأداء.	4.17	0.85	83.37	13.824	.000	5	عالية
6	يتشارك المعلمون في المعرفة من خلال ما يقدمه المعلمون القدامى من خبرات لازمة للمعلمين الجدد.	4.42	0.64	88.32	22.349	.000	1	عالية جداً
7	يحفز المعلمون قدرات التفكير لدى الطلبة	4.16	0.66	83.17	17.658	.000	6	عالية
	ملخص بُعد رأس المال البشري	4.21	0.39	84.16	31.386	.000		عالية جداً

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، ن=101 (مستوى الدلالة P=0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (4-11) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات بُعد رأس المال البشري جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكرت الخماسي، والتي تراوحت بين (3.88 – 4.42) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية جداً وعالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (6): "يتشارك

المعلمون في المعرفة من خلال ما يقدمه المعلمون القدامى من خبرات لازمة للمعلمين الجدد"، بوسط حسابي عال (4.42)، وانحراف معياري (0.64) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها عن الفقرة وبوزن نسبي عال (88.32%)، في حين كانت أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (4): "يتمتع معظم المعلمون بمستوى عالٍ من المهارات المتطورة"، بوسط حسابي عال بلغ (3.88)، وانحراف معياري (0.68)، وبوزن نسبي عال (77.62%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة عن بُعد رأس المال البشري كان عالياً جداً بوسط حسابي بلغ (4.21)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.39) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات بُعد رأس المال البشري، وبوزن نسبي عام عالٍ جداً يشير إلى أنّ نسبة (84.16%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ بُعد المال البشري متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

كذلك يبين الجدول رقم (4-11) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات بُعد رأس المال البشري (منفردة ومجموعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيمة t المحسوبة للبعد والتي تساوي 31.386 وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي (2) والقيمة الاحتمالية 0.00 وهي أقل من 0.05 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري.

وتدل هذه النتائج على أنّ مستوى استخدام بُعد رأس المال البشري في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عالياً جداً.

2- البعد الثاني: بُعد رأس المال الهيكلي:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية

لفقرات بُعد رأس المال الهيكلي وإجمالي البعد، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-12)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد رأس المال الهيكلي

م	فقرات بُعد رأس المال الهيكلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	هناك تنوع في الاختصاصات العلمية المتاحة أمام الطلبة.	4.51	0.58	90.30	26.411	.000	1	عالية جداً
2	تطور المدرسة هيكلها التنظيمي بشكل مستمر بما يتناسب مع المتغيرات البيئة المحيطة.	4.02	0.89	80.40	11.461	.000	5	عالية
3	يمكن لكل معلم أن يدرك العلاقة بين دوره وهدف المدرسة ككل.	4.16	0.64	83.17	18.079	.000	3	عالية
4	لدى المدرسة شبكة اتصالات داخلية متطورة	3.36	1.11	67.13	3.228	.002	7	متوسطة
5	يتوفر نظام تكنولوجيا المعلومات في البنية التحتية للمدرسة الداعم لأغراض التدريس.	3.45	1.00	68.91	4.457	.000	2	عالية
6	يتميز الهيكل التنظيمي للمدرسة بالمرونة مما يسهل الاتصال ونقل المعرفة والمعلومات.	4.06	0.68	81.19	15.759	.000	4	عالية
7	توفر المدرسة امكانية التواصل المباشر عن طريق الموقع الالكتروني	3.66	1.14	73.27	5.835	.000	6	عالية
	ملخص بُعد رأس المال الهيكلي	3.89	0.61	77.77	14.740	.000	-	عالية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، ن=101 (مستوى الدلالة (P=0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (4-12) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات بُعد رأس المال الهيكلي جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكرت الخماسي، والتي تراوحت بين (4.51- 3.36) والتي تعكس درجة توافر تتراوح بين عالية جداً وعالية ومتوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (1): "هناك تنوع في الاختصاصات العلمية المتاحة أمام الطلبة"، بوسط حسابي عال جداً (4.51)، وانحراف معياري (0.58) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها عن الفقرة وبوزن نسبي عال جداً (90.30%)، ففي حين كان

أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (4): "لدى المدرسة شبكة اتصالات داخلية متطورة"، بوسط حسابي متوسط بلغ (3.36)، وانحراف معياري (1.11)، وبوزن نسبي متوسط (67.13%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة عن بُعد رأس المال الهيكلية كان عالياً بوسط حسابي بلغ (3.89)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.61)، يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متنسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات بُعد رأس المال الهيكلية، وبوزن نسبي عام عالٍ، يشير إلى أنّ نسبة (77.77%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ بُعد المال الهيكلية متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت. كذلك يبين الجدول رقم (24) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات بُعد رأس المال الهيكلية (منفردة ومجمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيمة t المحسوبة للبعد والتي تساوي 14.740، وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي (2) والقيمة الاحتمالية 0.00، وهي أقل من 0.05، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية.

وتدل هذه النتائج على أنّ مستوى استخدام بُعد رأس المال الهيكلية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عالياً.

3- البعد الثاني: بُعد رأس المال العلاقتي:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات بُعد رأس المال العلاقتي وإجمالي البُعد، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-13)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد رأس المال العلاقتي

م	فقرات بُعد رأس المال العلاقتي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	تسعى المدرسة إلى تقوية الشراكة مع مكاتب وزارة التربية والتعليم.	4.50	0.63	90.10	24.142	.000	2	عالية جدًا
2	تتابع المدرسة التغيرات المستمرة في احتياجات ورغبات الطلبة.	4.16	0.81	83.17	14.389	.000	6	عالية
3	تحافظ المدرسة على علاقاتها الوطيدة مع المدارس الأخرى.	4.47	0.57	89.11	25.443	.000	3	عالية جدًا
4	تسعى المدرسة للحصول على عضوية في العديد من الجمعيات العلمية والمهنية.	3.74	0.96	74.85	7.810	.002	7	عالية
5	تصغي ادارة المدرسة الى اراء الطلبة وتهتم بالرد على شكاويهم وحل مشاكلهم بصورة عاجلة	4.46	0.64	89.11	22.830	.000	4	عالية جدًا
6	تسعى إدارة المدرسة إلى تعزيز قنوات الاتصال وربطها بمختلف منتسبيها وجميع المتعاملين معها.	4.37	0.73	87.33	18.783	.000	5	عالية جدًا
7	تملك المدرسة البيانات الكافية حول منتسبيها وجميع المتعاملين معها.	4.51	0.61	90.30	24.952	.000	1	عالية جدًا
	ملخص بُعد رأس المال العلاقتي	4.31	0.48	86.28	27.572	.000	-	عالية جدًا

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، ن=101 (مستوى الدلالة (P=0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (4-13) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات بُعد رأس المال العلاقتي جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكرت الخماسي، والتي تراوحت بين (3.37 - 4.51) والتي تعكس درجة توافر تتراوح بين عالية جدًا وعالية ومتوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (7): "تملك المدرسة البيانات الكافية حول منتسبيها وجميع المتعاملين معها"، بوسط حسابي عال جداً (4.51)، وانحراف معياري (0.61) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها عن الفقرة وبوزن نسبي عال جداً (90.30%)، في حين كان أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (4): "تسعى المدرسة للحصول على عضوية في العديد من الجمعيات العلمية والمهنية"، بوسط حسابي متوسط بلغ (3.74)، وانحراف معياري (0.96)، وبوزن نسبي متوسط (74.85%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة عن بُعد رأس المال العلاقتي كان عالياً جداً بوسط حسابي بلغ (4.31)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.48) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات بُعد رأس المال العلاقتي، وبوزن نسبي عام عالٍ يشير إلى أنّ نسبة (86.28%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ بُعد المال العلاقتي متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت. كذلك يبين الجدول رقم (24) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات بُعد رأس المال العلاقتي (منفردة ومجمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيمة t المحسوبة للبعد والتي تساوي 27.572 وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي (2) والقيمة الاحتمالية 0.00 وهي أقل من 0.05 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقتي.

وتدل هذه النتائج على أنّ مستوى استخدام بُعد رأس المال العلاقتي في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عالياً.

ب) المحور الثاني الفرضية الرئيسية الأولى:

1- البعد الأول: أبعاد المتغير المستقل (رأس المال الفكري):

لوصف إجابات أفراد عينة الدراسة وتحليلها لأبعاد المتغير المستقل رأس المال الفكري في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لكل أبعاد المتغير المستقل (رأس المال الفكري) بصورة مجمعة، ومن ثم للأبعاد بصورة منفردة، كما هو موضح بالجدول رقم (4-10) الخاص برأس المال

الفكري للأبعاد مجتمعة، والجدول رقم (4-11) الخاص ببعُد رأس المال البشري، والجدول رقم (4-12) لبعُد رأس المال الهيكلي، والجدول رقم (4-13) لبعُد رأس المال العلاقتي، كما تظهر الجداول الآتية رتبة فقرات الدراسة بحسب أهميتها من وجهة القيادات والموظفين، كما ستُظهر الجداول مستوى التوافر، واختبار (t) ومستوى المعنوية لكل فقرة بحسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكما يأتي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، واختبار (t) ومستوى المعنوية لأبعاد رأس المال الفكري مجتمعة، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-14)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول رأس المال الفكري

م	أبعاد رأس المال الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة	الرتبة	مستوى التوافر
1	رأس المال البشري	4.21	0.39	84.16	31.386	.000	2	عالية جداً
2	رأس المال الهيكلي	3.89	0.61	77.77	14.740	.000	3	عالية
3	رأس المال العلاقتي	4.31	0.48	86.28	27.572	.000	1	عالية جداً
	ملخص أبعاد رأس المال الفكري	4.14	0.42	82.73	27.284	.000	-	عالية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، $n = 101$ (مستوى الدلالة $P=0.05$)

يبين الجدول رقم (4-14)، أنّ متوسط درجات التوافر لجميع أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) تراوحت بين (3.89 - 4.31)، وكانت في مستوى توافر تتراوح بين "متوافرة بدرجة عالية جداً وعالية"، كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام لمستوى توافر أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة بلغ (4.14)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.42)، والذي يدل على أنّ آراء أفراد العينة كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه الأبعاد وبوزن نسبي عام عال يشير إلى أنّ نسبة (82.73%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ أبعاد رأس المال الفكري متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

كما جاء ترتيب أبعاد المتغير المستقل رأس المال الفكري وفقاً لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، كالاتي:

أ- كان أعلى تلك الأبعاد توافراً هو بُعد رأس المال العلاقتي بوسط حسابي عال جداً (4.31)، وانحراف معياري (0.77) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول البُعد، وبوزن نسبي عال جداً (78.57%)، وتفسير ذلك أنّ مستوى استخدام بُعد رأس المال العلاقتي في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عالياً جداً.

ب- جاء بُعد رأس المال الهيكلي في المرتبة الثالثة والاحيرة بوسط حسابي عال (3.89)، وانحراف معياري (0.61)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول البُعد، وبوزن نسبي عال (77.77%)، ويعني ذلك أنّ مستوى تطبيق بُعد رأس المال البشري في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عالياً. كذلك يبين الجدول أنّ مستوى الدلالة لكافة أبعاد رأس المال الفكري (منفردة ومجمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم t المحسوبة والتي تساوي 27.284 وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي 2، والقيمة الاحتمالية 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعادها (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي).

وهذا الدور لرأس المال الفكري في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عالياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من: (الزهراء، 2020)، و(أسيل، 2019)، و(جرادات، الزير، 2019). وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حفصة، خديجة، 2020) التي توصلت إلى أنّ مستوى تبني المؤسسة لرأس المال العلاقتي كان بدرجة متوسطة.

ج- جاء بُعد رأس المال البشري في المرتبة الثانية بوسط حسابي عال جداً (4.21)، وانحراف معياري (0.39)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها عن البُعد، وبوزن نسبي عال جداً (84.16%)، ويعني ذلك أنّ مستوى تطبيق بُعد رأس المال البشري في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عالياً جداً. (أ) - المحور الثاني: المتغير التابع (تحقيق الميزة التنافسية):

- البعد الأول: معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات بُعد فقرات بُعد التكلفة والدرجة الكلية للبُعد تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات بُعد التكلفة وإجمالي البُعد، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-15)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد التكلفة

مستوى التوافر	الرتبة	مستوى الدلالة Sig	اختبار T	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات بُعد التكلفة
عالية	2	.000	7.272	74.85	1.03	3.74	تعتبر تكلفة الرسوم المنخفضة من أولويات المدرسة.
عالية	1	.000	9.866	77.62	0.90	3.88	تسعى المدرسة جاهدة إلى تخفيض تكاليف الرسوم دون المساس بجودة المخرجات التعليمية.
عالية	3	.000	8.024	75.05	0.94	3.75	تعمل المدرسة على تخفيض الرسوم الدراسية مع المحافظة على أسس التميز مقارنة بالمنافسين الحاليين
عالية	4	.000	4.951	70.30	1.05	3.51	تقدم المدرسة تخفيضات في أسعار رسومها مراعية تقلب سعر العملات.
متوسطة	6	.452	.754	61.58	1.06	3.08	أدت سرعة فتح مدارس جديدة إلى توفير خيارات وبدائل للعملاء مما أدى إلى تخفيض الرسوم بالمدرسة.
متوسطة	5	.497	.681	61.39	1.02	3.07	تساهم أفكار المعلمين في إبداع طرق وأساليب تؤدي إلى تخفيض التكاليف.
عالية	-	.000	7.042	70.13	0.72	3.51	ملخص بُعد التكلفة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، ن=101 (مستوى الدلالة (P=0.05) تبين نتائج الجدول رقم (4-15) أن متوسط درجات التوافر لجميع فقرات بُعد التكلفة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكرت الخماسي، والتي تراوحت بين (3.88 - 3.07) والتي تعكس درجة توافر تتراوح بين عالية ومتوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (2): "تسعى المدرسة جاهدة إلى تخفيض تكاليف الرسوم دون المساس بجودة المخرجات التعليمي"، بوسط حسابي عال (3.88)، وانحراف معياري (0.90) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة وبوزن نسبي عال (77.62%)، في حين كان أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (6): "تساهم أفكار المعلمين في إبداع طرق وأساليب تؤدي

إلى تخفيض التكاليف"، بوسط حسابي متوسط بلغ (3.07)، وانحراف معياري (1.02) يشير إلى تباعد الآراء حول الفقرة، وبوزن نسبي متوسط (61.39%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة عن بُعد التكلفة كان عاليًا بوسط حسابي بلغ (3.51)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.72) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات بُعد التكلفة وبوزن نسبي عام عالٍ يشير إلى أنّ نسبة (70.13%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ بُعد التكلفة متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت. كذلك يبين الجدول رقم (26) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات بُعد التكلفة (منفردة ومجمعة) كان معنويًا من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيمة t المحسوبة للبعد والتي تساوي 7.042 وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي (2) والقيمة الاحتمالية 0.00 وهي أقل من 0.05 عدا الفقرتين 5 و6 فقد كانتا غير داليتين إحصائيًا مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لبعد الكلفة.

وتدل هذه النتائج على أنّ مستوى تطبيق بُعد التكلفة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عاليًا.

2- البعد الثاني: بُعد الجودة:

الجدول رقم (4-16)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد الجودة

م	فقرات بُعد الجودة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	ترفع المدرسة المقترحات التصحيحية للأخطاء في المناهج إلى الجهات المختصة.	3.92	0.87	78.42	10.659	.000	4	عالية
2	تتميز الخدمات التعليمية في المدرسة بالجودة العالية.	3.89	0.82	77.82	10.876	.000	5	عالية
3	تستجيب إدارة المدرسة لاقتراحات المستفيدين في تطوير خدماتها.	4.26	0.67	85.15	18.774	.000	1	عالية جداً
4	تحرص المدرسة الجودة في جميع خدماتها.	4.12	0.74	82.38	15.220	.000	2	عالية
5	تقدم المدرسة مناهج دورائية في بعض المواد كالحاسوب ذات جودة عالية.	3.94	0.91	78.81	10.336	.000	3	عالية
6	يوجد بالمدرسة قسم خاص بالجودة.	2.98	1.03	59.60	-1.193	.847	7	متوسطة
7	تهتم المدرسة بتطبيق معايير الجودة في كافة عملياتها الداخلية.	3.56	0.98	71.29	5.764	.000	6	عالية
	ملخص بُعد الوحدة	3.81	0.62	76.21	13.045	.000		عالية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، ن=101 (مستوى الدلالة

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية

لفقرات بُعد الجودة وإجمالي البعد، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

تبين نتائج الجدول رقم (4-16) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات بُعد الجودة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكرت الخماسي، والتي تراوحت بين (4.26 - 2.98) والتي تعكس درجة توافر تتراوح بين عالية جداً، وعالية ومتوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (3): "تستجيب إدارة المدرسة لاقتراحات المستفيدين في تطوير خدماتها"، بوسط حسابي عال جداً (4.26)، وانحراف معياري (0.67) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة وبوزن نسبي عال جداً (85.15%)، في حين كان أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (6): "يوجد بالمدرسة قسم خاص بالجودة" بوسط حسابي متوسط

بلغ (2.98)، وانحراف معياري (1.03) يشير إلى تباعد الآراء حول الفقرة، وبوزن نسبي متوسط (59.60%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد الجودة كان عاليًا بوسط حسابي بلغ (3.81)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.62) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات بُعد الجودة، وبوزن نسبي عام عالٍ يشير إلى أنّ نسبة (76.21%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ بُعد الجودة متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت. كذلك يبين الجدول رقم (4-13) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات بُعد الجودة (منفردة

ومجموعة) كان معنويًا من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) للبعد والتي تساوي 13.054 وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي (2) والقيمة الاحتمالية 0.00 وهي أقل من 0.05 عدا الفقرتين 5 و6 عدا الفقرة رقم 6 فقد كانت غير دالة إحصائيًا ما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لبعد الجودة.

وتدل هذه النتائج على أنّ مستوى تطبيق بُعد الجودة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عاليًا.

3- البعد الثالث: بُعد المرونة:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات بُعد المرونة وإجمالي البعد، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-17)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد المرونة

م	فقرات بُعد المرونة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	تتمتع إدارة المدرسة بسرعة إجراء التعديلات على طرق تقديم الخدمة التعليمية أفضل من منافسيها.	4.20	0.75	83.96	16.083	.000	4	عالية جدًا

2	تمتاز قيادة المدرسة بقدرتها على تبني الاستراتيجيات الاستباقية للتعامل مع المتغيرات البيئية.	4.14	0.74	82.77	15.563	.000	6	عالية
3	درسه بسرعة للتغيرات المتعلقة بسوق العمل.	4.00	0.68	80.00	14.818	.000	8	عالية جدًا
4	تتعامل المدرسة بمرونة مع القرارات التي تصدر من مكاتب التربية التعليم	4.47	0.74	89.31	19.834	.000	1	عالية جدًا
5	تحرص المدرسة على تطبيق السياسات المرنة لمواجهة التغيرات البيئية.	4.17	0.72	83.37	16.261	.000	5	عالية
6	تمتاز المدرسة بالمرونة في تنفيذ خطة أنشطتها الصفية واللاصفية بما يناسب التقويم الدراسي.	4.43	0.62	88.51	23.035	.000	2	عالية جدًا
7	تشجع المدرسة ممارسة الأفكار الجديدة والمبتكرة.	4.37	0.69	87.33	19.935	.000	3	عالية جدًا
8	لدى المدرسة القدرة على تغيير الطرق والوسائل في العمل عند الحاجة لذلك.	4.09	0.80	81.78	13.661	.000	7	عالية
9	تتصف الخطط المدرسية بالمرونة للتغلب على الأحداث المستجدة.	4.14	0.81	82.77	14.079	.000	6	عالية
		0.49		84.42	25.200	.000	-	عالية جدًا

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، ن=101 (مستوى الدلالة (P=0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (4-17) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات بُعد المرونة جاءت أعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكرت الخماسي، والتي تراوحت بين (4.00 - 4.47)، والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية جدًا، وعالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (4): "تحرص المدرسة على تطبيق السياسات المرنة لمواجهة التغيرات البيئية"، بوسط حسابي عال جدًا (4.47)، وانحراف معياري (0.74) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة وبوزن نسبي عال جدًا (89.31%)، في حين كان أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (3): "تستجيب إدارة المدرسة بسرعة للتغيرات المتعلقة بسوق

العمل"، بوسط حسابي عال بلغ (4.00)، وانحراف معياري (0.68) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (80%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد المرونة كان عاليًا جدًا بوسط حسابي بلغ (4.22)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.49) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات بُعد المرونة وبوزن نسبي عالٍ جدًا، يشير إلى أنّ نسبة (84.42%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ بُعد المرونة متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت. كذلك يبين الجدول رقم (28) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات بُعد المرونة (منفردة ومجموعة) كان معنويًا من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) للبعد والتي تساوي 25.200 وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي (2) والقيمة الاحتمالية 0.00 وهي أقل من 0.05 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لبعد المرونة. وتدل هذه النتائج على أنّ مستوى تطبيق بُعد المرونة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عاليًا.

4- البعد الرابع: بُعد الاستجابة:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات بُعد الاستجابة وإجمالي البعد، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-18)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد الاستجابة

م	فقرات بُعد الاستجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1	تمتاز المدرسة بسرعة الاستجابة لحاجات المستفيدين منها.	4.19	0.73	83.76	16.336	.000	4	عالية
2	تهتم المدرسة بسرعة الاستجابة لتطورات البرامج والأنشطة التعليمية.	4.26	0.64	85.15	19.662	.000	6	عالية جدًا
3	تستجيب المدرسة لمعالجة شكاوى الطلبة بسرعة عالية.	4.46	0.67	89.11	21.793	.000	8	عالية جدًا

عالية جداً	1	.000	21.710	88.12	0.65	4.41	تلتزم المدرسة بالمواعيد المحددة لتقديم خدماتها للمستفيدين.	4
عالية	5	.000	12.475	82.18	0.89	4.11	لدى المدرسة مخزون احتياطي من الكتب المدرسية، والمواد التعليمية وذلك لسرعة الاستجابة المحتملة أو المفاجئة	5
عالية جداً	2	.000	13.417	84.36	0.91	4.22	تقوم المدرسة بالصيانة الدورية للألات والأدوات لتجنب الأعطال المحتملة أثناء العملية التعليمية.	6
عالية جداً	-	.000	21.652	85.45	0.59	4.27	ملخص بُعد الاستجابة	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، ن=101 (مستوى الدلالة (P=0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (4-18) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات بُعد الاستجابة جاءت اعلى من نقطة المنتصف في مقياس ليكرت الخماسي، والتي تراوحت بين (4.46 - 4.11) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية جداً، وعالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (3): "تستجيب المدرسة لمعالجة شكاوى الطلبة بسرعة عالية"، بوسط حسابي عال جداً (4.46)، وانحراف معياري (0.67) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة وبوزن نسبي عال جداً (89.11%)، في حين كان أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (3): "تستجيب إدارة المدرسة بسرعة للتغيرات المتعلقة بسوق العمل"، بوسط حسابي عال بلغ (4.11)، وانحراف معياري (0.89) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (82.18%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد الاستجابة كان عالياً جداً بوسط حسابي بلغ (4.27)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.59) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات بُعد الاستجابة وبوزن نسبي عالٍ جداً يشير إلى أنّ نسبة (85.45%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ بُعد الاستجابة متوافر في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت. كذلك يبين الجدول رقم (4-15) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات بُعد الاستجابة (منفردة ومجمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) للبعد والتي تساوي 21.652 وهي أكبر من قيم t الجدولية، والتي تساوي (2) والقيمة الاحتمالية 0.00 وهي أقل من 0.05 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لبعد الاستجابة.

الجدول رقم (4-19)

نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول تحقيق الميزة التنافسية

الرقم	أبعاد تحقيق الميزة التنافسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة	الرتبة	مستوى التوافر
1	التكلفة	3.51	0.72	70.13	7.042	.000	4	عالية
2	الجودة	3.81	0.62	76.21	13.045	.000	3	عالية
3	المرونة	4.22	0.49	84.42	25.200	.000	2	عالية جدًا
4	التنافسية	4.27	0.59	85.45	21.652	.000	1	عالية جدًا
	ملخص أبعاد تحقيق الميزة التنافسية	3.98	0.42	79.53	23.124	.000	-	عالية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2022م، $n=101$ (مستوى الدلالة $P=0.05$) ومن خلال الجدول رقم (4-19) يبين لنا أنّ متوسط درجات التوافر لجميع أبعاد تحقيق الميزة التنافسية (التكلفة، الجودة، المرونة، الاستجابة) تراوحت بين (3.51 - 4.27)، وكانت في مستوى توافر تتراوح ما بين "متوافرة بدرجة عالية جدًا وعالية"، كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام لمستوى توافر أبعاد تحقيق الميزة التنافسية مجتمعة بلغ (3.98)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.42)، والذي يدل على أنّ آراء أفراد العينة كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه الأبعاد وبوزن نسبي عام عال يشير إلى أنّ نسبة (79.53%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أنّ أبعاد تحقيق الميزة التنافسية متوافرة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

كما جاء ترتيب أبعاد المتغير التابع تحقيق الميزة التنافسية وفقاً لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، كالآتي:

أ- كان أعلى تلك الأبعاد توافراً هو بُعد التنافسية بوسط حسابي عال جدًا (4.27)، وانحراف معياري (0.59) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول البعد، وبوزن نسبي عال جدًا (85.45%)، وتفسير ذلك أنّ مستوى تحقيق بُعد التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عاليًا جدًا.

ب- جاء بُعد المرونة في المرتبة الثانية بوسط حسابي عال جدًا (4.22)، وانحراف معياري (0.49)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول البعد، وبوزن نسبي عال جدًا (84.42%)، ويعني ذلك أنّ مستوى تحقيق بُعد المرونة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت كان عاليًا جدًا.

ج- جاء بُعد الجودة في المرتبة الثالثة والاحيرة بوسط حسابي عال (3.98)، وانحراف معياري (0.42)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول البُعد، وبوزن نسبي عال (76.21%)، ويعني ذلك أنّ مستوى تحقيق بُعد الجودة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرمت كان عاليًا.

د- جاء بُعد التكلفة في المرتبة الرابعة والاحيرة بوسط حسابي عال (3.51)، وانحراف معياري (0.72)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول البُعد، وبوزن نسبي عال (70.13%)، ويعني ذلك أنّ مستوى تحقيق بُعد التكلفة في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرمت كان عاليًا.

كذلك يبين الجدول أنّ مستوى الدلالة لكافة أبعاد تحقيق الميزة التنافسية (منفردة ومجمعة) كان معنويًا من الناحية الإحصائية وهذا ما أظهرته قيم t المحسوبة والتي تساوي 23.124، وهي أكبر من قيم t الجدولية والتي تساوي 2، والقيمة الاحتمالية 0.000 وهي أقل من 0.05، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة: يوجد دور ذو دلالة إحصائية لتحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة).

مما سبق نجد أنّ مستوى تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرمت كان عاليًا.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حفصة، خديجة، 2020) التي توصلت الى أنّ مستوى الميزة التنافسية كان بدرجة متوسطة.

ثالثاً: وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضية الرئيسة الثالثة في الدراسة قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرضية فرعية على حدة؛ إذ استخدم للفرضية الرئيسة والفرضيات الفرعية المنبثقة منها طريقتين للتحليل هما: طريقة الانحدار الخطي البسيط، وطريقة الانحدار الخطي المتعددة. كما استخدم الفرضية الرئيسة الثانية وفرضياتها الفرعية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين أكثر من فئتين؛ لاختبار الفروق وفقاً للبيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة؛ إذ يعد الفرق دالاً إحصائياً (علاقة التأثير معنوية) إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig) أقل من مستوى المعنوية المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وتُعد علاقة التأثير غير معنوية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني وجود فروق ذو دلالة إحصائية؛ فإنّ ذلك يستدعي عمل إحدى اختبارات المقارنة (L.S.D)؛ لتحديد الفرق لصالح أي فئة. وقد تم اختبار الفرضية الرئيسة الأولى والفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة منهما على النحو الآتي:

وفيما يأتي عرض وتحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت:

لاختبار الفرضية الرئيسية استخدمت الدراسة طريقتين للتحليل، هما: طريقة الانحدار الخطي البسيط، وطريقة الانحدار الخطي المتعدد، ولاختبار هذه الفرضية يجب اختبار فرضياتها الفرعية أولاً، وقد تم الاختبار على النحو الآتي:

1- طريقة الانحدار الخطي البسيط:

تم استخدام هذه الطريقة وفق النموذج $y=a+bx$ لكل فرضية فرعية على حدة كما يأتي:

أ- اختبار الفرضية الفرعية الأولى (H03-1):

نص الفرضية الفرعية الأولى: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت". ولاختبار الفرضية الفرعية الأولى استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط؛ لمعرفة دور رأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). وفق النموذج $y=a+bx$ حيث إن:

Y المتغير التابع وهو تحقيق الميزة التنافسية.

X المتغير المستقل: وهو رأس المال البشري.

A وهو عبارة عن ثابت الانحدار.

B وهو عبارة عن مقدار التأثير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغير المستقل.

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول رقم (20-4):

جدول رقم (4-20)

نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور رأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت

نتيجة اختبار الفرضية	قيمة مستوى الدلالة sig	قيمة f المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	T sig	قيمة T	Beta	الخطأ المعياري	قيم المعاملات	المعاملات	البُعد
رفض	0.000	30.678	0.237	0.486	.000	4.253	-	.407	1.731	ثابت الانحدار a	رأس المال البشري
					.000	5.539	0.486	.096	.534	معامل الانحدار b	
=1.731+0.534xy											

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، ن = 101.

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (4-20)، وجود دور إيجابي ذي دلالة إحصائية معنوية لبُعد رأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.534)، كما أشارت قيمة (T) المحسوبة التي بلغت قيمتها (5.539) إلى وجود دلالة معنوية لمعامل الانحدار؛ حيث بلغت قيمته الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعتمد في هذه الدراسة ($0.05 \geq \alpha$). أي إنّه كلما زاد مستوى بُعد رأس المال البشري بمقدار وحدة قياس واحدة أدى ذلك إلى زيادة في مستوى تحقيق الميزة التنافسية (53.4%) من الوحدة، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط (0.486) وهو معامل ارتباط طردي معنوي متدني، أي كلما زاد الاهتمام باستخدام بُعد رأس المال البشري أدى إلى زيادة مستوى تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت والعكس صحيح، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار أعلاه المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت (0.237)، مما يشير إلى أنّ (23.7%) من التغيرات في مستوى تحقيق الميزة التنافسية تعود إلى استخدام رأس المال البشري وحده (مع ثبات بقية العوامل الأخرى)، وأنّ (76.3%) من التغيرات في مستوى تحقيق الميزة التنافسية تعود إلى عوامل أخرى.

كما أشار اختبار (F) المحسوبة الذي بلغت قيمته (30.678) إلى أنّ نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية، حيث بلغت قيمته الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه تشير النتائج السابقة إلى:

- رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت"، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه: "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت".

- الإجابة عن السؤال الفرعي الأول، وهو: هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؟ حيث نجد أنّ استخدام رأس المال البشري له دور ضعيف في تحقيق الميزة التنافسية محافظة حضرموت. * اتفاق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من: (الزهراء، 2020)، و(الوزير، 2019)، و(أسيل، 2019)، و(شبيوي، بن لكحل 2019)، و(ALFARRA. 2018).

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

ولاختبار الفرضية الفرعية الثانية استخدم الدراسة أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط؛ لمعرفة دور رأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). وفق النموذج $y=a+bx$ حيث إنّ:

Y المتغير التابع وهو تحقيق الميزة التنافسية.

X المتغير المستقل: رأس المال الهيكلي.

A وهو عبارة عن ثابت الانحدار.

B وهو عبارة عن مقدار التأثير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغير المستقل.

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول رقم ():

جدول رقم (4-21)

نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور رأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت

نتيجة اختبار الفرضية	قيمة مستوى الدلالة sig	قيمة f المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	T sig	قيمة T	Beta	الخطأ المعياري	قيم المعاملات	المعاملات	البُعد
رفض	0.000	83.936	0.459	0.677	.000	10.456	-	.204	2.131	ثابت الانحدار a	رأس المال الهيكلي
					.000	9.162	0.677	.052	.475	معامل الانحدار b	
=2.131+0.475xy											

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، ن = 101.

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (4-21)، وجود دور إيجابي ذي دلالة إحصائية معنوية لبُعد رأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.473)، كما أشارت قيمة (T) المحسوبة التي بلغت قيمتها (9.162) إلى وجود دلالة معنوية لمعامل الانحدار، حيث بلغت قيمته الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعتمد في هذه الدراسة ($0.05 \geq \alpha$). أي أنه كلما زاد مستوى بُعد رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة قياس واحدة أدى ذلك إلى زيادة في مستوى تحقيق الميزة التنافسية (47.5%) من الوحدة، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط (0.677) وهو معامل ارتباط طردي معنوي متوسط، أي كلما زاد الاهتمام باستخدام بُعد رأس المال الهيكلي أدى إلى زيادة مستوى تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت والعكس صحيح، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار أعلاه المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت (0.459)، مما يشير إلى أنّ (45.9%) من التغيرات في مستوى تحقيق الميزة التنافسية تعود إلى استخدام رأس المال الهيكلي وحده (مع ثبات بقية العوامل الأخرى)، وأنّ (54.1%) من التغيرات في مستوى تحقيق الميزة التنافسية تعود إلى عوامل أخرى. كما أشار اختبار (F) المحسوبة الذي بلغت قيمته (83.936) إلى أنّ نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية، حيث بلغت قيمته الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه تشير النتائج السابقة إلى:

- رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت"، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه: "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت".

- الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني، وهو: هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؟ حيث نجد أنّ استخدام رأس المال الهيكلي له دور متوسط في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة حضرموت.

* اتفاق هه النتيجة مع دراسة كلٍ من: (الزهراء، 2020)، و(الوزير، 2019)، و(أسيل، 2019)، و(شوي، بن لكل 2019)، و(ALFARRA، 2018).

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال العلاقتي في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

ولاختبار الفرضية الفرعية الثالثة استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط؛ لمعرفة دور رأس المال لعلاقتي في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). وفق النموذج $y = a + bx$ حيث إنّ:

Y المتغير التابع وهو تحقيق الميزة التنافسية.

X المتغير المستقل: رأس المال العلاقتي.

A وهو عبارة عن ثابت الانحدار.

B وهو عبارة عن مقدار التأثير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغير المستقل.

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول رقم (4-21):

جدول رقم (4-22)

نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور رأس المال العلاقتي على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت

نتيجة اختبار الفرضية	قيمة مستوى الدلالة sig	قيمة f المحسوبة	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	T sig	قيمة T	Beta	الخطأ المعياري	قيم المعاملات	المعاملات	البعد
رفض	0.000	119.788	0.548	0.740	.000	4.418	-	.260	1.148	ثابت الانحدار a	رأس المال العلاقاتي
					.000	10.945	0.740	.060	.656	معامل الانحدار b	
=1.148+656xy											

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، ن = 101

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (4-22) وجود دور إيجابي ذي دلالة إحصائية معنوية لبُعد رأس المال العلاقاتي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.656)، كما أشارت قيمة (T) المحسوبة التي بلغت قيمتها (10.945) إلى وجود دلالة معنوية لمعامل الانحدار، حيث بلغت قيمته الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \geq 0.05$). أي أنه كلما زاد مستوى بُعد رأس المال العلاقاتي بمقدار وحدة قياس واحدة أدى ذلك إلى زيادة في مستوى تحقيق الميزة التنافسية (47.5%) من الوحدة، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط (0.677) وهو معامل ارتباط طردي معنوي عالي، أي كلما زاد الاهتمام باستخدام بُعد رأس المال العلاقاتي أدى إلى زيادة مستوى تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت والعكس صحيح، أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار أعلاه المتمثلة في معامل التحديد فقد بلغت (0.548)، مما يشير إلى أنّ (54.8%) من التغيرات في مستوى تحقيق الميزة التنافسية تعود إلى استخدام رأس المال العلاقاتي وحده (مع ثبات بقية العوامل الأخرى)، وأنّ (45.2%) من التغيرات في مستوى تحقيق الميزة التنافسية تعود إلى عوامل أخرى. كما أشار اختبار (F) المحسوبة الذي بلغت قيمته (119.788) إلى أنّ نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية، حيث بلغت قيمته الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعتمد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه تشير النتائج السابقة إلى:

- رفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال العلاقاتي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت"، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه: "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال العلاقتي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت".

- الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث، وهو: هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال العلاقتي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؟ حيث نجد أنّ استخدام رأس المال العلاقتي له دور عال في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة حضرموت.

* اتفاق هو النتيجة مع دراسة كلٍ من: (حفصة، خديجة، 2020)، و(الزهران، 2020)، و(الوزير، 2019)، و(أسيل، 2019)، و(شبيوي، بن لكحل 2019)، و(ALFARRA. ،2018).

8.2.4: طريقة الانحدار الخطي المتعدد:

* تمّ استخدام طريقة الانحدار المتعدد (Multiple Regression analysis)؛ لاختبار الفرضية الرئيسية التي يمكن التعبير عنها رياضياً بالمعادلة الآتية:

$$y = a + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 \quad *$$

* حيث:

* y : هي المتغير التابع (تحقيق الميزة التنافسية).

* $x_i (i = 1, 2, \dots, 4)$: هي المتغيرات المستقلة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي).

* a : عبارة عن ثابت الانحدار.

* $b_i (i = 1, 2, \dots, 4)$: عبارة عن معاملات الانحدار التي توضح مقدار التأثير في المتغير.

التابع نتيجة تغير المتغيرات المستقلة، وقد كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (4-18):

أهم نتائج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة دور رأس المال الفكري بأبعادها (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت.

جدول رقم (4-23)

نتائج الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة دور رأس المال الفكري بأبعادها

الرقم	الأبعاد	ثابت الانحدار a	معامل الانحدار b	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	T sig	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة sig	نتيجة اختبار الفرضية
1	رأس المال البشري	0.954	0.047	0.086	0.043	0.547	0.586	0.785	0.616	51.877	0.000	قبول
2	رأس المال الهيكلي		0.226	0.062	0.323	3.640	0.000					رفض
3	رأس المال العلاقتي		0.450	0.075	0.508	5.995	0.000					رفض
$= 0.954 + 0.047x_1 + 0.226x_2 + 0.450x_3y$												

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، ن = 101.

أظهرت نتائج الجدول (4-23) وجود دور إيجابي معنوي وطردى لرأس المال الفكري بأبعادها (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) في أبعاد تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، أي أنه كلما زاد استخدام أبعاد رأس المال الفكري بمقدار وحدة قياس واحدة أدى ذلك إلى زيادة في أبعاد تحقيق الميزة التنافسية بمقدار (0.724) من الوحدة، أي أن استخدام رأس المال البشري يزيد في تحقيق الميزة التنافسية بمقدار (0.047) من الوحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادة في الأبعاد الأخرى، إلا أن معامل الانحدار كان غير معنوياً من الناحية الإحصائية حيث بلغت قيمة اختبار T (0.547). وبلغت قيمتها الاحتمالية (0.586) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة عند ($\alpha \leq 0.05$). ويزيد استخدام رأس المال الهيكلي في أبعاد تحقيق الميزة التنافسية بمقدار (0.226) من الوحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادة في الأبعاد الأخرى، ويزيد استخدام رأس المال العلاقتي في أبعاد تحقيق الميزة التنافسية بمقدار (0.450) من الوحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادة في الأبعاد الأخرى، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (0.785)، والتي تشير إلى وجود ارتباط طردى معنوي بمستوى عال، أي أن زيادة مستوى استخدام أبعاد رأس المال الفكري تؤدي إلى زيادة مستوى تحقيق الميزة التنافسية والعكس صحيح، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.616)، ويشير إلى أن (61.6%) من التأثيرات التي تطرأ في مستوى تحقيق الميزة التنافسية تعود إلى استخدام رأس المال الفكري بأبعادها (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي)، مع ثبات بقية العوامل الأخرى، في حين أن (38.4%) من التأثيرات قد تعود إلى عوامل أخرى،

وقد أشارت نتيجة اختبار (F) إلى وجود دلالة معنوية، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (51.877)، بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وعليه تشير النتائج إلى:

- رفض الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت"، وقبول الفرضية البديلة "يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت". في حين تقبل الفرضية الصفرية فيما يتعلق ببُعد رأس المال البشري.

- الإجابة عن السؤال الرئيس وهو: ما دور رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) لدى المدارس الأهلية؟ حيث نجد أنّ هناك دورا عال لرأس المال الفكري ببعديه (رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في تحقيق الميزة التنافسية، في حين لا يوجد دور دال إحصائياً لبُعد رأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية.

* اتفاق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من: (الزهراء، 2020)، و(الوزير، 2019)، (أسيل، 2019)، ودراسة (شبيوي، بن لكحل 2019)، و(ALFARRA. 2018).

ثالثاً: اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة (H04):

تنص الفرضية الرئيسية الرابعة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين أكثر من فئتين، وتُعد الفروق دالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha \leq 0.05$)، والعكس صحيح، ولاختبار الفرضية الثانية يجب اختبار الفرضيات الفرعية أولاً كل على حدة على النحو الآتي:

1. اختبار الفرضية الفرعية الأولى (H04-1):

نص الفرضية الفرعية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير الجنس تعزى لمتغير العمر".

لفحص متغير العمر، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (4-20).

الجدول رقم (4-24)

نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
العمر	أقل من 30 سنة	3.96	0.45	1.469	0.218	غير دالة	قبول
	30 - أقل من 35	4.03	0.44				
	35 - أقل من 40 سنة	4.05	0.36				
	40 - أقل من 45 سنة	3.87	0.45				
	45 سنة فأكثر	4.17	0.31				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، ن = 101.

تشير نتائج الجدول رقم (4-24) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية وذلك باختلاف أعمارهم، أي إنَّ العمر لا يؤثر في استجابات أفراد العينة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، أي إنَّ الأفراد الذين أعمارهم (أقل من 30 سنة)، والذين أعمارهم من (30 - أقل من 35 سنة)، والذين أعمارهم من (35 - أقل من 40 سنة)، والذين (40 - أقل من 45 سنة)، والأفراد الذين أعمارهم (45 سنة فأكثر)، لهم الآراء والاعتقادات نفسها تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية، ونلاحظ ذلك من خلال تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة؛ إذ كانت متوسطات إجاباتهم متقاربة، وإن وجدت بعض الفروق بين المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة F

(1.469) عند مستوى دلالة (sig) (0.218)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية العدمية التي تشير إلى أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير العمر".

1- اختبار الفرضية الفرعية الثانية (H02-2):

نص الفرضية الفرعية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير المؤهل العلمي".

لفحص متغير المؤهل العلمي، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (4-21).

الجدول رقم (4-25)

نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
المؤهل العلمي	دبلوم	4.15	0.34	0.683	0.507	غير دالة	قبول
	بكالوريوس	4.02	0.40				
	ماجستير	3.95	0.50				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، ن = 101.

تشير نتائج الجدول رقم (4-25) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية وذلك باختلاف مؤهلاتهم العلمية، أي إنّ المؤهل العلمي لا يؤثر في استجابات أفراد العينة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، أي إنّ الأفراد الذين لديهم دبلوم، والأفراد الذين لديهم بكالوريوس، والأفراد الذين لديهم ماجستير، لهم الآراء والاعتقادات نفسها تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، ونلاحظ ذلك من خلال تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة؛ إذ كانت متوسطات إجاباتهم متقاربة، وإن وجدت بعض الفروق بين

المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ إذ بلغت قيمة F (0.683) عند مستوى دلالة (sig) (0.507)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية العدمية التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير المؤهل العلمي".

3- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة (H02-3):

نص الفرضية الفرعية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير المسمى الوظيفي".

لفحص متغير المسمى الوظيفي، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (4-25).

الجدول رقم (4-26)

نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	4.17	0.35	2.613	0.078	غير دالة	قبول
	وكيل مدرسة	3.99	0.41				
	معلم	3.97	0.40				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، n = 101.

تشير نتائج الجدول رقم (4-26) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية وذلك باختلاف مسمياتهم الوظيفية، أي إنّ المسمى الوظيفي لا يؤثر في استجابات أفراد العينة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، وبصيغة أخرى فإنّ أفراد عينة الدراسة من مدرّاء المدارس أو وكلاء المدارس أو معلمين، لهم الآراء والاعتقادات نفسها تجاه دور رأس المال الفكري في

تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، ونلاحظ ذلك من خلال تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة؛ إذ كانت متوسطات إجاباتهم متقاربة، وإن وجدت بعض الفروق بين المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ إذ بلغت قيمة F (2.613) عند مستوى دلالة (sig) (0.078)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية العدمية التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور راس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير المسمى الوظيفي".

4- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة (4-H02):

نص الفرضية الفرعية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور راس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير سنوات الخبرة".

لفحص متغير سنوات الخبرة، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (4-26).

جدول رقم (4-27)

نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة حول دور راس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	4.00	0.41	0.721	0.489	غير دالة	قبول
	10 - أقل من 15 سنوات	4.09	0.45				
	15 سنة فأكثر	4.10	0.32				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2022م)، ن = 101.

تشير نتائج الجدول رقم (4-27) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية وذلك باختلاف سنوات خبرتهم، أي إن سنوات الخبرة لا تؤثر في استجابات أفراد العينة تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، أي إن الأفراد حديثي الخبرة وذوي الخبرات المتوسطة وذوي الخبرات العالية، لهم الآراء والاعتقادات نفسها تجاه دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت، ونلاحظ ذلك من خلال تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة؛ إذ كانت متوسطات إجاباتهم متقاربة، وإن وجدت بعض الفروق بين المتوسطات فهي فروق رقمية وليست جوهرية بحسب ما أشار إليها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة F (0.721) عند مستوى دلالة (sig) (0.489)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05)، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية العدمية التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير سنوات الخبرة".

مما سبق، ومن خلال تحليل الفرضيات الفرعية الأربعة التي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات القيادات في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت تعزى لكل من المتغيرات الآتية: (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)، ومن خلال هذه النتائج فإنه يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)".

النتائج والتوصيات والمقترحات

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات والدراسات المقترحة

أولاً: النتائج

1. الاستنتاجات النظرية:

- (1) أن إرساء مفهوم رأس المال بشكل عام وتبني مجموعة من المبادئ تسهم في رفع كفاءة أداء المدارس التعليمية الأهلية، وتعزيز نشاطها والحد من الضعف الإداري والمالي في تلك المؤسسات.
- (2) تطبيق الاهتمام برأس المال البشري وغرس مبادئه وقواعده في المدارس التعليمية الأهلية يعد أمراً أساسياً للنهوض بالعملية التعليمية والتربوية، وكذلك المساهمة في النمو والإصلاح الاقتصادي في الاقتصاديات النامية والصاعدة والانتقالية والتي منها اليمن.
- (3) الرقابة بكل أنواعها من قبل ملاك المدارس الأهلية تمثل أحد متطلبات المحافظة على رأس المال الفكري من جانب، وكذلك تقويم أداء المدارس بما يطور عملها ويعزز مبادئ تحقيق الميزة التنافسية.

2. الاستنتاجات العملية:

فيما يأتي ملخص لأهم النتائج العملية التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، والتي هدفت إلى قياس دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة ميدانية لآراء عينة من الفئة القيادية بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت)، وجاءت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة كالآتي:

ثانياً: نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيري الدراسة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي فيما يخص بالتساؤل الرئيس للدراسة وهو: (ما هو دور الذي يلعبه رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) في تحقيق الميزة التنافسية (الاستجابة، الجودة، الكلفة، المرونة) لدى المدارس الأهلية؟ بالنسبة لأبعاد رأس المال الفكري (مجتمعة) كانت متوافرة بدرجة عالية، بمتوسط حسابي عال بلغ (4.14)، ووزن نسبي عال بلغ (82.73%). كما أنّ أبعاد الميزة التنافسية أيضاً كانت متوافرة بدرجة عالية، بمتوسط حسابي عال (3.98)، ووزن نسبي عال (79.53%). ويمكن ترتيب تلك الأبعاد ترتيباً تنازلياً كما يأتي:

1- أبعاد رأس المال الفكري:

- أ. كان أعلى تلك الأبعاد توافراً هو بُعد رأس المال العلاقتي بوسط حسابي عال جداً (4.31)، وبوزن نسبي عال جداً (78.57%)،
- ب. جاء بُعد رأس المال البشري في المرتبة الثانية بوسط حسابي عال جداً (4.21)، وبوزن نسبي عال جداً (84.16%).
- ج. جاء بُعد رأس المال الهيكلي في المرتبة الثالثة والاحيرة بوسط حسابي عال (3.89)، وبوزن نسبي عال (77.77%).

2- أبعاد الميزة التنافسية:

- أ. كان أعلى تلك الأبعاد توافراً هو بُعد التنافسية بوسط حسابي عال جداً (4.27)، وبوزن نسبي عال جداً (85.45%).
- ب. جاء بُعد المرونة في المرتبة الثانية بوسط حسابي عال جداً (4.22)، وبوزن نسبي عال جداً (84.42%).
- ج. جاء بُعد الجودة في المرتبة الثالثة بوسط حسابي عال (3.81)، وبوزن نسبي عال (76.21%).
- د. جاء بُعد التكلفة في المرتبة الرابعة والاحيرة بوسط حسابي عال (3.51)، وبوزن نسبي عال (70.13%).

ثالثاً: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

1. رفض الفرضية الرئيسة التي تنص على أنه: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) على تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت".
2. رفض الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت".
3. رفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) إحصائية لرأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت".

4. رفض الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على: "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ إحصائية لرأس المال العلاقتي في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بساحل محافظة حزموت".

5. قبول الفرضية الرئيسية الثانية التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)".

6. قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير الجنس تعزى لمتغير العمر".

7. قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير المؤهل العلمي".

8. قبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير المسمى الوظيفي".

9. قبول الفرضية الفرعية الرابعة التي تشير إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية يُعزى لمتغير سنوات الخبرة".

التوصيات

بناء على النتائج التي تمّ التوصل إليها توصي الدراسة بالآتي:

1. توصي الدراسة بأهمية التأكيد على ملاك المدارس الأهلية بأهمية ضرورة الاهتمام برأس المال الفكري في مدارس عموماً باعتباره من الأصول المهمة في ظل بيئة الأعمال المعاصرة وكذلك ضرورة التركيز على رأس المال البشري باعتباره المكون الأكثر تأثيراً في تكوين رأس المال الفكري داخل المدارس الأهلية بما يضمن تحسين أدائها وتحقيق أهدافها.
2. توصي الدراسة بأهمية إعادة النظر في شروط فتح المدارس الأهلية ومحاولة تغييرها بما يتناسب مع متطلبات العصر، مثل أن يكون المبنى مصمماً لفتح مدرسة وليس لبناء سكني، وكذا المساحة الكافية للمدرسة، واختيار المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس في الأقل، وتُعطى الأولوية لمن كان تربوياً.
3. زيادة الرقابة على المدارس الأهلية للتأكد من مدى تنفيذها للبرامج والتعليمات وتقيدها بالنسبة المحدد لها، وكذا الرسوم المطلوب من الطلاب والتي تصدّر إليها من قبل وزارة التربية والتعليم وكذا مكتبها بالمحافظة.
4. توصي الدراسة بعمل اتفاقية شراكة بين مكتب التربية والتعليم بتزويدهم بالمعلمين الأكفاء من أصحاب الخبرات في الوزارة لدعم المدارس الأهلية وتشجيعها، وكذا المشاركة في تدريب المعلمين في المدارس الأهلية.
5. توصي الدراسة بتحديد أدنى مستوى للرواتب للمعلمين في المدارس الأهلية، وتحديد سلم الرواتب المعلمين حسب الخبرة والمؤهل الدراسي، وكذا احتساب سنوات الخبرة التي يقضيها المعلم في المدارس الأهلية، فتضاف إلى خدماته عند انتقال إلى التوظيف أو أي عمل آخر.
6. التحفيز المستمر من قبل الوزارة وكذا مالكي المدارس الأهلية على اتباع الأساليب الحديثة لتساعد على تحقيق الميزة التنافسية داخل المدرسة، مما يجعلها تحصل على أعلى المستويات من التميز عن غيرها من المدارس الأخرى، وكذلك المشاركة الفعالة في التشاور والأخذ بكل ما يتقدم من مقترحات تساعد على الابتكار والإبداع داخل المدارس.
7. الحرص من قبل إدارات المدارس الأهلية على تحقيق كفاءة العمليات الداخلية (تبسيط الإجراءات، التقليل من الكلفة، تطوير الموارد، تحسين المخرجات).

8. العمل على تطوير طرق التعليم وأساليبه، وتوفير بيئة تعليمية افتراضية حديثة ومتطورة للتواصل مع الطلاب والمدرسين وأصحاب المصلحة.

9. العمل على إيجاد مدراس أهلية تهتم بأصحاب القدرات الذهنية العالية، مثل: الموهوبين، والمتفوقين، حتى يتسنى لنا المنافسة العالمية بالمنتجات التعليمية.

المقترحات

من خلال الاطلاع على المادة النظرية والعملية لهذه الدراسة يرى الباحث أن هذه الدراسة قد تفيد للقيام بدراسات مستقبلية أخرى ذات متغيرات مختلفة يمكنها الإسهام في ترسيخ مفهوم رأس المال الفكري في التعليم، وهي كالاتي:

1. دور رأس المال الفكري بالمدارس في تحقيق الميزة التنافسية بالمدارس الحكومية.
2. إجراء دراسة لمشكلات التي تواجه التعليم الأهلي في محافظة حضرموت ساحلاً ووادياً.

قائمة المراجع

أ) المراجع العربية:

- أحمد، بلاوي، عبد القادر، مسعودي (2019). " دور رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة أدرار: أدرار، الجزائر.
- أحمد علي يوسف، الزواري، غازي (2022). "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة في الشركة العامة لكبريت المشرق في محافظة نينوى" المجلة العالمية لإدارة الأعمال والتكنولوجيات المجلد (17)، العدد (4)، ص 1-21.
- أسيل، عيسى أحمد أبو هاشم (2019). " رأس المال الفكري وعلاقته بالإبداع التنظيمي في مديريات التربية والتعليم في جنوب بالضفة الغربية "، جامعة القدس: فلسطين.
- أبو هاشم، أسيل عيسى أحمد (2019). " دور رأس المال الفكري وعلاقته بالإبداع التنظيمي في مديريات التربية والتعليم جنوب الضفة الغربية " رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة القدس: القدس، فلسطين.
- بابكر، محمد حسين (2019). " دور المعدل لممارسة الجودة الشاملة في العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية "، رداسه على عينة من منظمات القطاع الخدمي السوداني رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
- باوادي، سالم أحمد (2013). "التعليم الأهلي رؤية تطويرية: دراسة تطويرية للمدارس الأهلية ومكاتب التربية بحضرموت، الطبعة الأولى، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، اليمن.
- بربيش، الزهراء، (2013). " دور رأس المال الفكري في تحقيق ميزة التنافسية للمؤسسة"، دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل – رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، بالجزائر.
- بريطل، فطيمة الزهرة (2016). "أهمية التعلم التنظيمي في تكوين رأس المال الفكري"، دراسة حالة مؤسسة سوناطراك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، بالجزائر.
- الشجري، أسماء محمد صالح (2021). " خطة استراتيجية لاستثمار رأس المال الفكري في المدارس الثانوية" مجلة جامعة البيضاء المجلد (3)، العدد (2)، ص 829-853.
- جعفر، أمين محمود (2020). " رأس المال الفكري في تطوير الخدمات المقدمة بمركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " المجلة التربوية البدنية والعلوم الرياضية المجلد الثالث العدد (25)، ص 20-64.

- حسنين، علاء أحمد جاد الكريم (2021). "تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكري لدى القيادات بالجامعات المصرية لتحقيق الميزة التنافسية" مجلة البحث العلمي في التربية المجلد (11)، العدد (22)، ص1-42.
- حسين، رامز رمضان محمد (2023). "دور رأس المال الفكري في تحسين الميزة التنافسية للشركات الحكومية في ضوء الرؤية المستقبلية للدولة دراسة تطبيقية على شركات الأدوية" المجلة العربية للإدارة، المجلد (43)، العدد (1)، ص181-206.
- حمور، مريم زكريا ميخائيل (2023). "تصور مقترح لتطبيق إدارة رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية " المجلة التربوية لتعليم الكبار المجلد (5)، العدد (1)، ص 199-222.
- الدليمي، محمود فهد، الحسني، عماد عبد الامير (2020). "رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات: بحث ميداني في مدينة مرجان الطبية في محافظة بابل بالعراق " المجلة العراقية للعلوم الإدارية المجلد (11)، العدد (43)، ص114-130.
- الراشدي، حامد محمد محمود (2017). "إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية، الطبعة الأولى، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية.
- رايد، عبد الكريم، عثمانى، مصطفى (2020). "راس المال الفكري كألية لتحسين الخدمات التعليمية بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر: دراسة حالة بالمركز الجامعي مرسلبي عبد الله " مجلة دراسات العدد الاقتصادي المجلد (11)، العدد (2)، ص143-159.
- الزهراء، بشيري فاطمة (2020). " دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية "، دراسة حالة مؤسسة جيون إلكترونيك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، الجزائر.
- الزهراء، العوافي فاطمة (2017) " دور راس المال الفكري المعرفي في خلق الميزة التنافسية في ظل إدارة المعرفة" المجلة الجزائرية للموارد البشرية، المجلد (2)، العدد (1)، ص28-38.
- سالم، أحمد عبد العظيم أحمد (2020). "توظيف رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية: رؤية استراتيجية مقترحة" مجلة كلية التربية المجلد (20)، العدد (1)، ص391-438.
- سلامة، محمود محمد السيد (2020) " الميزة التنافسية في المدارس الدولية وإمكانية الاستفادة منها في تطوير لمدارس الابتدائية الحكومية بمصر" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- سليم، شبوي، نوال، بن لكحل (2019). " رأس المال الفكري كآلية لتحقيق أداء جامعي متميز دراسة حالة عينة في مدارس القطب الجامعي بالقلية " مجلة الاستراتيجية والتنمية المجلد (9)، العدد (3)، ص426-450.
- سليمة، درابلة، وحسنا عربة (2020). " دور إدارة معرفة الزبون في تحقيق الميزة التنافسية"، دراسة ميدانية بالمركب الصناعي والتجاري – رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8ماي، مرمورة، بالجزائر.
- شبوي، سليم، بن لكحل، نوال (2019). " رأس المال الفكري كآلية لتحقيق أداء جامعي متميز"، دراسة حالة عينة في مدارس القطب الجامعي بالقلية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد (9)، العدد (3)، ص 246-250.
- الشهري، روابي حسن (2022). " دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع بالكليات التطبيقية: دراسة تطبيقية على الكليات التطبيقية بجامعة الملك خالد " المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد (12)، العدد (5)، ص581-566.
- العامري، نوار عبد الجليل، البعداني، فؤاد (2021). " دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية" مجلة جامعة البيضاء المجلد (3)، العدد (2)، ص875-903.
- عبد الرزاق، نور قصي (2020). " راس المال الفكري في تحقيق الإبداع التقني: دراسة ميدانية في شركة أسيا سيل للاتصالات النقال " المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (9)، العدد (16)، ص97-116.
- عبدالعال، عنتر محمد أحمد وآخرون (2021). "تحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الخاص بمحافظة سوهاج في ضوء مدخل الريادة الاستراتيجية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج ، سوهاج، مصر.
- عبد المنعم، ايمان محمود محمد (2020). " لإدارة بالأهداف مدخل لتحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة أسوان، دراسة ميدانية" مجلة كلية التربية المجلد (4)، العدد (44)، ص16-166.
- عثمان، ياسر محمد علي (2022). " متطلبات تنمية رأس المال الفكري في مدارس التعليم الثانوي على ضوء مجتمع المعرفة" مجلة العلوم التربوية المجلد (4)، العدد (1)، ص232-286.
- العرجاني، منيرة علي (2021). " درجة إسهام القيادات في تنمية رأس المال الفكري لتحقيق ميزة تنافسية للجامعات من وجهة نظر قيادات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل " مجلة القراءة والمعرفة المجلد (38)، العدد (2)، ص89-112.

- عمار، بها الدين عربي محمد (2019). "تطوير التعليم الابتدائي في مصر لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء مؤشرات التنافسية العالمية" مجلة كلية التربية بالزقازيق المجلد (2)، العدد (102)، ص 227-331.
- الغليقة، عبد الله بن عبد العزيز (2021). "تعزيز الميزة التنافسية في المدارس العالمية في ضوء استراتيجيات التنافسية العامة" المجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (14)، العدد (3)، ص 1666-1695.
- قشطة، امال نبيل خليل (2016). "استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- لويظة، فرحاتي (2016). "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة -باتنة" رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة محمد خيضر: بسكرة، الجزائر.
- محمد محمود محمد السيد (2020). "عوامل بناء الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- مخلوق، أسماء محمد السيد (2022). "تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية" مجلة العلمية المجلد (38)، العدد (6)، ص 19-128.
- المنيع، الجوهرة بنت عبد الرحمن (2020). "درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة 2023 وأهم المعوقات التي تواجهها" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأميرة نورة، الرياض، السعودية.
- نور الدين، طالب أحمد (2019). "رأس المال الفكري: رؤية متعددة المقاربات"، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد (6)، العدد (1)، ص 419-439.
- الوزير، يوسف محمد (2019). "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في ظل وجود نظم المعلومات كمتغور وسيط"، دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- يسعد، آسيا، مهدي، فاطمة الزهراء (2021). "التسيير الاستراتيجي لرأس المال الفكري كآلية لتحقيق الأداء المتميز بمؤسسات التعليم العالي: تجربة الإمارات العربية المتحدة" مجلة أبحاث ودراسات التنمية المجلد (8)، العدد (1)، ص 182-192.

- Altan, Senem; (2018).” **"Intellectual Capital and School Performance: A Study on Private Schools", Education and science Tedmem**”, Education and Science, Vol. 43 Iss: 196. pp. 215-242.
- ALfarra, Nima; (2018).” **The Role of the Intellectual Capital Achieving Competitive Advantage**”, **Comparative Study between Private Universities of Turkey and UAE**”, (MBA), Cankaya University, the graduate School of social international and Finance.
- Bensaad, Aicha; Toual, Hiba. (2021). **“The role of the Intellectual Capital in achieving the Competitive Advantage: Case study architectural studies’ firm “EL Bina”**”, Journal of Business Administration and Economic Studies, Vol. 7 Iss: 1. p. 1193-1216.
- Hussein, Salem Mubark Mabwd. (2021). **"The Development of Strategic Planed Policy of Gift Education for Private Basic Education Schools in Hadramout**”, (PHD), University Kebangaan Malaysia – Bangi, Faculty of the Education.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم قائمة الاستبانة

م	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	الكلية	الجامعة
1	د. فهمي فضل الحصيني	استاذ مشارك	ادارة اعمال	العلوم الادارية	الجامعة الاسلامية في اوغندا
2	د. ناصر علي التهيته	استاذ مشارك	ادارة اعمال	كلية القيادة والادارة	جامعة العلوم الاسلامية الماليزية
3	محمد احمد بالحويصل	استاذ مشارك	أحصاء	كلية العلوم الادارية	جامعة حضرموت
4	د. حسين سالم باربود	أستاذ مساعد	إدارة وقيادة تربوية	كلية التربية المكلا	جامعة حضرموت
5	د. حنان محمد المعيوفى	استاذ مساعد	ادارة اعمال	كلية الادارة والمحاسبة	جامعة غريان ماليزيا
6	د. شوقي أحمد الدعيس	استاذ مساعد	القياس والتقويم	كلية التربية المكلا	جامعة حضرموت

كلية الدراسات العليا
قسم إدارة الأعمال



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الريان

الدكتور/ حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استبيان

تحية طيبة .. وبعد:

يقوم الباحث بعمل دراسة بعنوان: دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية لآراء عينة من الفئة القيادية، بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت؛ لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، ولتحقيق هذا الهدف سيقوم الباحث بدراسة الدور الذي سيلعبه رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة في استمرارية ونجاح المدارس الأهلية في الوقت الحاضر.

وذلك من خلال هذا الاستبيان الذي بلغ عدد مجالاته (7) تتضمن (56) فقرة، حيث قام الباحث ببنائها من خلال إطلاع على أدبيات الموضوع، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. ونظراً لخبرتك وتخصصك في هذا المجال، فإن الباحث يودُّ منكم التكرم بالمساهمة في تحكيم هذا الاستبيان من خلال اطلاعكم على مجالاته وفقراته وإبداء آرائكم فيها كما يأتي:

- * مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للموضوع.
- * مدى انتماء الفقرات إلى المجال.
- * صحة الفقرات لغوياً ومعنوياً.

اقترح التعديل الذي ترونه مناسباً (تعديل - حذف - إضافة - دمج - نقل فقرة من مجال إلى مجال آخر).

والباحث كله ثقة في أن مقترحاتكم وإضافاتكم ستحقق الهدف المرجو من هذا البحث، فيرجى منكم التعاون لما فيه مصلحة البحث العلمي وقطاع التعليم بمحافظة حضرموت.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير على تعاونكم

الباحث

سالم عبود سالم بامسلم

SAB77150@GMAIL.COM

القسم الأول: توضيحات اصطلاحية:

تم استخدام المصطلحات الاتية في الاستبانة.

1- رأس المال الفكري: هو مجموعة من الطاقات البشرية المتواجدة في المدارس، بحيث يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية، التي تساعد على تحسين كفاءة المدارس، وتحويل تلك المعرفة والخبرات إلى قيمة تظهر في شكل سلع وخدمات ومنتجات مادية وفكرية مختلفة.

2- رأس المال البشري: هو المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون، بما فيها المهارات والخبرات والابتكارات.

3- رأس المال الهيكلي: يعرف بأنه أي شيء في المدارس يدعم العاملين في أداء عملهم، ويتمثل في (البنية التحتية، المباني، والأجزاء المادية للحاسبات، وبراعة الاختراع، والعلامة التجارية).

4- رأس المال العلائقي (العلاء): العلاقات التي تربط المدارس بعملائها ومورديها ومنافسيها، أو أي طرف آخر يساعد في تطوير وتحويل الفكرة إلى منتج أو خدمة.

• الميزة التنافسية:

الميزة التنافسية: هي شيء يميز المدارس بشكل إيجابي عن منافسيها، أو قدرتها على تطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمدارس الأخرى، وتحقيق التميز بتقديم سلع أو خدمات عن نظيراتها في السوق المنافس.

القسم الثاني: البيانات: التكرم بطرح ملاحظتكم حول هذه الفقرة وليس تعبئتها

يرجى الإجابة على الأسئلة التي تتضمن معلومات عامة بوضع علامة (✓)

1. العمر:

- أقل من 30 30 إلى أقل من 35 35 إلى أقل من 40 40 إلى أقل من 45 من 45 فأكثر

2. المستوى التعليمي:

- أقل من ثانوية ثانوية بكالوريوس أعلى من بكالوريوس

3. المسمى الوظيفي:

- مدير نائب مدير رئيس قسم أخرى

4-سنوات الخدمة في الوظيفة الحالية:

- أقل من 10 سنوات من 10 إلى أقل من 15 سنة من 15 سنة فأكثر

5- عمر المدرسة:

 أكثر من 10 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أقل من 5 سنوات

القسم الثالث: فقرات الاستبانة:

فيما يلي مجموعة من الفقرات، خاصة بالدراسة آنفة الذكر، يرجى التكرم باختيار الإجابة المناسبة بوضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة أو وضع التعديل المناسب امام العبارة الخاطئة:

المحور الأول: رأس المال البشري:				
م	الفقرة	انتماء الفقرة للمجالات		التعديل المناسب
		لا تنتمي	تنتمي	
1	تملك المدرسة قيادة ذات رؤية واضحة.			
2	توظف المدرسة معلمين ذوي خبرة عالية.			
3	تعمل المدرسة على جعل المعلمين أقل اعتمادًا على الإدارة في أداء نشاطهم بإعطائهم السلطة الكافية فضلا			
4	يتمتع المعلمون بمستوى عالٍ من المهارات المتطورة.			
5	تقوم إدارة المدرسة على تنمية كافة القوى البشرية في المدرسة لرفع مستوى التمكن من الأداء.			
6	تحرص المدرسة عند التوظيف على الاستفادة من ذوي الخبرات العملية والعلمية لتوليهم مكانة خاصة.			
7	تتناسب وظائف المعلمين في المدرسة مع المهام الموكلة لهم.			
8	تفوض المدرسة المعلمين في أداء نشاطهم بإعطائهم السلطة الكافية فضلا عن مسؤوليتهم عن نتائج أعمالهم وقراراتهم.			

أولاً: رأس المال الفكري

المحور الثاني: رأس المال الهيكلي					
م	الفقرة	انتماء الفقرة للمجالات		صحة الفقرة	التعديل المناسب
		لا تنتمي	تنتمي		
1	هناك تنوع في الاختصاصات العلمية المتاحة أمام الطلبة.				
2	هناك تنوع في المقررات التي يتم تدريسها في المدرسة.				
3	يمكن لكل معلم أن يدرك العلاقة بين دوره وهدف المدرسة				
4	تتنوع الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة لمستعبيها.				
5	يتوفر نظام تكنولوجيا المعلومات في البنية التحتية للمدرسة الداعم لأغراض التدريس والبحث العلمي.				
6	يتميز الهيكل التنظيمي للمدرسة بدرجة عالية من المرونة والوضوح.				
7	يحصل المعلمون على المعلومات بسرعة وسهولة ودقة لأداء عملهم .				
8	تطور المدرسة هيكلها التنظيمي بشكل مستمر بما يتناسب مع المتغيرات البيئة المحيطة.				

المحور الثالث: رأس المال العلاقتي:

م	الفقرة	انتماء الفقرة للمجالات		صحة الفقرة		التعديل المناسب
		لا تنتمي	تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
1	تسعى المدرسة إلى تقوية الشراكة مع مكاتب وزارة التربية والتعليم.					
2	تقوم المدرسة باستطلاعات من أجل التعرف على احتياجات ورغبات الطلاب.					
3	تحافظ المدرسة على علاقاتها الوطيدة مع المدارس الأخرى.					
4	تسعى المدرسة للحصول على عضوية في العديد من الجمعيات العلمية والمهنية.					
5	تشجع المدرسة المعلمين على إقامة علاقات أكاديمية مع المدارس الأخرى.					
6	أغلب رواد المدرسة راضون عن خدماتها المقدمة لهم.					
7	تملك المدرسة البيانات الكافية حول منتسبيها وجميع المتعاملين معها.					
8	تسعى إدارة المدرسة إلى تعزيز قنوات الاتصال وربطها بمختلف منتسبيها وجميع المتعاملين معها.					

ثانياً: تحقيق الميزة التنافسية:

المحور الأول: التكلفة:						
م	الفقرة	انتماء الفقرة للمجالات		صحة الفقرة		التعديل المناسب
		لا تنتمي	تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
1	تعتبر المدرسة التكلفة المنخفضة للرسوم إحدى الأولويات الأساسية في التنافس مع غيرها.					
2	تسعى المدرسة جاهدة إلى تخفيض تكاليف الرسوم دون المساس بجودة المخرجات التعليمية.					
3	المدرسة لديها القدرة على منح رسوم مخفضة للمتقدمين لديها لا يستطيع المنافسون تقديمها.					
4	تقدم المدرسة تخفيضات في أسعار رسومها مراعية تقلب سعر العملات.					
5	أدت سرعة فتح مدارس جديدة إلى توفير خيارات وبدائل للعملاء مما أدى إلى تخفيض الرسوم بالمدرسة.					
6	تؤثر الكلفة المرتفعة في الرسوم الدراسية على الإقبال لدى المدرسة.					
7	تساهم أفكار المعلمين في إبداع طرق وأساليب تؤدي إلى تخفيض التكاليف.					
8	أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدرسة إلى توفير الجهد والوقت، وتخفيض التكاليف والأعباء					

المحور الثاني: الجودة:

م	الفقرة	انتفاء الفقرة للمجالات		صحة الفقرة		التعديل المناسب
		لا تنتمي	تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
1	ترفع المدرسة المقترحات التصحيحية للأخطاء في المناهج إلى الجهات المختصة.					
2	تضاهي الخدمات التي تقدمها المدرسة الخدمات بالمدارس الأخرى.					
3	تستجيب إدارة المدرسة لاقتراحات المستفيدين في تطوير خدماتها.					
4	تتحرى المدرسة الجودة في جميع خدماتها.					
5	تقدم المدرسة مناهج دورائية في بعض المواد كالحاسوب ذات جودة عالية.					
6	يوجد بالمدرسة قسم خاص بالجودة.					
7	تهتم المدرسة بتطبيق معايير الجودة في كافة عملياتها الداخلية.					

المحور ثالث: المرونة:

م	الفقرة	انتماء الفقرة للمجالات		التعديل المناسب
		صحة الفقرة	صحة الفقرة	
		صحيحة	غير صحيحة	
1	تتمتع إدارة المدرسة بسرعة إجراء التعديلات على أسلوب التعليم لتقديم خدمة تعليمية أفضل من منافسيها.			
2	تمتاز قيادة المدرسة بقدرتها على تبني الاستراتيجيات الاستباقية للتعامل مع المتغيرات البيئية.			
3	تستجيب إدارة المدرسة بسرعة للمتغيرات المتعلقة بسوق العمل.			
4	تتعامل المدرسة بمرونة مع القرارات التي تصدر من مكاتب التربية والتعليم.			
5	تحرص المدرسة على تطبيق السياسات المرنة لمواجهة التغيرات البيئية.			
6	تنفذ المدرسة المناهج الدراسية بشيء من المرونة لتواكب التقويم الدراسي.			
7	تمتاز المدرسة بالمرونة في تنفيذ خطة أنشطتها الصفية واللاصفية بما يناسب التقويم الدراسي.			
8	تشجع المدرسة ممارسة الأفكار الجديدة والمبتكرة.			
9	لدى المدرسة القدرة على تغيير الطرق والوسائل في العمل عند الحاجة لذلك.			
10	تتصف الخطط المدرسية بالمرونة للتغلب على الأحداث المستجدة.			

المحور الرابع: الاستجابة:						
م	الفقرة	انتماء الفقرة للمجالات		صحة الفقرة		التعديل المناسب
		تتبعي	لا تتبعي	صحيحة	غير صحيحة	
1	تمتاز المدرسة بسرعة الاستجابة لحاجات المستفيدين منها.					
2	تهتم المدرسة بسرعة الاستجابة لتطورات البرامج والأنشطة التعليمية.					
3	تستجيب المدرسة لمعالجة شكاوى العملاء بسرعة عالية.					
4	تستجيب المدرسة لمستفيديها بصورة أسرع من منافسيها في السوق.					
5	تلتزم المدرسة بالمواعيد المحددة لخدماتها للمستفيدين.					
6	لدى المدرسة مخزون احتياطي من الكتب المدرسية، والمواد التعليمية وذلك لسرعة الاستجابة المحتملة أو المفاجئة					
7	تقوم المدرسة بالصيانة الدورية للألات والأدوات لتجنب الأعطال المحتملة أثناء العملية التعليمية.					

انتهت الاستبانة

لكم جزيل الشكر على تعاونكم

الباحث

سالم عبود سالم بامسلم

SAB77150@GMAIL.COM

الاستبانة بعد التحكيم

كلية الدراسات العليا
قسم إدارة الأعمال



الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الريان

الاستبانة

المحترم

الأخ الفاضل/

تحية طيبة ،،

الموضوع/ تعبئة الاستبيان لخدمة البحث العلمي

بداية أهديك عاطر تحياتي، ويطيب لي أن أضع بين يديك هذا الاستبيان الذي تمّ تصميمه بهدف جمع المعلومات اللازمة للتعرف على (دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية لآراء عينة من الفئة القيادية، بالمدارس الأهلية بساحل محافظة حضرموت)، وذلك استكمالاً لمتطلب الحصول على درجة الماجستير في تخصص إدارة الأعمال من كلية الدراسات العليا بجامعة الريان.

أرجو منك التكرم بقراءة بنود الاستبيان بعناية والإجابة عليها بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك، وحرصك على تقديم المعلومات بدقة وموضوعية سيؤدي إلى نتائج أفضل لموضوع الدراسة.

علمًا بأنّ المعلومات التي ستُدلي بها ستكون محل اهتمام الباحث وعنايته وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحث

فائق التقدير والاحترام على تعاونكم

سالم عبود سالم بامسلم

SAB77150@GMAIL.COM

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

1- العمر:

- أقل من 30 30 إلى أقل من 35 35 إلى أقل من 40 40 إلى أقل من 45 45 فأكثر

2- المستوى التعليمي:

- دبلوم بكالوريوس ماجستير دكتوراه

3- المسمى الوظيفي:

- مدير المدرسة وكيل معلم

4- سنوات الخدمة في الوظيفة الحالية:

- أقل من 10 سنوات 10 إلى أقل من 15 سنة 15 سنة فأكثر

المحور الثاني: قياس متغيّر (رأس المال الفكري)

يرجى وضع إشارة علامة (✓) أمام الخيار المناسب الذي يعبر عن وجهة نظرك:

أولاً: بُعد (رأس المال الفكري)

المحور الأول: رأس المال البشري:						
م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تمتلك المدرسة معلمون ذوي قدرات ابداعية تسهم في تطوير العملية التعليمية.					
2	تهتم المدرسة باستقطاب المعلمين ذوي الخبرة العالية.					
3	يعمل المعلمون على تطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة					
4	يتمتع معظم المعلمون بمستوى عالٍ من المهارات المتطورة.					
5	تقوم إدارة المدرسة على تنمية كافة القوى البشرية في المدرسة لرفع مستوى التمكن من الأداء.					
6	يتشارك المعلمون في المعرفة من خلال ما يقدمه المعلمون القدامى من خبرات لازمة للمعلمين الجدد					
7	يحفز المعلمون قدرات التفكير لدى الطلبة					

ثانياً: بُعد (رأس المال الهيكلي)

المحور الثاني: رأس المال الهيكلي						
م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تقوم المدرسة بمراجعة وتقييم العملية التعليمية بشكل مستمر وتصحح الانحرافات					
2	تطور المدرسة هيكلها التنظيمي بشكل مستمر بما يتناسب مع المتغيرات البيئة المحيطة.					
3	يدرك كل معلم العلاقة بين دوره وهدف المدرسة ككل.					
4	لدى المدرسة شبكة اتصالات داخلية متطورة					
5	يتوفر نظام تكنولوجيا المعلومات في البنية التحتية للمدرسة الداعم لأغراض التدريس.					
6	يتميز الهيكل التنظيمي للمدرسة بالمرونة مما يسهل الاتصال ونقل المعرفة والمعلومات.					

					توفر المدرسة امكانية التواصل المباشر عن طريق الموقع الالكتروني	7
--	--	--	--	--	--	---

ثالثًا: بُعد (رأس المال العلاقتي)

المحور الثالث: رأس المال العلاقتي:						
م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تسعى المدرسة إلى تقوية الشراكة مع مكاتب وزارة التربية والتعليم.					
2	تتابع المدرسة التغيرات المستمرة في احتياجات ورغبات الطلبة.					
3	تحافظ المدرسة على علاقاتها الوطيدة مع المدارس الأخرى.					
4	تسعى المدرسة للحصول على عضوية في العديد من الجمعيات العلمية والمهنية.					
5	تصغي ادارة المدرسة الى اراء الطلبة وتهتم بالرد على شكاويهم وحل مشاكلهم بصورة عاجلة					
6	تسعى إدارة المدرسة إلى تعزيز قنوات الاتصال وربطها بمختلف منتسبيها وجميع المتعاملين معها.					
7	تملك المدرسة البيانات الكافية حول منتسبيها وجميع المتعاملين معها.					

المحور الثالث: قياس متغير (تحقيق الميزة التنافسية)

أولاً: بُعد (التكلفة):

المحور الأول: التكلفة:						
م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تعتبر تكلفة الرسوم المنخفضة من اولويات المدرسة.					
2	تسعى المدرسة جاهدة إلى تخفيض تكاليف الرسوم دون المساس بجودة المخرجات التعليمية.					
3	تعمل المدرسة على تخفيض الرسوم الدراسية مع المحافظة على اسس التميز مقارنة بالمنافسين الحاليين					
4	تقدم المدرسة تخفيضات في أسعار رسومها مراعية تقلب سعر العملات.					
5	أدت سرعة فتح مدارس جديدة إلى توفير خيارات وبدائل للعملاء مما أدى الى تخفيض الرسوم بالمدرسة.					
6	تساهم أفكار المعلمين في إيجاد طرق وأساليب تؤدي إلى تخفيض التكاليف.					

ثانياً: بُعد (الجودة):

المحور الثاني: الجودة:						
م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	ترفع المدرسة المقترحات التصحيحية للأخطاء في المناهج إلى الجهات المختصة.					
2	تتميز الخدمات التعليمية في المدرسة بالجودة العالية.					
3	تستجيب إدارة المدرسة لاقتراحات المستفيدين في تطوير خدماتها.					
4	تحرص المدرسة على تطبيق مبدأ الجودة في جميع خدماتها.					
5	تقدم المدرسة مناهج دورائية في بعض المواد كالحاسوب ذات جودة عالية.					
6	يوجد بالمدرسة وحدة خاصة بالجودة.					
7	تهتم المدرسة بتطبيق معايير الجودة في كافة عملياتها الداخلية.					

ثالثاً: بُعد (المرونة):

المحور ثالثاً: المرونة:						
م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تتمتع إدارة المدرسة بسرعة إجراء التعديلات على طرق تقديم الخدمة تعليمية أفضل من منافسيها.					
2	تمتاز قيادة المدرسة بقدرتها على تبني الاستراتيجيات الاستباقية للتعامل مع المتغيرات البيئية.					
3	تستجيب إدارة المدرسة بسرعة للمتغيرات المتعلقة بسوق العمل.					
4	تتعامل المدرسة بمرونة مع القرارات التي تصدر من مكاتب التربية والتعليم.					
5	تحرص المدرسة على تطبيق السياسات المرنة لمواجهة التغيرات البيئية.					
6	تمتاز المدرسة بالمرونة في تنفيذ خطة أنشطتها الصفية واللاصفية بما يناسب التقويم الدراسي.					
7	تشجع المدرسة ممارسة الأفكار الجديدة والمبتكرة.					
8	لدى المدرسة المرونة الكافية لتغيير الطرق والوسائل في العمل عند الحاجة لذلك.					
9	تتصف الخطط المدرسية بالمرونة للتغلب على الأحداث المستجدة.					

رابعاً: بُعد (الاستجابة):

المحور رابعاً: الاستجابة:						
م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تمتاز المدرسة بسرعة الاستجابة لحاجات المستفيدين منها.					
2	تهتم المدرسة بسرعة الاستجابة لتطورات البرامج والأنشطة التعليمية.					
3	تستجيب المدرسة لمعالجة شكاوى الطلبة بسرعة عالية.					
4	تلتزم المدرسة بالمواعيد المحددة لتقديم خدماتها للمستفيدين.					
5	لدى المدرسة مخزون احتياطي من الكتب المدرسية، والمواد التعليمية وذلك لسرعة الاستجابة المحتملة أو المفاجئة					
6	تقوم المدرسة بالصيانة الدورية للألات والأدوات لتجنب الأعطال المحتملة أثناء العملية التعليمية.					

انتهت الاستبانة

لكم جزيل الشكر على تعاونكم

الباحث

سالم عبود سالم بامسلم

sab77150@gmail.com

Abstract

The study aimed at knowing the intellectual capital in achieving the competitive advantage of civil schools on the coast of Hadhramout governorate. It has studied the dimensions of intellectual capital (human capital, structural capital, and relational capital) as well as the dimensions of competitive advantage (response, quality, cost, and flexibility). The study used the descriptive analytical approach to describe and analyze the problem. Moreover, the researcher used a questionnaire as the study tool and a comprehensive survey method to survey the study population, which is 110 persons with the job title (principal, assistant principal, teacher) at the civil schools on the coast of Hadhramout governorate. The number of recovered questionnaires was 109.

The study concluded a series of findings, the most important of which is: a statistically significant impact of intellectual capital in its three dimensions (human capital, structural capital, and relational capital) on the competitive advantage of civil schools on the coast of Hadhramout governorate. Human capital ranked first with a very high level, followed by relational capital in second place with a very high level, and structural capital ranked third.

The study also indicated that there were no statistically significant differences among the average views of the sample's members attributable to the control factors: (age, level of education, job title, and years of service in the current job).

The study recommended the adoption of modern strategies in the development of intellectual capital, and the selection of school managers and deputies based on competency and academic qualifications. It also suggested that relevant government entities should provide more facilities and procedures to support and facilitate the operations of civil schools along the coast of Hadhramout.

Republic of Yemen
Ministry of High Education
& Scientific Research
Al-Rayyan University
Faculty of Higher Studies



**The role of intellectual capital in achieving competitive
advantage**
**(A field study on civil schools on the coast of adhramout
governorate)**

Thesis Submitted to AL Rayan University to complete the requirements
of obtaining a Master's Degree in Business Administration

By

Salem Abood Salem Ba Muslim
Supervisor

Prof. Salim Mohammad Saeed Bafqeer

1445 / 2024 هـ